



6 291100 752812



جسر الجواسيس.. دراما الحرب الباردة

ص 16 >>



اليبيون يتفوقون أخيرا

ص 4 <<



تشيلسي يطيح بالمشاكس مورينيو

ص 23 <<

بريطانيا: الانتماء إلى الإخوان أول إشارات التطرف

● كاميرون: الجماعة نقطة عبور لبعض الأفراد والجماعات إلى الإرهاب ● الإجراءات البريطانية تخنق الإخوان في أوروبا

الإخوان المسلمون وأنشطتها يتعارض مع قيم بريطانية كالديمقراطية وسيادة القانون وحرية الفرد والمساواة والاحترام المتبادل والتسامح مع الأديان والمعتقدات المختلفة. وأشار إلى أن الحكومة ستراقب أداء منتسبي الإخوان المسلمين وأنشطتهم في بريطانيا وستحدد إن كانت الجماعة تندرج تحت التوصيف القانوني للمنظمات الإرهابية.

وستواصل بريطانيا أيضا رفض منح تأشيرات دخول للأعضاء والمنتسبين للحركة ممن أدلوا بتصريحات متطرفة وستتخذ مراقبتها للإجراءات والإنشطة التي يروج لها الأعضاء والمنتسبون في الخارج. ومن بين هؤلاء الشيخ يوسف القرضاوي الزعيم الروحي للجماعة الذي يقيم في الدوحة، والممنوع من دخول بريطانيا.

ويعني التقييم الحكومي أن ثمة إجراءات تنفيذية جديدة ستتخذ تتيح لأجهزة الاستخبارات البريطانية مراقبة التحولات المالية لحسابات مرتبطة بالتنظيم، بما فيها للأعضاء، كما ستتشد من مراقبتها لارتباطات الأعضاء بتنظيمات جهادية خارج بريطانيا. وقال دانيال كافشيسكي عضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس العموم البريطاني لـ "العرب" إن "هناك ضغوطا كبيرة على الحكومة داخل البرلمان لمتابعة مراقبة هذا التنظيم وكل التنظيمات الأخرى التي تحاول تغيير طبيعة المجتمع البريطاني والقيم المترسخة فيه".

وأضاف "لدينا حلفاء استراتيجيون في منطقة الشرق الأوسط يعتقدون أن أنشطة الإخوان المسلمين تؤثر على استقرار المنطقة، وقد تحدثوا إلينا بالفعل ورفضوا توفير ملجأ لقادة الإخوان في لندن، لذلك ينبغي علينا القيام بفعل شيء ما حيال التنظيم على الفور".

وستؤثر هذه الإجراءات على أفرع التنظيم في دول أخرى في أوروبا على رأسها فرنسا التي تشكل الوجهة الاحتياطية لقادته إذا ما صعدت لندن من إجراءات خنق التنظيم الدولي في لندن.

وبات مؤكدا أن حلفاء بريطانيا في الشرق الأوسط بالإمارات والسعودية ومصر مارسوا مرارا ضغوطا على بريطانيا لتقويض تحركات التنظيم الذي يقولون إنه يشكل خطرا على استقرار وأمن المنطقة بأكملها.

وكافح حزب الديمقراطيين الأحرار البريطاني الذي كان عضوا في الائتلاف الحاكم لتأجيل صدور التقرير والتخفيف من محتواه المنتقد للتنظيم المتشدد.

الإخوان عنوان للتطرف في بريطانيا ص 6 >>



لا نريد فكرا يتعارض مع القيم البريطانية

مطروحا على الطاولة منذ البداية". وبعد إعلانها تنظيمها إرهابيا في مصر والسعودية والإمارات، كثفت جماعة الإخوان المسلمين من حضورها في العاصمة البريطانية لندن حيث يقع مقرها الرئيسي في شارع كريكل وود شمالي المدينة، ويتم الإشراف من خلاله على مواقع إخبارية ومكاتب علاقات عامة ومئات الجمعيات الخيرية التي تعمل على جمع دعم مالي كبير في شكل تبرعات لحساب أفرع التنظيم في الشرق الأوسط وتنظيمات متشعبة حليفة له. وقال كاميرون إن جماعات مرتبطة بالإخوان المسلمين أو متأثرة بها صنفت بريطانيا أحيانا بأنها معادية بشكل جوهري للدين والهوية الإسلامية كما عبرت عن تأييدها لهجمات انتحارية نفذها حركة المقاومة الإسلامية حماس.

وأضاف "ومن ثم فإن جوانب من فكر

بشار الأسد. كما تحالف فرع الجماعة في ليبيا مع تنظيم أنصار الشريعة القريب من القاعدة في حرب طويلة الأمد ضد الحكومة المعترف بها دوليا.

وقال لورينزو فيدينو الباحث المتخصص في شؤون الإخوان المسلمين لـ "العرب" إن "الحكومة البريطانية أوقفت الاعتماد على الإخوان كوسطاء مع الجالية المسلمة كما تقوم بالفعل بإجراءات لمراقبة التنظيم منذ نحو عامين لأنها بدأت تدرك أخيرا أن الإخوان المسلمين أصبحوا جزءا من المشكلة بدلا من الاعتقاد الذي كان سائدا في السابق بأنهم جزء من الحل".

وأضاف فيدينو الذي شارك في إجراء التحقيق برئاسة السفير جينكينز "قد يعتقد أعضاء في جماعة الإخوان أن عدم إعلانهم في بريطانيا تنظيمًا إرهابيًا انتصار لكن في الواقع لم يكن تصنيف التنظيم كإرهابي

وكان رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون قد أصدر توجيهاته في أبريل 2014 ببدء المراجعة بهدف تحديد إن كانت جماعة الإخوان تشكل خطرا على الأمن القومي البريطاني.

وقال كاميرون في بيان للنواب البريطانيين أمس لتبيان نتائج التقرير إن "هناك قطاعات من الإخوان المسلمين لها علاقة مشبوهة بقوة مع التطرف المشوب بالعنف. أصبحت الجماعة فكر وكشبكة نقطة عبور لبعض الأفراد والجماعات ممن انخرطوا في العنف والإرهاب".

وقالت مصادر في الحكومة البريطانية لـ "العرب" إن وزيرة الداخلية تريزا ماي كلفت منذ شهر أبريل الماضي وحدة تابعة لأجهزة مكافحة الإرهاب تسمى "وحدة تحليل التطرف" بمتابعة أنشطة تنظيم الإخوان عن قرب.

وتختص هذه الوحدة في المقام الأول بمراقبة التنظيمات الإسلامية المتطرفة التي تنفي ارتباطها بالعنف لكنها تعد البيئة المولدة للمتطرفين.

وسارع محامو الإخوان إلى الإعلان على الفور أنهم يتجهون إلى رفع دعوى ضد الحكومة البريطانية إذا صدر عنها ضد التنظيم "أي انتقاد غير مبرر".

وقال طيب علي المحامي البريطاني من أصول باكستانية "من الواضح أن الحكومة البريطانية خضعت للتأثير من قبل قوى خارجية لمحاصرة أكبر جماعة ديمقراطية في الشرق الأوسط".

وشارك التنظيم عام 2011 في الاحتجاجات الحاشدة التي أطاحت بالرئيس المصري حسني مبارك. لكنه يواجه اتهامات بدعم جماعات متشعبة في مصر وتونس حيث سبق وأن وصلت الفروع التنظيمية في البلدين إلى الحكم وسرعان ما خسرت بسبب عدم التأييد الشعبي، كما لعب التنظيم أدوارا في تحول الاحتجاجات السلمية ضد الأنظمة الحاكمة في ليبيا وسوريا واليمن إلى حروب أهلية مدمرة.

ومنذ إطاحة الجيش في مصر بالرئيس المنتمي إلى الإخوان المسلمين محمد مرسي إثر احتجاجات شعبية حاشدة على حكمه في يوليو 2013، يشن متشددون إسلاميون تتهمة الحكومة المصرية بأن لهم علاقات بالإخوان هجمات دامية راح ضحيتها المئات من رجال الأمن المصريين، في وقت زجت الحكومة المصرية فيه بالآلاف من المنتمين إلى التنظيم في السجون وأعلنتها تنظيمًا إرهابيًا. وانضم كثير من الأعضاء في الإخوان المسلمين إلى تنظيم داعش وتنظيمات متشعبة أخرى تقاتل للإطاحة بنظام الرئيس السوري

أحمد أبو دوح

لندن - أعلنت بريطانيا بعد طول انتظار خلاصة تحقيق أجرته حول تنظيم الإخوان المسلمين قالت في مجملها إن التنظيم يمتلك روابط ملتبسة بمجموعات متشعبة في الشرق الأوسط وخارجه، وإن الانتماء إليه مؤشر قوي على الاتجاه نحو التطرف.

وتعيش بريطانيا، ومعها الدول الغربية، حالة قلق كبيرة من تأثيرات الحركات الإسلامية المستوطنة في أوروبا بالدرجة الأولى والمتهمة بأنها المسؤولة بشكل مباشر أو غير مباشر عن تصاعد ظاهرة الإرهاب في الدول نفسها أو بنسخته الزاهية إلى ساحات القتال في سوريا والعراق.

وطوال 20 شهرا منذ بدء تحقيق أجراه السير جون جينكينز سفير بريطانيا السابق في الرياض للتحقيق في أنشطة التنظيم في بريطانيا والأيدولوجيا التي يروجها بين أعضائه، كانت التكهانات حول مستقبل الفرع الدولي للتنظيم الذي يتخذ من لندن مقرا له قائمة، وظلت قياداته في العاصمة البريطانية على الدوام موضع اتهام.

وخلصت المراجعة التي أجرتها الحكومة البريطانية ونشرت نتائجها أمس إلى أن الانتماء إلى الجماعة السياسية أو الارتباط بها ينبغي اعتباره مؤشرا محتملا على التطرف.

آراء في تنظيم الإخوان

لورينزو فيدينو:

لندن اندركت أن الإخوان جزء من المشكلة بدلا من الاعتقاد السائد بأنهم جزء من الحل.

دانيال كافشيسكي:

يعتقد حلفاؤنا في الشرق الأوسط أن أنشطة الإخوان تؤثر على استقرار المنطقة. يجب علينا فعل شيء حيال ذلك.

حسين هريدي:

أبرز ما في التقرير أنه يحمل اعترافا رسميا من الدولة الحاضنة للجماعة بمسؤوليتها عن العنف.

السلام في اليمن رهينة بيد الحوثيين

● تشدد المتمردين يعرقل مفاوضات سويسرا ● خرق الهدنة وتعطيل الحوار يزيدان من تأزم الأوضاع الإنسانية

للتحقق، وأنه سيقود إلى غضب أممي من أسلوب الحوثيين في الماطلة ما قد يدفع الأمم المتحدة إلى اتخاذ عقوبات ضدهم. وبالتوازي مع تعطيل المفاوضات، بادر الحوثيون إلى خرق الهدنة على أكثر من جبهة معللين موقفهم بأن الهدنة تعني فقط وقف عمليات التحالف العربي، وأن المواجهات الميدانية غير مشمولة بالقرار.

وحذر متابعون للشأن اليمني أن خرق قرار وقف إطلاق النار سيزيد من الأوضاع الإنسانية سوءا في اليمن، وخاصة في مدينة تعز المحاصرة، وأن الحوثيين سيحتملون مسؤولية تردي الوضع الإنساني.

وكشفت مصادر في المقاومة الشعبية أنها رصدت 50 خرقا قام به الحوثيون، والقوات الموالية للرئيس السابق، لقرار وقف إطلاق النار منذ سريانه منتصف نهار الثلاثاء في مدينة تعز لوحدنا (جنوب غرب).

بدلا من عقد محادثات مباشرة بينهم. واعتبر مراقبون أن الوفد الحوثي ذهب إلى اجتماعات سويسرا بغاية تعويم الحل السياسي القائم على القرار 2216، وهو لذلك يعد إلى توجيه النقاش إلى قضايا هامشية يستطيع عبرها المناورة وريح الوقت، متعللا بضرورة العودة إلى قياداته في اليمن للاستشارة.

لكنهم أشاروا إلى أن ما يجري من تعطيل في المفاوضات يقوي من الموقف التفاوضي للشريعة المتمسكة بمطالب معقولة وقابلة



الحوثيون يرفضون إطلاق وزير الدفاع أحمد الصبيحي والموقوفين لديهم

حل وسط بإطلاق الأسرى على دفعات، لكن الحوثيين رفضوا ذلك وسط تسريبات عن رفضهم لأي وساطات خارجية لتلين مواقفهم والسماح بمواصلة نقاش القضايا الخلافية الأخرى مما جعل المفاوضات تدور في حلقة مفرغة.

ويعرض الوفد الممثل للشريعة استمرار توقف إطلاق النار لفترة محدودة يمكن تمديدتها في حال إطلاق الموقوفين. لكنه يرفض وقفًا دائما لإطلاق النار عند الخطوط الحالية.

ويخشى الحوثيون ألا تعود لديهم أي أوراق أخرى إذا توقف إطلاق النار لفترة مؤقتة وأطلقوا سراح الأسماء البارزة التي تحت أيديهم. وقالت مصادر إن المباحثات علقت منذ مساء الأربعاء لتعود مساء أمس بعد أن تنقل ولد الشيخ أحمد بين الوفدين لحل الخلافات

الكامل للمساعدات الإنسانية لمدينة تعز ويعتزمون الانتقال لمناقشة قضايا أعم لوضع حد دائم للحرب.

ورفض الحوثيون إطلاق الموقوفين لديهم، بينهم وزير الدفاع أحمد الصبيحي، وناصر شقيق الرئيس عبدربه منصور هادي وغيرهما. ويحتجز الرجال منذ مارس. وكان ناصر مسؤولا عن عمليات المخابرات في محافظات عدن ولحج وأبين.

واشترط الوفد المشترك "بين الحوثيين وحزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح" وقفًا تاما لإطلاق النار عند الحدود الحالية، ما يعني تثبيت وضعهم العسكري وإفراغ المفاوضات من محتواها بالقفز على القرار الأممي 2216 الذي يرفض عليهم الانسحاب من المدن ويبينها صنعااء والبدء بتسليم أسلحتهم الثقيلة للدولة.

وسعى المبعوث الأممي إلى البحث عن

جنييف - أريك الحوثيون مفاوضات سويسرا منذ انطلاقها برفضهم إطلاق الموقوفين لديهم كخطوة ضرورية لبناء الثقة وفق ما يطالب بذلك المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد.

ولم يتلاعب المتمردون بالمفاوضات فقط، فقد بادروا إلى انتهاك الهدنة بعد وقت قصير من وقف إطلاق النار منتصف نهار الثلاثاء بالتوقيت المحلي، غير عابئين برغبة ملايين اليمنيين في إيقاف الحرب والبدء بإغاثة الآلاف من الذين شردتهم المعارك.

ورفض الوفد الحوثي التجاوب مع مطلب أممي للسماح بدخول شحنات من المساعدات الإنسانية إلى تعز المحاصرة رغم الوضع الصعب الذي تعيشه المدينة، ولم يقبل بذلك إلا بعد ضغوط كبيرة.

وقال بيان للأمم المتحدة إن المشاركين في محادثات السلام اتفقوا على الاستئناف

أخبار



«الساحل السوري الآن بخطر، وخسارة المواقع الاستراتيجية ببجلي الأكراد والتركمان قد تضعف المدافعين، وما يمكن أن تخسره المعارضة قد لا يمكن استعادته مرة أخرى».

أحمد رحال
محلل عسكري واستراتيجي سوري

«جماعة الإخوان تمر بأزمة صراع داخلي حقيقي بين تيارين، تيار تقليدي يريد أن يعود للتنظيم لما قبل 25 يناير 2011، وتيار آخر ولدت فكرته وترعرعت في معسكر رابعة المسلح».

طارق البشبيشي
قيادي سابق بجماعة الإخوان المصرية

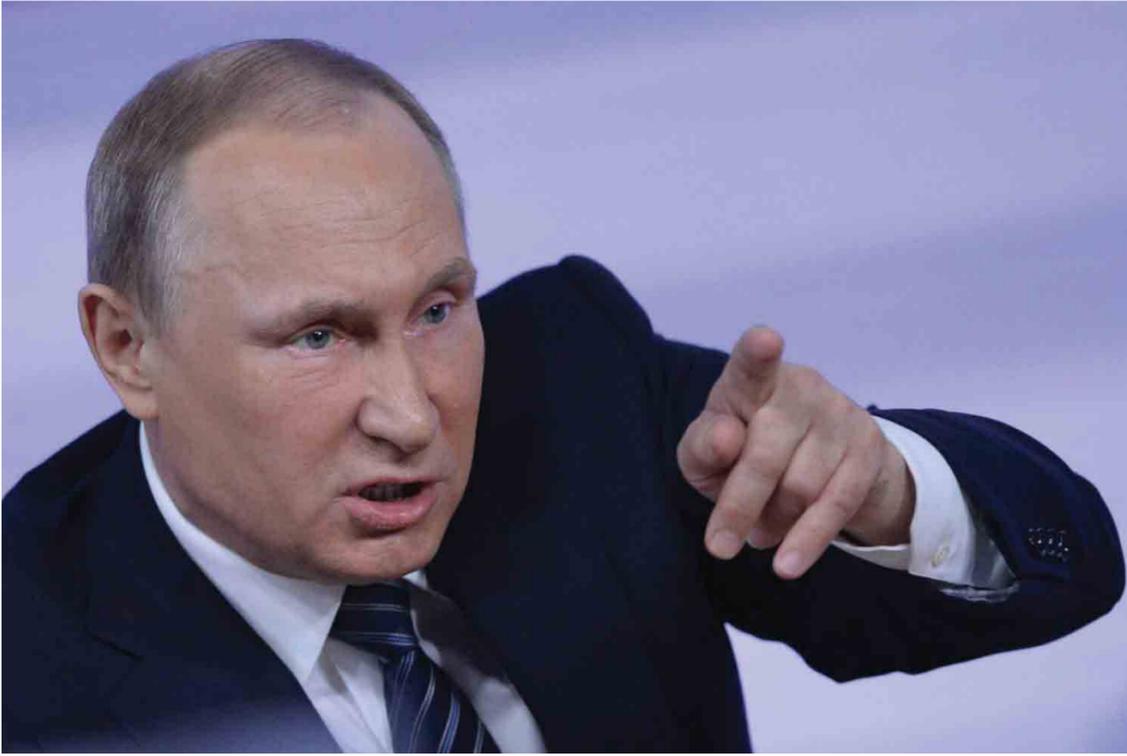


«الأردن كان وسيبقى دوماً في طليعة الجهود المبذولة لمواجهة التطرف، ولا بد من التنسيق بين مكونات المجتمع الدولي لمواجهة على المستويات كافة».

ناصر جوده
وزير الخارجية الأردني

المعارضة السورية تخشى تنازلات أميركية لروسيا في مؤتمر نيويورك

● بوتين: يجب تقديم التنازلات من الطرفين ● تعيين رياض حجاب منسقاً لفريق التفاوض مع النظام



أخذروا غضبي

حصرت التنسيق فقط في منع الاصطدام الجوي مع روسيا في مجال سوريا المكتظ. ويقوم وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لو دريان الأحد والآنين بزيارة لموسكو للتحدث عن «تنسيق» في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا حسب ما أعلنت وزارة الدفاع الخميس.

وقال المتحدث باسم الوزارة بيار بايل خلال مؤتمره الصحفي الأسبوعي «في 20 و21 ديسمبر يزور لو دريان روسيا للبحث في سبل التنسيق لمحاربة داعش (تنظيم الدولة الإسلامية)».

وأضاف «يندرج ذلك في إطار الجهود الدولية الرامية لتعزيز التحالف ضد داعش». وهذه الخطوة «تسرعن» عمليات موسكو العسكرية، وفق المعارضة التي لا تنفك تتهم روسيا بالسعي لاحتلال سوريا وضرب المعارضة المعتدلة.

كبيراً، وقد اعتبر بوتين في تصريحاته أمس أن لا مجال لعودة العلاقات كما كانت. ويرى متابعون أن روسيا وعلى ضوء أزمته مع أنقرة ستشدد على مشاركة الجانب الكردي العدو للدود لأنقرة.

والأكراد يعتبرهم الغرب وبخاصة الولايات المتحدة الأميركية حجر اساس في مواجهة داعش، بيد أن الأخيرة وعندما تتعلق المسألة بالتسوية السياسية تترتب في التعبير عن موقفها إزائهم، خشية إغضب تركيا.

ويتوقع محللون أن تقبل واشنطن في الأخير بالمقترح الروسي القاضي بضمهم (الأكراد) للمحادثات، ومن المرجح أن يقع التوافق على ذلك في مؤتمر نيويورك. كما من المرجح أن يتم الإعلان عن تنسيق التحالف الدولي مع روسيا لضرب داعش، وهو الأمر الذي لطالما رفضته واشنطن التي

إمكانية أن «يحتفظ (الرئيس الأسد) بدور لبضعة أشهر» بعد بداية المرحلة الانتقالية «لكن هذا ينبغي أن يتقرر في مرحلة تالية». تصريحات بان كي مون لا تزيد المعارضة ارتياحاً بل على العكس، وليس هذا الجانب الوحيد الذي يلقي بظلاله على الأخيرة، فهناك مسألة توسيع دائرة الوفد الذي سيجاور النظام ليشمل أطرافاً يعتبرهم مقربين من دمشق.

وكانت قوى سياسية وحزبية من الداخل غير معروفة قد قدمت لائحة إلى الأمم المتحدة للمشاركة في وفد المعارضة، وتم قبول خمسة منهم إلا أن النظام يضغط بشأن ترقيع عددهم. وليس هذا ما يشغل بال المعارضة والدول الإقليمية وبخاصة تركيا فقط، في ما يتعلق بمسألة الوفد الذي سيجاور النظام، فهناك تمسك روسي واضح بحضور الأكراد. وتشهد العلاقة بين تركيا وروسيا توتراً

يثير تراجع موسكو وقبولها بالمشاركة في مؤتمر نيويورك مخاوف أطراف المعارضة السورية، التي تخشى من أن يكون ثمنه تنازلات قدمها الجانب الأميركي خلال زيارة كيري الأخيرة إلى موسكو تخدم أهداف النظام.

المشاركة في مؤتمر نيوروك، وهي عدم تنفيذ شروطها في ما يتعلق بوضع قائمة نهائية بالجماعات الإرهابية التي تقاتل في سوريا في ظل الاختلاف الحاصل على مفهوم «الإرهاب»، وأيضاً مسألة التنسيق معها في قتال تنظيم الدولة الإسلامية، وكذلك مسألة تحديد كيفية وقف إطلاق النار.

ويكاد يجمع المحللون على أن كيري حمل في جعبته الكثير ليقدمه إلى موسكو خلال زيارته الأخيرة وهو ما عكسته التصريحات التي بدت متفائلة من كلا الجانبين، وإسراع موسكو للقبول بحضور اجتماع نيويورك التي كانت تنظر إليه إلى وقت غير بعيد بأنه غير ذي معنى.

وقال أمس الخميس، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، «هل لدينا خطة (لتسوية النزاع في سوريا)؟ نعم. وفي معظم جوانبها تتوافق مع الخطة التي عرضها الأميركيون». وبعد أن كرر الرئيس الروسي، في مؤتمره الصحفي السنوي، أن مصير بشار الأسد يجب أن يقرره السوريون بأنفسهم، دعا دمشق إلى قبول ما سيتقرر في الأمم المتحدة «حتى وإن كان من المحتمل ألا يروق لهم».

وأوضح بوتين «يجب تقديم تنازلات من قبل الطرفين» داعياً إلى آلية «شفافة» تساعد السوريين على تنظيم اقتراع ديمقراطي لانتخاب رئيس.

ويتوقع محللون، أن يكون بوتين قد أفتح واشنطن بان صندوق الانتخابات سيكون المحدد لمصير الأسد، الأمر الذي ترفضه المعارضة وبعض الدول الإقليمية بشدة خاصة وأنها تعتبر أن الرئيس السوري هو عنصر من الأزمة وليس الحل.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قد صرح في وقت سابق أنه «من غير المقبول» رهن التقدم باتجاه تسوية سياسية في سوريا بمصير الرئيس السوري بشار الأسد.

وأوضح في مؤتمر صحفي «مبدئياً يعود إلى الشعب السوري اتخاذ قرار بشأن مستقبل الرئيس الأسد لكنني أعتقد أيضاً أنه من غير المقبول أن يرتهن حل هذه الأزمة بمصير رجل واحد». وأشار إلى أن «بعض الدول» تتحدث عن

تيار المستقبل يتحرك لرأب الصدع مع القوات اللبنانية

● جورج عدوان لـ «العرب»: من الواضح أن الحريري متمسك بترشيح فرنجية للرئاسة



قوتنا في وحدتنا

سقف الدستور اللبناني». وتجد بعض الأطراف في فريق 14 آذار أن السقوط في مناهات العناوين الفرعية والابتعاد عن البحث في لب الإشكالات التي تواجه لبنان والتي شكل من أجلها هذا الفريق هما الخطأ الأكبر الذي ارتكبته مكوناته.

ويقول في هذا السياق النائب معين المرعبي «أعتقد أن المشكلة لا تتعلق بالمستقبل والقوات، ولكن في أن جميع مكونات 14 آذار ذهبت في اتجاهات مختلفة، ابتعدت فيها عن المشكلة الأساسية والتي هي في نظري سلاح حزب الله».

وشدد مرعبي على أنه لا يمكن للخلاف أن يستمر على شؤون صغيرة ويتم إهمال العناوين الكبرى، والقول بعد ذلك إن 14 آذار لازالت مستمرة.

وأضاف مرعبي «إن الخلاف بين أي من مكونات 14 آذار يحقق لحزب الله أعرق أمانيه في السيطرة على البلد، لذا لا بد لتجمع 14 آذار من العودة إلى المبادئ الأساسية التي تضمن له وحدته وقدرته على مواجهة».

النظر عن الخلافات الحالية، فإن ما يجمع الجانبين أكثر بكثير مما يفرقهما، وأن الطرفين حريصان على وحدة صف 14 آذار.

وفي هذا السياق يقول نائب رئيس حزب القوات جورج عدوان في تصريحات لـ «العرب» إننا «لا ننكر وجود خلاف يتعلق بالملف الرئاسي الحالي، فمن الواضح أن تيار المستقبل بصد السير قدما في ترشيح سليمان فرنجية لموقع الرئاسة، والقوات اللبنانية يريد التعاطي مع المشروع السياسي قبل اختيار الشخص. المقاربتان مختلفتان ولكن الأهداف موحدة».

واعتبر عدوان أن «تيار المستقبل ينطلق من حرص على إنهاء الفراغ الرئاسي، والقوات ينطلق من حرص على إنجاز تسوية صالحة للعيش ولا تتسبب في إطالة عمر الأزمات».

وشدد نائب رئيس حزب القوات على أن المستقبل والقوات يحملان وعياً مشتركاً في ما يخص ضرورة المحافظة على مشروع 14 آذار، وإبقاء كامل ممارستهما السياسة تحت

يومن كل من القوات وتيار المستقبل بأن الإبقاء على وحدة صف 14 آذار ضرورة حتمية خاصة في الظرفية الحالية التي يمر بها لبنان، ومن هذا المنطلق تأتي تأكيدات قيادات الطرفان على ضرورة تجاوز الخلافات والتمسك بثوابت التحالف.

وبالتالي فإن كل شيء يجب أن يبقى على حاله في الملفات الأخرى التي يوجد أصلاً تطابق في مقاربتها. وأوضح السنيرة أن الأفكار التي طرحها الرئيس الحريري للخروج من المازق الرئاسي لا تزال موجودة، «ونحن اتفقنا مع القوات على أن يحترم كل منا خيار الآخر في هذا المجال»، مشيراً إلى أن النقاش سيستمر حول مفهوم التسوية.

وتواجه العلاقة بين المستقبل والقوات، هذه الأيام هزات بسبب غضب الأخير مما اعتبره تجاهل رئيس تيار المستقبل سعد الحريري له عند طرح مبادرة التسوية الأخيرة التي تقضي بتولي رئيس تيار المردة سليمان فرنجية لمنصب رئاسة الجمهورية فيما يتولى الحريري رئاسة الوزراء.

وانتقد القوات هذا المسلك المستقبلي خاصة وأنهما منظوبان ضمن ذات الفريق. ولا تقف تحفظات حزب المارونى على ذلك بل تتعداها إلى رفض وصول فرنجية أصلاً إلى الرئاسة، مع أن القوات لطالما ردد بأنه سيتعاطى إيجابياً مع أي طرح لإنهاء الفراغ الرئاسي.

الموقف القواتي أثار استغراب المستقبل، خاصة وأن التسوية مازلت في بداية التسويق لها، ولم يعلن التيار رسمياً عن ترشيحه لفرنجية.

وتقول مصادر مقربة من التيار أن رد فعل القوات ليس مبرراً خاصة وأن الأخير اتخذ في السابق عدة خطوات «انفرادية» إلا أنه لم يلاق ردة الفعل ذاتها. فالقوات ذهب إلى عقد اتفاق «إعلان النيات» مع التيار الوطني الحر دون أن يعود ويستشير فريق 14 آذار، وقبلها وافق على مشروع قانون «اللقاء الأورثوذكسي» للانتخابات، دون موافقة المستقبل. وترى قيادات من الجانبين أنه بغض

ببيروت - شهدت الساحة السياسية اللبنانية محاولات حديثة لتيار المستقبل لإعادة السدفة إلى العلاقة مع حزب القوات اللبنانية التي شهدت نقوساً، على خلفية التباين حول التسوية الرئاسية.

وأجرى مدير مكتب سعد الحريري نادر الحريري ومستشاره الإعلامي هاني حمود لقاء مع رئيس القوات سمير جعجع، للتأكيد على أهمية الإبقاء على متانة العلاقة بين الطرفين في ظل التحديات التي تواجهها. كما التقى رئيس كتلة المستقبل النيابية فؤاد السنيرة بنائب رئيس القوات جورج عدوان ركزت على ضرورة تدليل الخلافات بين الجانبين.

هذه اللقاءات التي كان المستقبل المبادر بها، يجمع المحللون على أنها أتت بوعاز من رئيس الوزراء الأسبق سعد الحريري، الذي يعي أن الخلافات مع القوات تصب في صالح مناوئتهما، ولا تخدمهما خاصة في ظل الظرفية الدقيقة التي يمر بها البلد.

وأكد رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيرة، أمس الخميس، أن اللقائين اللذين حصلتا كانا يهدفان للتأكيد أمام اللبنانيين ومن ضمنهم المناصرين، أن الجانبين في تواصل مستمر رغم بعض التباين، وأن الجهد متواصل وصادق من قبلهما لتظل العلاقة على ما ينبغي عليها أن تكون.

وقال السنيرة إن الطرفين التقيا على التأكيد أن التباين في وجهتي النظر حيال الملف الرئاسي هو موضعي ومحصور،



معين مرعبي:
الخلاف بين أي من مكونات
14 آذار يحقق لحزب الله
السيطرة على البلد

باختصار

كشفت الحكومة الأردنية عن ضبط مجموعة في إحدى المحافظات كانت ترصد «التحركات» في المملكة، من دون إعطاء المزيد من التفاصيل حول المجموعة المتورطة في عمليات الرصد.

أصيب رئيس جامعة الزقازيق شمال القاهرة برصاص مسلحين مجهولين كانوا يستقلون دراجة نارية وتمكنوا من الفرار، بجسب مسؤولين في أجهزة الأمن ووزارة الصحة.

أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بمقتل 10 من قوات الجيش السوري في دمشق وريفها وريف اللاذقية الشمالي.

قتل شاب فلسطيني بزعم محاولته طعن جنود إسرائيليين في شمال الضفة الغربية المحتلة.

قضت محكمة عسكرية، الخميس، بالسجن المؤبد على 10 متهمين في القضية المعروفة إعلامياً بـ«خليفة الكركك»، بحسب مصدر قضائي.

تعقد بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا هذه الأيام اجتماعات مغلقة بين وفد من الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان-شمال بحضور الوسيط الأفريقي نابو مبيكي.

أعلنت الحكومة السورية إعادة فرض تأشيرات دخول على المواطنين الأتراك الراغبين بزيارة أراضيها لتلغي بذلك اتفاقاً بين الدولتين يعود إلى العام 2009، وفق بيان لوزارة الخارجية السورية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«الخلافاً بين الأطراف السياسية في كردستان العراق وصلت إلى مرحلة خطيرة، سيكون من المعيب جداً ألا نتكلم عن الحفاظ على وحدتنا».

قباد الطالباني
نائب رئيس حكومة إقليم كردستان العراق

«إذا لم تعد إيران النظر في سياسة تدخّلها بالمنطقة فدواؤها بالتّي كانت هي الداء؛ اختراق الداخل الإيراني واستثمار المشاكل الموجودة فيه».

محمد السلمي
باحث سعودي في الشؤون الإيرانية

«سعت دولة الإمارات منذ قيامها إلى بناء مجتمع منفتح ومعتدل، وتمثّلت رؤيتها في احترام التنوع وتمكين المرأة وتشجيع التقدم العلمي وتبوّأ أعلى المراتب في مقاييس تطوير الإنسان».

الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان
وزير الخارجية الإماراتي



أخبار

تسويات قبلية تتفوق على جهود السلام الأممية في اليمن

● غياب بارز للجامعة العربية عن جهود حل الأزمة ● تدويل القضية يزيد لها تعقيداً



أسلحة الحوثيين وأطفال اليمن

الإمارات تؤهل ألف مقاوم للانضمام إلى الجيش اليمني

□ عدن - شهد الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي أمس عملية تخريج دفعة جديدة من قوات المقاومة كانت قد تلقت دورة تأهيل وتدريب على يد القوات المسلحة الإماراتية.

وجازون قوام هذه الدفعة الألف جندي سيتم ضمهم إلى القوات المسلحة التابعة للشرعية اليمنية بعد أن خضعوا لتدريبات مكثفة من قبل مدربين إماراتيين في مختلف التخصصات.

وتم حفل التخريج بحضور عدد كبير من الضباط في القوات المسلحة الإماراتية واليمنية، بينهم اللواء الركن أحمد سيف الياقعي قائد المنطقة الرابعة في القوات المسلحة اليمنية والعميد ناصر مشعب العنبي قائد قوة الواجب لقوات التحالف العربي، وشهد الحفل تقديم عرض عسكري أظهر جاهزية المتخرجين للدفاع عن بلادهم. ووفق وكالة الأنباء الإماراتية، فقد تم تدريب أفراد الدفعة الجديدة على مختلف الأسلحة وعلى مهارات الميدان والمعارك، والأمن الداخلي والطبوغرافيا والتعبئة والمشاة.

ونقل عن اللواء الياقعي القول إن هذه الدفعة وما سبقتها من خطوات تهدف إلى تأسيس قوات مسلحة يمنية قادرة على الدفاع عن الوطن والمساهمة في حفظ النظام في مختلف الأراضي اليمنية.

ويأتي تخريج هذه الدفعة، ضمن جهد تقوده القوات المسلحة الإماراتية بشكل رئيسي ويهدف إلى الوصول إلى تشكيل جيش وطني يمني، وتتم عمليات التدريب في معسكرات داخل الأراضي اليمنية المحررة وذلك لضمان تعامل المتدربين مع الجغرافيا اليمنية بكافة تفاصيلها.

الجهود الأممية في اليمن كانت دائماً محل انتقادات، وجاءت محادثات السلام الجارية في سويسرا لتؤكد صدقيتها، ولتظهر أن الإرادة الداخلية تظل مفتاح الحل لأزمات اليمن وصراعاته.

عن القضية اليمنية، خصوصاً وقد أظهرت الكثير من التجارب، أن تدويل القضايا العربية لا يزيد لها إلا تعقيداً، وأن بعض المنظمات الدولية، لا تخلو من تمثيل وجهة نظر ومصالح قوى دولية ذات نفوذ فيها، وقد تكون من مصلحتها إطالة النزاعات.

ولا تخلو الساحة السياسية اليمنية من انتقادات للجهود التي يقودها مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة، اسماعيل ولد الشيخ أحمد إلى اليمن، والتي أفضت إلى جمع الفرقاء اليمنيين إلى طاولة الحوار في مدينة بيل السويسرية.

ويرى هؤلاء أن العملية تقوم على أسس هشة، وأنه كان الأحرى بالأمم المتحدة الحرص على تنفيذ قرارات مجلس الأمن بشأن اليمن بصرامة، وعلى رأسها القرار 2216 الذي يدعو الحوثيين إلى إلقاء السلاح وإنهاء احتلالهم للمناطق اليمنية.

ونقلت الوكالة الفرنسية عن الشيخ مختار الرباش عضو لجنة شؤون الأسرى التابعة للمقاومة الشعبية قوله أمس "أتمننا بنجاح عملية تبادل الأسرى"، موضحاً أن العملية التي تمت صباح الخميس شملت 370 عنصراً من المتمردين الحوثيين مقابل 285 عنصراً من الموالين للحكومة.

وأنجزت عملية التبادل في مديرية يافع بمحافظة لحج الجنوبية الواقعة تحت سيطرة الحكومة، على الحدود مع محافظة البيضاء التي يسيطر عليها الحوثيون وحلفاؤهم من الموالين للرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وكان الرباش أفاد الأربعاء بتباطؤ إنجاز العملية نتيجة مخاوف أمنية حول سلامة الطريق الذي يربط نقطتي التسليم والتسليم. وبدلاً من إنجاز العملية دفعة واحدة، أوضح أن التبادل كان يتم عبر نقل مجموعات صغيرة من 20 أسيراً بشكل متتال.

□ عدن (اليمن) - أنجز المتمردون الحوثيون والقوات الموالية للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي أمس تبادل المئات من الأسرى وسط وقف هش لإطلاق النار يتزامن مع مباحثات سلام في سويسرا أتمت أمس يومها الثالث دون نتائج واضحة.

وحذرت مصادر يمنية تحدثت لـ "العرب"، من اعتبار عملية تبادل الأسرى اختراقاً يحسب لجهود السلام الجارية، مؤكدة أن التبادل تم بجهود ووساطات قبلية لا علاقة لها بما يجري في مدينة بيل السويسرية.

وفي مقابل هذا النجاح فشل المحاورون في سويسرا - إلى حدود أمس - في التوافق على تبادل أسرى بينهم قياديون على رأسهم وزير الدفاع محمود الصبيحي واللواء ناصر منصور هادي شقيق الرئيس عبدربه منصور هادي.

وعلى نشطاء يمنيون على الأمر بالقول إن التسويات القبلية أقوى من جهود السلام الأممية، داعين إلى حل يمني - يعني، يحقن الدماء، ويستند إلى حكماء البلد وشيوخه ووجهائه العشائريين، خصوصاً من لزم منهم الحياد في الصراع الدموي الدائر حالياً.

وما يزال العامل القبلي والعشائري قويا على نحو لافت في اليمن، وكثيراً ما تم اللجوء إليه في حلحلة العديد من المسائل المعقدة، مثل اختلاف أسرى أجانب، أو فض نزاعات على أراض. كذلك يتساءل البعض عن سبب القفز على الأطر الإقليمية العربية، وتحديدًا عن شبه الغياب التام للجامعة الدول العربية

◀ تبادل أسرى تم بجهود ووساطات قبلية لا علاقة لها بما يدور في مباحثات السلام بسويسرا

تقرير أميركي: إيران تحاول اختراق شيعة الكويت

بت القضاء في عدة قضايا على صلة بذلك. وصدر أمس أحدث حكم قضائي في المجال نال من خلاله أحد المحامين سنة سجنًا عن تهمة ازدراء مذهب ديني في موقع التواصل الاجتماعي تويتر.

وورد بالتقرير الأميركي الذي صدر عن وحدة دراسات الكونغرس، واهتم بالوضع السياسي في الكويت القول إن شيعة هذا البلد مندمجون ومنسجمون بشكل جيد في السياسة والمجتمع، ولم تسنح حتى الآن أي فرصة لإيران كي تستغلهم لدعم أي أنشطة مناهضة للحكومة الكويتية، حتى وإن سعت طهران إلى القيام بذلك.

وقال التقرير أيضاً إن النموذج السياسي المتواصل في الكويت منذ عقود "نجح في احتواء وجمع فصائل سياسية إسلامية وعلمانية ما بين سنة وشيعة".

وفي المقابل ذكر التقرير أن الكويت على الرغم من محافظتها على علاقات طيبة مع

إذا كانت إيران قد فشلت في اختراق المجتمع الكويتي وتآليب جزء من أبنائه ضد الجزء الباقي، فذلك لأن أبناء الطائفة الشيعية الذين تراهن عليهم في هذا البلد مندمجون في مجتمعهم، رغم ظهور استثناءات قليلة ممثلة في بعض الشخصيات التي تؤسس مواقفها من أوضاع الإقليم ودوله على اعتبارات طائفية، دون أن يكون لها وزن وتأثير في الشارع الكويتي.

□ الكويت - أكد تقرير للكونغرس الأميركي أن إيران تعمل على تآليب شيعة الكويت ضد حكومة بلادهم، مؤكداً في الوقت ذاته أن طهران فشلت في ذلك بسبب اندماج هذه الطائفة في مجتمعها وانسجامها التام معه.

ومع تصاعد التوتر في المنطقة، شهدت الساحة الكويتية بعض المناكفات مصدرها شخصيات سياسية وبرلمانية بدا أنها تؤسس مواقفها من قضايا الإقليم، وحتى من بعض دوله، على اعتبارات طائفية، إلا أن ذلك لم يتجاوز نطاقات محدودة ولم تلمس له

وتواجه عمليات التحريض الطائفي، وازدراء الطوائف في الكويت بصرامة، حيث

◀ رغم حرصها على الحفاظ على علاقات طيبة مع إيران، تظل الكويت هدفاً لعمليات استخباراتية إيرانية

طهران، فإنها كانت بين الحين والآخر هدفاً لبعض العمليات الاستخباراتية الإيرانية، مذكراً بأنه "بتاريخ 1 سبتمبر 2015، أعلنت السلطات الكويتية عن إلقاء القبض على 25 شخصاً شيعياً كويتياً ومعهم شخص إيراني بتهمة التخطيط لتنفيذ هجمات في الكويت والتجسس عليها".

وتفسير التقرير بذلك إلى ما بات يعرف في الكويت بـ "خلية العبدلي" التي يحاكم أفرادها حالياً في قضية تهريب كمية كبيرة من الأسلحة وتخزينها في منطقة العبدلي بشمال البلاد، وتبين أن المتهمين جزء من شبكة على علاقة بحزب الله اللبناني، كما تبين تورط عنصر إيراني على الأقل في القضية.

وفي ما يتعلق بالسياسة الخارجية والحرب على الإرهاب اعتبر تقرير الكونغرس أن الكويت تبقى محورية في الجهود الأميركية الرامية إلى تأمين منطقة الخليج، وذلك بفعل تعاونها الثابت مع الاستراتيجية والعمليات الأميركية في المنطقة وبفعل قربها الجغرافي من كل من إيران والعراق، مضيفاً أن "الكويت ما تزال بالغة الأهمية في سياق قدرة الولايات المتحدة على رسم ملامح القوة في منطقة شمال الخليج منذ أن غادرت القوات الأميركية العراق في العام 2011، وهو الأمر الذي تزايد مع استيلاء تنظيم داعش على أراض في العراق وسوريا".

غير أن التقرير لم ينف وجود بعض الخلافات المستترة في الآراء بين الولايات المتحدة والكويت، بسبب ما يقول مسؤولون أميركيون "إنه إخفاق من جانب الكويت في منع أشخاص كويتيين من جمع أموال لمصلحة متطرفين في سوريا".

ومثل العمل الخيري وجمع التبرعات القنصلية الرئيسية التي تحاول متعاطفون مع المتشددين استخدامها لجمع تمويلات من داخل الكويت، معولفين في ذلك على نسبة الثراء المرتفعة بالبلاد. لكن السلطات الكويتية لم تنقطع عن اتخاذ سلسلة من الإجراءات لإحكام السيطرة على عملية جمع التبرعات وإخضاعها بصرامة لرقابة الدولة.



أصداء طائفية تتردد أحياناً تحت قبة البرلمان

باختصار

◀ بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، في اتصال هاتفي تلقاه من ديفيد كامبرون رئيس الوزراء البريطاني تطورات الأوضاع الإقليمية والأزميتين السورية واليمنية وقضية محاربة الإرهاب.

◀ قالت الولايات المتحدة أمس إن التحالف الدولي دُرب منذ سنة 2014 قرابة الـ 16 ألف جندي عراقي. وعقبت لجنة الأمن والدفاع البرلمانية العراقية على الخبر بالقول إن تلك التدريبات غير مجدية وأن ضعف أداء المتدربين ظهر في المواجهات العسكرية ضد داعش.

◀ رحبت السلطات البحرينية بإدانة القضاء البريطاني لعبد الرؤوف الشايب الذي تعتبره المنامة قائد تنظيم 14 فبراير المتورط في التخطيط لعمليات إرهابية داخل البحرين. وتجري محاكمة الشايب في لندن بعد ضبط ملفات إلكترونية لديه تتعلق بكيفية استخدام أسلحة ومتفجرات وتدريب أشخاص على القتال.

◀ أحبطت قوة تابعة للجيش الوطني اليمني هجوماً لتنظيم القاعدة على إحدى النقاط العسكرية في وادي حضرموت بجنوب شرق اليمن، فيما حذر ضابط يمني من تزايد نشاط التنظيم في تلك المنطقة، مطالباً بدعم قواته لمنع سقوط منطقة الوادي.

◀ وصل إلى الكويت تسعة أفراد أطلق سراحيهم من مجموعة قطرية تم اختطافها في صحراء جنوب العراق أثناء ممارستها هواية الصيد بالصقور. وقالت مصادر إن المفرج عنهم هم معينو الصبايين الذين بقوا رهين الاختطاف.

«المعركة المفتوحة في ما يتعلق بالوحدة الترابية للمملكة، هي معركة اقتصادية ومعركة ثروات، وهو ما يأتي بعد محاولة الخصوم تحقيق الاختراق من الواجهة السياسية وواجهة حقوق الإنسان».

صلاح الدين مزور
وزير الخارجية المغربي



«وزارة الداخلية خرقت مواد القانون العضوي، برفضها الترخيص للأحزاب التي قدمت ملفات كاملة استوفت الشروط القانونية المنصوص عليها».

لخضر بن خلاف
نائب عن جبهة العدالة والتنمية بالبرلمان الجزائري

«حان الوقت ليفهم الجميع أن التعبير عن الرأي من حق الجميع، لكن رسم السياسات الحكومية وتنفيذها بعد موافقة البرلمان هو من حق الحكومة المشكلة من الأغلبية».

عبد القادر بن صالح
رئيس مجلس الأمة الجزائري



فرقاء ليبيا يوقعون اتفاق الصخيرات وسط تحفظات كبرى

● صعوبات تواجه تطبيق الاتفاق ● حفتر يحت على إنهاء حظر السلاح ويشير إلى إمكانية طلب مساعدة روسية



وحدة وطنية في مهب الريح

داعش في ليبيا وتمكنه من استقطاب الآلاف من المقاتلين من جنسيات مختلفة فتح الباب أمام احتمال توجيه ضربات جوية بصواريخ جواله روسية ضد الميليشيات الإسلامية المسلحة. ولا يستبعد خبراء تدخل روسيا مستقبلا في ليبيا، حيث أكد محمد عز العرب، الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، أنه «من الممكن أن تقصف روسيا مواقع داعش في ليبيا، لكن بعد تسوية الأزمة السورية»، موضحا في تصريحات صحفية سابقة، أن الدور الأمريكي المحدود في ليبيا قد يسهل مهمة روسيا المستقبلية.

غير أن عددا من المراقبين اعتبروا أن التدخل العسكري الروسي في ليبيا مستبعد رغم أن قرار مجلس الاتحاد الروسي حول القوات الروسية التدخل خارج الحدود، مشددين على أن ليبيا تختلف عن سوريا خاصة أن روسيا تملك قاعدة بحرية في طرطوس شرق البحر المتوسط وتريد الحفاظ على مصالحها الجيوستراتيجية في المنطقة.

في ليبيا إذا تقدمت موسكو بطرح حول هذه المسألة، داعيا إلى رفع حظر السلاح عن الجيش.

وقال حفتر في مؤتمر صحفي عقب لقاء جمعه برئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا مارتن كوبلر في المرح (شرق ليبيا) «مشكلتنا الأولى هي الإرهاب ومن يستطيع أن يقدم في هذا المجال فنحن معه، ونحن نرى أن روسيا جادة في مقاومة الإرهاب»، مضيفا «أي دولة تتقدم نحن مستعدون للتعامل معها وخاصة روسيا».

ومن جهته أكد كوبلر أن رفع الحظر من قبل مجلس الأمن لن يتم قبل تشكيل حكومة وحدة وطنية في ليبيا، ملحا إلى مشاركة دولية محتملة في عملية محاربة التنظيمات المتطرفة.

يشار إلى أن روسيا أعربت في مناسبات عدة عن قلقها من تعاظم نفوذ تنظيم داعش في ليبيا وتمكنه من السيطرة على عدد من المدن والمناطق المحورية. وهذه المخاوف من تغلغل

ويخوض الجيش الليبي بقيادة الفريق أول ركن خليفة حفتر معارك ضد تنظيمات متطرفة في عدة مناطق أهمها بنغازي (الف كلم شرق طرابلس)، لكنها تعاني، بحسب حفتر، من حظر توريد السلاح المفروض عليها.

وتطالب الحكومة المؤقتة برئاسة عبدالله الفني الأمم المتحدة برفع حظر السلاح عن الجيش حتى يتمكن من دحر المتشددون والحد من الانفلات الأمني الذي ساهم بشكل مباشر في انهيار مؤسسات الدولة في ليبيا. ومعلوم أن مجلس الأمن أصدر قرارا سنة 2011 (قرار رقم 1970) بحظر الأسلحة عن ليبيا، ولكن هذا القرار تضمن استثناءات تتيح تزويد وبيع ونقل الأسلحة والمواد ذات العلاقة، بما في ذلك ذخائرها وقطع غيارها، إلى ليبيا بعد الموافقة عليها مسبقا من قبل لجنة العقوبات.

هذا وأعلن خليفة حفتر أن قواته مستعدة للتعامل مع روسيا في مسألة محاربة الإرهاب

على أمل إنهاء الصراع الدائر في ليبيا وقع وفدا مجلس النواب الليبي المنتخب والمؤتمر الوطني المنتهية ولايته في قاعة المؤتمرات بالصخيرات المغربية على اتفاق سياسي لتشكيل حكومة وفاق تتولى تثبيت مؤسسات الدولة.

أكدت فيه أنها لم تفوض أحدا من أعضائها «لا بالمشاركة ولا بالتوقيع على أي اتفاق».

ودعا فائز السراج المرشح لرئاسة حكومة الوفاق الوطني الليبيين إلى الانضمام إلى الأطراف الموقعة على الاتفاق السياسي، مشددا على أن المرحلة المقبلة تتطلب تكاتف كل الليبيين للتخلص من «اضغان الماضي وبناء المستقبل»، على حد قوله.

في المقابل أبدى أحمد قذافي، المسؤول السياسي لجبهة النضال الليبي، عدم تفاؤله باتفاق الصخيرات، لأنه استثنى جانبا كبيرا من القوى السياسية الفاعلة في ليبيا، وجرى توقيعه بسرعة قياسية، حيث تريد الأمم المتحدة والقوى الدولية الداعمة لها أن تثبت قدرتها على التسوية السياسية والحرب معا.

وقال في حوار نشره «العرب» لاحقا، إن مهمة الحكومة الجديدة تهيئة الأجواء السياسية لاستدعاء قوات الناتو مرة أخرى، وهو ما يفتح المجال لتصورات غامضة.

وأضاف المبعوث الشخصي السابق للعقيد معمر القذافي، أنه لا حل في ليبيا إلا بمشاركة جميع القوى الوطنية وفي مقدمتها جبهة النضال الوطني التي تعبر عن طيف واسع من تحالف سبتمبر (يقصد عددا من الرموز السياسية والعسكرية والاجتماعية للنظام السابق).

وتشهد ليبيا منذ عام ونصف نزاعا على الحكم تسبب بانقسام البلاد بين سلطتين، حكومة وبرلمان يعترف بهما المجتمع الدولي في الشرق، وحكومة وبرلمان لا يحظىان بالاعتراف الدولي بيدران العاصمة طرابلس ومعظم مناطق الغرب.

وأسهمت الفوضى الأمنية الناتجة عن هذا النزاع في توفير موطئ قدم لجماعات متطرفة وعلى رأسها تنظيم داعش الذي يسيطر على مدينة سرت (450 كلم شرق طرابلس) ويسعى للتمدد في المناطق المحيطة بها والتي تضم حقولا نفطية وموانئ تصدير رئيسية.

الصخيرات (المغرب) - وقع أعضاء في البرلمانين المتنازعين في ليبيا وشخصيات سياسية اتفاقا برعاية الأمم المتحدة في الصخيرات المغربية، أمس الخميس، يهدف إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية، رغم معارضة رئيسي البرلمانين في ليبيا لخطوة التوقيع.

وينص الاتفاق على توحيد السلطتين المتنازعتين في حكومة وحدة وطنية، تعمل إلى جانب مجلس رئاسي وتقود مرحلة انتقالية تمتد إلى عامين وتنتهي بانتخابات تشريعية.

ولم توضح بعثة الأمم المتحدة آلية تنفيذ هذا الاتفاق أو كيفية ممارسة حكومة الوحدة الوطنية المقترح تشكيلها لعملها في ظل وجود حكومتين منبقتين عن برلمانين يرفض رئيساهما خطوة التوقيع على اتفاق الصخيرات.

لكن رغم عدم توفر الآلية الواضحة التي تنشر كيفية تطبيق هذا الاتفاق في ظل وجود قوات موالية لكلا الحكومتين، قال المبعوث الأممي مارتن كوبلر في بداية حفل التوقيع «إنه يوم تاريخي لليبيا».

من جهته اعتبر صالح المخزوم، عضو المؤتمر الوطني العام، أن «التاريخ يقف اليوم شاهدا على محطة من أهم محطات مسيرة الثورة نحو بناء الدولة الليبية»، مضيفا أن التوقيع يمثل «الخطوة الأولى في سبيل تحقيق يوم ليبيا واستقرارها».

وقدم المخزوم نفسه على أنه ممثل المؤتمر الوطني العام، رغم أن هذه الهيئة التشريعية غير المعترف بها دوليا في طرابلس، أصدرت بعد جلسة حضرها 73 عضوا من بين 136 بيانا

كوبلر يؤكد أن رفع الحظر من قبل مجلس الأمن لن يتم قبل تشكيل حكومة وحدة وطنية في ليبيا

اللجنة الـ13 تتولى إعداد مؤتمر نداء تونس بتفويض من هيئته التأسيسية

يشار إلى أن لجنة الـ13 للتوافقات أعلنت خلال مؤتمر صحفي عن خارطة طريق تتكون من تسع نقاط لتجاوز أزمة النداء ولعل أهم هذه النقاط هو الإعلان عن عقد مؤتمر توافقي في 10 يناير 2016 لاختيار القيادة السياسية والتنفيذية للحزب إلى حين انعقاد المؤتمر الانتخابي في شهر يوليو من نفس السنة.

وتتضمن القيادة التوافقية حسب المقترح، مسؤولية قيادة الحزب إلى حين عقد المؤتمر الانتخابي، وتتضمن على هيئة تنفيذية تتكون من أمانة عامة تضم 6 أعضاء و15 عضوا موزعين على 3 لجان، ومن مكتب وطني يتكون من الهيئة التنفيذية الجديدة والمكتب التنفيذي الحالي والمنسقين الجهويين.

يقوم على التزكية، ويهدف إلى الإبقاء على الهيئة التأسيسية للحركة إلى ما بعد المؤتمر.

وتحول هذا الصراع ليشمل الكتلة البرلمانية لحركة نداء تونس التي تتألف من 86 نائبا، حيث أعلن 32 نائبا منها تعليق عضويتهم في هذه الكتلة ما أفقد حركة نداء تونس وزنها البرلماني، وساهم في شل دورها.

وعلى وقع ذلك الصراع، استغللت الخلافات بين الجناحين، وسط اتهامات متبادلة دفعت الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي إلى التدخل من خلال إطلاق مبادرة لرأب الصدع تضمنت تشكيل لجنة تتألف من 13 عضوا هدفا تقريبا وجهات النظر بين الفريقين المتصارعين.

وأقرت لجنة الـ13 المكلفة بفض النزاع، طلب حركة نداء تونس تكوين لجنة ستعمل على الإعداد لأشغال «المؤتمر التوافقي الأول» للحركة في شهر يناير المقبل يليه مؤتمر انتخابي في شهر يونيو 2016.

وتعصف بحركة نداء تونس أزمة حادة نتيجة صراع بين جناحين، الأول بقيادة الأمين العام للحركة محسن مزروق، والثاني بقيادة نائب رئيس الحركة حافظ قائد السبسي نجل الرئيس التونسي الحالي الباجي قائد السبسي.

وبدأ هذا الصراع حول طبيعة المؤتمر الأول لهذه الحركة، حيث يدعو جناح محسن مزروق إلى مؤتمر انتخابي ديمقراطي، بينما يدعو جناح السبسي الابن إلى مؤتمر تأسيسي غير انتخابي

تونس - أعلنت الهيئة التأسيسية لحزب نداء تونس القائد الائتلاف الحكومي تجنيها لخارطة الطريق التي وضعتها لجنة الـ13 الرامية لحل الأزمة الداخلية للحزب.

وقالت وفاء مخلوف، عضو الهيئة التأسيسية للنداء، إن «الهيئة تتبنى خارطة الطريق التي وضعتها لجنة الـ13 باعتبارها تمثل الإطار العملي لإنجاز مؤتمر توافقي تمهيدي»، مؤكدة مساندتها لقرارها بعرض الخارطة على المكتب التنفيذي.

كما أعلنت مخلوف تفويض الهيئة التأسيسية للحزب الصلاحيات الكاملة للجنة الـ13 لإعداد وتنظيم المؤتمر الأول وتمنحها كل السند القانوني والمالي لذلك، وتكليف سلمى الرقيق اللومي أمينة المال بالمتابعة الإدارية والمالية للمؤتمر.

باختصار

دعا حزب القطب الديمقراطي الحداثي في تونس، إلى إطلاق مبادرة وطنية من أجل حماية الحريات والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، تقوم على جرد القوانين والتشريعات المناهضة للدستور وتنظيم منابر لتقديم مقترحات لتعديلها.

أعلنت الحكومة التونسية عن تخصيص اعتمادات استثنائية قيمتها 500 مليون دينار (250 ألف دولار) لتنفيذ الخطة الاستثنائية العاجلة لمقاومة الإرهاب.

أمر مصطفى الرميد، وزير العدل والحريات المغربي، بالتحقيق في تصريحات المحامي بهيئة طنجة عبدالسلام البقبوي، التي اتهم فيها قاضيين بنفس المدينة بالارتشاء على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

قتل مدنيان في مواجهات مسلحة بين قوات الجيش الليبي التابع لمجلس النواب المنعقد في طبرق ومجلس شورى نوار اجدابيا من جهة وتنظيم «انصار الشريعة» من جهة أخرى، وذلك في اليوم الثالث للعملية العسكرية التي أعلنها الجيش ضد الجماعات الإرهابية في المدينة.

تسلم الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة من الدبلوماسي التركي محمد بوروي أوراق اعتماده سفيراً جديدا للجمهورية التركية.

المغرب القوة العسكرية الثانية أفريقي

الرباط - صنّف مؤشر القوة العسكرية، الذي أصدره «مركز بون العالمي»، بدعم من وزارة الاقتصاد الألمانية المغرب كثاني أكبر قوة عسكرية في أفريقيا.

ويعتبر الجيش المغربي من أقوى الجيوش العربية والأفريقية، حيث يمتلك أحدث الأسلحة الأمريكية والفرنسية ومجهز بأحدث التقنيات، وتتوفر القوة الجوية للمملكة على 428 طائرة عسكرية إضافة إلى 133 طائرة هليكوبتر، موازنة مع قوة بحرية مؤلفة من 6 فرقاطات و70 قاربا عسكريا وطرازة عسكرية واحدة. أما في ما يتعلق بالأسلحة البرية للجيش المغربي، فهي تتوزع حسب نفس الموقع إلى 1348 دبابة وأكثر من 2120 مدرعة للقتال وأكثر من 192 قطعة مدفعية متحركة و72 جهازا لكشف الصواريخ.

وأكد خبراء عسكريون أن الجيش المغربي قادر على صد مخاطر الإرهاب القادمة من بعض الدول المغاربية ومن دول الساحل الأفريقي.

يذكر أن الجيش المغربي بدأ تنفيذ خطة عسكرية محكمة من أجل منع هجمات قد تستهدف أراضيه من قبل الجماعات المسلحة المنتشرة في بلدان شمال أفريقيا وعلى وجه التحديد تلك التي بدأ يتسع نفوذها على الأراضي الليبية.



قريّة «عين خليل» على الحدود بين مالي والجزائر تتحول إلى محطة جديدة للاجئين السوريين الذين ازداد عددهم في هذه المنطقة نظرا لسهولة الحصول على تاشيرة دخول



«تف بوروندي عند نقطة الانفجار وباتت على شفا الانزلاق في حرب أهلية، لقد انتهى وقت الحلول التدريجية وعلينا التحرك سريعا لوضع حد لهذا الوضع».

الأمير زيد بن رعد
مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان

«ثمة جوانب مزعجة في الاتفاق بين تركيا والاتحاد الأوروبي بخصوص اللاجئين، الهدف الرئيس هو استخدام تركيا كخط حدودي متقدم للقارة لا غير».

جونتر فوهوجن
نائب رئيس المفوضية الأوروبية السابق

«داعش أحدث ثورة في عالم الإرهاب بتحريضه على شن هجمات فريدة في شتى أنحاء العالم عبر الشبكات الاجتماعية والاتصالات المشفرة والدعاية البارزة».

جيمس كومي
مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي



أخبار

أزمة الهجرة وبقاء بريطانيا على طاولة الاتحاد الأوروبي في بروكسل

● توقعات بفشل التوصل إلى حل بين بريطانيا والتكتل ● قمة مصغرة مع تركيا لحل معضلة تدفق اللاجئين نحو أوروبا



حلول مفقودة لأزمات موجودة

وعشية اجتماع قادة الاتحاد، قال رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر «لم يعد لدينا وقت لنضجيه ويجب التحرك» للحد من تدفق المهاجرين، داعيا الدول الأعضاء إلى دعم اقتراحه تشكيل قوة أوروبية لحرس الحدود.

وسيناقش قادة الاتحاد اليوم الجمعة مكافحة الإرهاب والأزمة في سوريا وقضايا تتعلق بالاقتصاد والطاقة من بينها الخطط المثيرة للجدل التي وضعتها عملاقة الطاقة الروسية «جازبروم» لتمديد خط أنابيب «تورد ستريم» إلى ألمانيا.

كما سيناقشون أيضا العقوبات الاقتصادية ضد روسيا التي من المقرر تجديدها، ولكن دبلوماسيين مقربين من دوائر صنع القرار الأوروبي قالوا إن دونالد توسك طلب من السفراء اتخاذ قرار بشأن هذا الأمر بعد ظهر اليوم جعل إجراء مناقشة في القمة أمرا أقل احتمالا.

وأظهرت وثيقة للاتحاد أن التكتل لم يبرصد أدلة تذكر على أن تركيا استطاعت أن تقلل سفر اللاجئين إلى جزر يونانية في الأسبوعين اللذين انقضا منذ وقعت اتفاقا يطلب منها ذلك.

وأفاد تقرير أصدرته حكومة لوكسمبورغ بصفتها الرئيسة الدورية الحالية لمجلس وزراء الاتحاد أن نحو أربعة آلاف شخص وصلوا يوميا من تركيا منذ 29 نوفمبر الماضي، فيما يمثل «انخفاضاً بسيطاً» من ما بين 5 آلاف و6 آلاف كانوا يدخلون البلاد في وقت سابق في ذلك الشهر. لكن هذا ليس بالضرورة نتيجة التحرك التركي.

اللافت في هذه المسألة هو أنه البعض يتوقع أن يصل القادة إلى اتفاق حول مقترح المفوضية الأوروبية بخصوص إنشاء وكالة جديدة لحرس الحدود وخفر السواحل أكثر قوة من وكالة «فورتيكس» الحالية لمكافحة ظاهرة الهجرة خلسة.

من التكتل والذي يقول الكثيرون إنه سوف يزعزع استقرار هذا الكيان.

ولن تكون هذه القضية وحدها المؤرقة للسياسيين الأوروبيين. فقبل القمة الأخيرة هذه السنة، عقدت «قمة مصغرة» بين ثمان من دول الاتحاد برئاسة ميركل وتركيا لإكمال الاتفاق الذي تم التوصل إليه مؤخرا للحد من تدفق اللاجئين نحو أوروبا الغربية.

وأبدت الدول الثماني التي اجتمعت مع تركيا استعدادها للتخفيف من أعباء هذا البلد عبر القبول باستقبال عدد من اللاجئين العراقيين والسوريين الموجودين على أراضيها، إذا تعهدت الحكومة التركية بضمان مراقبة حدودها مع الاتحاد بشكل صارم.

وتضاف هذه الخطوة إلى المساعدات التي تبلغ قيمتها ثلاثة مليارات يورو التي وعد الأوروبيون بتقديمها إلى أنقرة، كما وعد بإحياء مفاوضات انضمام أنقرة إلى الاتحاد حتى لا تعود عن هذه الخطوة.

تلويح بريطانيا بالخروج من النادي الأوروبي وأزمة اللاجئين، ملفان حارقان على طاولة قادة الاتحاد الأوروبي على مدار يومين لبحث السبل الكفيلة لإيجاد حل يرضي الجميع، في ظل انقسامات حادة حولهما، لكن المراقبين يرجحون استمرار الوضع على ما هو عليه، فالموشرات توحى بأن التوصل إلى اتفاق يبدو أمرا معقدا.

عالية للغاية بأنه لا يمكننا الهروب من إجراء مناقشة جادة دون محظورات». وأشارت توقعات ميركل إلى أن المفاوضات حول مطالب رئيس الوزراء البريطاني لمنح بلاده المزيد من الاستقلالية والحقوق الخاصة داخل الاتحاد ستكون معقدة، وخلال إعلانها لبيان حكومتها في البرلمان الأربعاء، قالت «نحن نعرف أن مهمة التوصل إلى حل في هذا الشأن مهمة للغاية».

وكان كاميرون قد حدد أربعة مجالات يسعى للتغيير فيها قبل إجراء الاستفتاء حول البقاء أو الخروج، وهي القدرة التنافسية والسيادة الوطنية والإدارة الاقتصادية وحصول مواطنين من دول أخرى في الاتحاد الأوروبي على الإعانات الاجتماعية البريطانية.

وتعد النقطة الأخيرة هي الأكثر إثارة للجدل، حيث يعارض أعضاء الاتحاد بشدة أي تمييز في الرعاية الاجتماعية ضد مواطنيهم المقيمين في بريطانيا.

ورغم دعوة وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند المتخوفين إلى تقديم اقتراحات بديلة، فإن آخرين يريدون أن تقدم لندن حولا. وقال مسؤول بارز في الاتحاد «لا تزال أمامنا مشكلة خطيرة، ولا نعلم كيف نمضي قدما في مسألة الرعاية الاجتماعية».

ومنذ إعادة انتخابه رئيسا للوزراء في مايو الماضي، يطوف كاميرون بالعواصم الأوروبية لحشد التأييد للمطالب التي يقول إنها ستهدئ مخاوف البريطانيين بشأن الاتحاد وستساعد على إقناعهم بالبقاء في عضوية الاتحاد.

ويعد البريطانيون أوروبيين متبرمين، رغم بقائهم داخل التكتل لأكثر من 40 عاما. وهناك مخاوف شائعة من أن لندن تتجه نحو الخروج

□ بروكسل - في خطوة لتوحيد الكلمة، عقد القادة الأوروبيون الخميس في بروكسل قمة لرص الصفوف في مواجهة أزمة الهجرة غير المسبوقة في حجمها، واحتمال خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في تحديين يهددان وحدة أوروبا اليوم أكثر من أي وقت مضى.

ومن المتوقع أن تشهد القمة مناقشات حامية، نظرا لوجود العديد من المواضيع الخلافية على جدول أعمالها. فاروقية صنع القرار الأوروبية تشهد تباعدا كبيرا في وجهات النظر تجاه تنفيذ استراتيجية الهجرة واللجوء، وكذلك مستقبل بريطانيا داخل التكتل الموحد.

وللمرة الأولى ستكون القمة فرصة للقادة الـ 28 ليناقشوا معا مقترحات الإصلاح التي قدمها رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون لتجنب انسحاب بلاده من عضوية الاتحاد.

ولا يتوقع أن تشهد القمة تقدما بشأن مطالب بريطانيا، حيث يقول رئيس الاتحاد الأوروبي دونالد توسك إن الجانبين ما زالوا بعيدين عن الاتفاق بشأن عدة قضايا مهمة. وفي مسودة التوصيات المتعلقة بالقمة، بقي الجزء الخاص ببريطانيا خاليا، ما يعني أن الأمور غامضة.

ووصف توسك الشروط التي وضعتها بريطانيا بأنها «غير مقبولة»، في إشارة إلى حزمة الإصلاحات التي يطالب بإنجازها كاميرون، مقابل قيادته حملة لصالح مستقبل بلاده داخل الاتحاد، خلال الاستفتاء المقرر قبل نهاية 2017.

وكتب رئيس الاتحاد الأوروبي لقادة التكتل في الخطاب الذي دعاهم فيه للقمة «التوقعات

مواقف أوروبية خلافية حول عدة أزمات



أنجيلا ميركل:
نعلم جميعنا أن مهمة التوصل إلى حلول في هذا الشأن مجهدة للغاية

دونالد توسك:
شروط بريطانيا للبقاء في الاتحاد غير مقبولة ولا بد من حرس الحدود



باختصار

استدعت الصين، الخميس، القائم بالأعمال الأميركي لديها للاحتجاج على موافقة الحكومة الأميركية، بيع أسلحة إلى تايوان بقيمة 1.83 مليار دولار.

كشف مسؤول أممي، أمس، عن أن تنظيم داعش برع في إنتاج مادة الكبتاغون المنشطة لسد احتياجات عناصره منها وترويجها في المناطق الخارجة عن سيطرته.

أفاد مصدر فرنسي، الخميس، بأن واشنطن لم ترد على طلبات فرنسية للحصول على معلومات مالية تتعلق بشخصا يشبه بصلتهنم بهجمات باريس الأخيرة.

تلقى وزير العدل الإيطالي خطاب تهديد باللغة العربية مرفقا برصاصتين، بحسب ما كشفت عنه المتحدثة باسمه، أمس، في حين لم يتأكد ما إذا كان عملا إرهابيا.

قالت مصادر عسكرية في النيجر، الخميس، إن السلطات اعتقلت 4 على الأقل من كبار ضباط الجيش، في مؤشر مقلق على احتمال اندلاع اضطرابات في البلاد.

نكرت وكالة الأناضول، أمس، أن القوات التركية قتلت 23 عنصرا من العمال الكردستاني خلال عمليات في بلدي سيلوبي والجزيرة جنوب شرق البلاد.

التقى وزير الخارجية المقدوني، الخميس، بنظيره اليوناني في أول زيارة إلى أثينا منذ 15 عاما، في ظل التوتر منذ ربع قرن بسبب اسم مقدونيا.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

مجلس الأمن يحاصر تنظيم داعش ماليا

ويشير العديد من الخبراء في شؤون الجماعات الجهادية إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية المتطرفة يحصل على 80 مليون دولار من العائدات شهريا في المناطق الخاضعة لسيطرته في سوريا والعراق، بما فيها حقول النفط والضرائب ونهب أموال العامة.

وكان مجلس الأمن قد تبني في فبراير الماضي قرارا يتيح معاقبة الأفراد أو الكيانات التي تمول داعش عبر شراء النفط المهرب منه أو قطع أثرية مسروقة من العراق وسوريا. ورغم ذلك لم يفرض المجلس على أي من الدول عقوبات في هذا الشأن.

المعلومات في هذا الصدد بما يشمل التعاون بين الحكومات والقطاع الخاص وخصوصا القطاع المصرفي.

ويقول آدم زوين مساعد وزير الخزانة الأميركية لشؤون الجرائم المالية إنه حين يبرصد مصرف ما صفقة مشبوهة، يجب أن يتقاطع ذلك مع معلومات حول تنقلات المشبوهين أو معلومات من أجهزة استخبارات.

وأعلن وزير المالية الفرنسي ميشال سابان وأعلن وزير المالية الفرنسي ميشال سابان أمس الأول أن بلاده، التي تضررت كثيرا هذا العام من عنف تنظيم داعش على أراضيها، تحول على الضغط الدولي لحض كافة الحكومات على التصدي لهذه المشكلة.

يستهدف مباشرة تنظيم الدولة، ويسعى لتضييق الخناق عليه. وقال دبلوماسي غربي لوكالة الصحافة الفرنسية «لدينا العديد من الأدوات أساسا، لكن يجب الآن أن نقوم الدول بما عليه فعله».

وليزم القرار الدول الأعضاء، التحرك بشكل حازم لقطع التمويل والموارد الاقتصادية الأخرى للتنظيم وبينها النفط وتجارة القطع الأثرية، وفرض عقوبات على الجهات التي تقدم دعما ماليا للتنظيم، بأكبر حزم ممكن.

وسيصبح تمويل الإرهاب مهما كان شكله، بموجب هذا القرار، جريمة خطيرة في قوانين الدول الأعضاء، فضلا عن تكثيف تبادل

الاتهامات بدعم الإرهاب تزيد من توتر علاقة إيران بتركيا



تقية طهران في صراع مع نفاق أنقرة

وكانت طهران قد انضمت إلى الروس بتوجيه الاتهام لأنقرة بشراء نفط تنظيم الدولة، وقالت إن لديها أدلة تدبئها، ومع ذلك لم تعرض تلك الحجج كما فعلت موسكو حينما استعرضت جانباً من الوثائق التي تحتكم عليها في هذا الخصوص بالصوت والصورة.

وبحسب مصادر دبلوماسية تركية، فإن أنقرة أعربت لطهران مرارا وعبر أكثر من وسيلة، عن استيائها من الحملة الإعلامية الرامية لتشويهها في الإعلام الإيراني المدعوم من الحكومة، إلا أن المسؤولين الإيرانيين لم يتجاوبوا مع تحذيرات الجانب التركي وأمعنوا في سوق الاتهامات للأتراك.

تركيا حسمت أمرها باعتماد سياسة المواجهة مع إيران باتباع سياسة أشبه بسياسة عاصفة الحزم في اليمن، وذلك بالتدخل عسكريا في كل المناطق التي تراها تهديدا مباشرا لأمنها القومي وتحجيم دورها ونفوذها في الشرق الأوسط، ما جعل المراقبين يصفون التوتر بين البلدين بأنه الهدوء الذي يسبق العاصفة.

□ طهران - العلاقات التركية الإيرانية تشهد توترا سياسيا غير مسبوق رغم ترابط المصالح الاقتصادية بشكل لا يعتقد البعض بأنهما في وضع قابل للانفصال، لا سيما بعد التصريحات المتبادلة من قبل مسؤولي الجانبين، اللذين يتهم كل منهما الآخر بدعم الإرهاب، في حين بلغ فيه التوتر بين أنقرة وموسكو أعلى مراحل.

آخر فصول هذا التوتر، هجوم نائب القائد العام لقوات الحرس الثوري الإيراني العميد حسين سلامي، الخميس، على أنقرة، واتهمها صراحة بدعم الإرهاب، ووصف جيشها بالجيش الخيالي والضعيف من الناحية العسكرية، على حد تعبيره.

وقال سلامي في كلمة له أمام قوات التعبئة المسيح إن «تركيا حاولت أن يكون لها دور إقليمي كبير بالمنطقة بغيرها أموال طائلة طيلة خمس سنوات، لكنها فشلت لعدم قدرتها على التأخير».

كما اعتبر العسكري الإيراني الظروف التي تعيشها المنطقة بأنها «معقدة للغاية



«سننوجه إلى المحكمة للرد على التقرير، وهناك تحركات سياسية أخرى نقوم بها من خلال التواصل مع قيادات حزب العمال، وأطراف سياسية أخرى».

محمد سووان
أمين لجنة العلاقات الخارجية بحزب الحرية والعدالة

«أبرز ما في التقرير البريطاني حول جماعة الإخوان أنه يحمل اعترافا رسميا من الدولة الحاضنة للجماعة بمسؤوليتها عن أعمال العنف».

حسين هريدي
مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق

«فدنت الجماعة خلال حياة حسن البنا اعتداءات، بما فيها اغتياوات سياسية ومحاولات اغتيال ضد أهداف من رموز الدولة المصرية وضد مصالح بريطانية».

جون جنكينز
سفير بريطاني سابق

الإخوان عنوان للتطرف في بريطانيا

● بريطانيا تصحح خطأ عمره أكثر من ثمانين سنة ● كامبيرون: الإخوان جماعة مبهمة عن عمد ومتكتمة بحكم العادة



مصابرون في بريطانيا ومحظرون في مصر

يستكمل إصدار المراجعة التي أجزتها الحكومة البريطانية في أمر جماعة الإخوان المسلمين خطوات عملية أخرى قامت بها الحكومة البريطانية لحاصرة الجماعة، من أبرزها ضرب أذرعها المالية بإصدار قانون يشدد على مراقبة الجمعيات الخيرية التي تتخذها مجموعات متشددة غطاء لتمويل الإرهاب.

لندن - خلصت مراجعة أجزتها الحكومة البريطانية في أمر جماعة الإخوان المسلمين، المحظورة في مصر، ونشرت نتائجها أمس الخميس إلى أن الانتماء للجماعة أو الارتباط بها ينبغي اعتباره مؤشرا محتملا على التطرف، لكن لن يتم حظر الجماعة.

ويأتي هذا التقرير ليشكل ضربة لها وقع كبير على التنظيم الذي أضحى مرفوضا في مناطق كثيرة من العالم، وخصوصا في معقله، على غرار البلد الأم، مصر، ودول الخليج العربي، التي كانت في ما مضى رافدا ماليا هاما للإخوان، واليوم بات مهددا في بريطانيا، الملجأ التاريخي لقيادة الجماعة. ولئن لم تعلن بريطانيا صراحة حظر جماعة الإخوان المسلمين، ولم تصنفها تنظيميا إرهابيا، إلا أن خلاصة التقرير تعتبر صفة قوية للجماعة التي كُتفت من حضورها في لندن، في السنتين الأخيرتين، بعدما اشتد عليها الخناق في الدول العربية، وهي معقلها التاريخي الاستراتيجي، الذي فتح لها أبواب الانتشار في كامل أوروبا.

وكان رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبيرون، قد أصدر توجيهاته في أبريل 2014، بإعداد تقرير مراجعة يستهدف تحديد إن كانت الجماعة تشكل خطرا على الأمن القومي البريطاني. واعتمد المحققون البريطانيون على تقييمات جهاز الاستخبارات البريطاني (إم آي 6)، وجهاز الأمن الداخلي (إم آي 5).

وقدم تم الانتهاء من التحقيق في الصيف الماضي وسط دعوات من حلفاء بريطانيا، مثل مصر والسعودية، اللتين تصنفان، إلى جانب الإمارات، الإخوان جماعة إرهابية، لفرض حظر على الجماعة. واعتبر التقرير أن الجماعة تشكل خطرا على الأمن القومي البريطاني، وأن الانتماء للإخوان والارتباط أو التأثير بها ينبغي أن يعتبر مؤشرا محتملا على التطرف، لكنه أكد أنه ينبغي ألا تحظر الجماعة.

وقال إن «النتائج الرئيسية للمراجعة تدعم الاستنتاج بأن الانتماء للإخوان المسلمين والارتباط أو التأثير بها ينبغي أن يعتبر مؤشرا محتملا على التطرف»، ووصف كامبيرون الجماعة بأنها «مبهمة عن عمد ومتكتمة بحكم العادة».

وأضاف كامبيرون، في بيان مصاحب للتقرير، «هناك قطاعات من الإخوان المسلمين لها علاقة مبهمة إبهاما شديدا مع التطرف المشوب بالعنف. وأصبحت الجماعة فكر وشبكة نقطة عبور لبعض الأفراد والجماعات ممن انحرفوا في العنف والإرهاب».

وتتخذ أجهزة الأمن البريطانية موقفا أكثر تشددا، إذ وصف السير ريتشارد ديرلوف، الرئيس السابق لوكالة الاستخبارات البريطانية الخارجية، جماعة الإخوان بأنها «قلب التنظيم الإرهابي».

مراحل التقرير

- في أبريل 2014، شكّل كامبيرون لجنة برئاسة السفير البريطاني في السعودية، جون جنكينز، لإعداد تقرير حول جماعة الإخوان المسلمين ومنهجها، وما إذا كانت ترتبط بجماعات متطرفة. على أن تنتهي من إعداد تقريرها قبل العطلة الصيفية للبرلمان في العام 2014.
- قبل شتاء 2014، أعلنت صحف بريطانية أن اللجنة انتهت من أعمالها ولكن الحكومة أجلت تقديم التقرير للبرلمان، في محاولة لمنع التداعيات السلبية على العلاقات البريطانية مع الإمارات وغيرها من دول الخليج، حيث إن تقرير اللجنة لم يصل لخلاصات تربط بين جماعة الإخوان والإرهاب.
- يوليو 2014 أعلنت الحكومة البريطانية عن تسلمها التقرير إلا أنه لم يتم الإعلان عن تفاصيله رسميا حتى الآن.
- مارس الماضي تقرير لفابنتشال تايمز يقول إن تقرير الإخوان من المتوقع أن يخلص إلى «أن جماعة الإخوان المسلمين لا ينبغي أن تحظر أو توصف كمنظمة إرهابية، رغم التأكيد على أن نشاطاتها في بريطانيا يجب أن تكون أكثر شفافية وتحت الرقابة».
- لجنة جنكينز، التي شكّلتها بريطانيا لمراجعة مناهج «الجماعة»، أجزت العديد من اللقاءات مع باحثين في شؤون تيار الإسلام السياسي، ومسؤولين رسميين في عدد من الدول التي تمثّل فيها الجماعة قوة سياسية، إضافة إلى عدد من اللقاءات أجراها جنكينز مع قيادات إخوانية بارزة.

حمله التقرير أن كل التيارات الدينية المتطرفة خرجت من رحم الإخوان، خطوة غير مسبقة، ولها ثقلها في بلد مثل بريطانيا حيث للإخوان ثقل اقتصادي واجتماعي كبير ومؤثر.

لكن، سماح عيد، الباحث المتخصص في شؤون الجماعات الإسلامية، يرى أن التطور في الموقف البريطاني من جماعة الإخوان لن يؤثر على وضعها في لندن انطلاقا من أن الجماعة ورقة مهمة من أوراق السياسة البريطانية في الشرق الأوسط، خاصة أنها حاضرة بقوة في المشهد العربي بشكل عام ولا يمكن لدولة مثل بريطانيا لها مصالحها أن تستغني كليا عن الإخوان.

ولفت، في تصريحات خاصة لـ «العرب»، إلى أن التقرير البريطاني حاول أن يلعب على كل الحبال، فدان قطاعات محدودة في الجماعة بارتكاب أعمال عنف لإرضاء دول خليجية معينة، لكنه في الوقت نفسه أوصى بعدم حظرها إرضاء لدول خليجية أخرى، وذلك كله بهدف الحفاظ على استثمارات هؤلاء وأولئك في بريطانيا.

واستبعد عيد أن يكون للقرار البريطاني انعكاسات على أوضاع الجماعة في الدول العربية، لا سيما مصر نظرا لتعقد الموقف الرسمي منها.

الخبير الأمني خالد عاكشة يملك مقاربة مختلفة نسبيا، فمادها أن تغيير الموقف البريطاني من الإخوان كان اضطراريا بفعل الحوادث الإرهابية الأخيرة في فرنسا، مؤكدا

أن الحكومة البريطانية كانت في حاجة لتبرير احتضانها لجماعة الإخوان وسماحها بانتشار المراكز الإسلامية التي تديرها بخلاف الصحف والقنوات الإعلامية التي تتحدث باسمها تحت مزايم حرية الرأي والديمقراطية، معربا عن قناعته بأن تشهد الفترة المقبلة مجموعة من الإجراءات والقوانين المقيدة لأنشطة الجماعة. وأشار عاكشة لـ «العرب» إلى أن جماعة الإخوان في مصر بعد 30 يونيو كانت تراهن على المجتمع الدولي، ولكن ما جاء في التقرير البريطاني سينعكس سلبا على أوضاعها ويؤثر على أعضائها على الأقل من الناحية التنظيمية، خاصة وأنها تشهد خلافات داخلية بدأت شرخها تظهر على السطح.

وانتقدت جماعة الإخوان المسلمين، وهي أقدم حركة إسلامية في الشرق الأوسط وكانت لفترة طويلة حركة المعارضة الرئيسية في مصر، تقرير المراجعة وقالت إن الاتهام البريطاني «غير مقبول ويمثل رغبة سياسية مبينة ضد الجماعة».

وجاء في بيان أصدره محمد منتصر المتحدث باسمها أن «القرار أمر غير مقبول ويمثل رغبة سياسية مبينة ضد الجماعة، كما يفهم في إطار حملات التحريض التي تقودها دول وائظمة ضد الجماعة، وهو أمر يسيء إلى لندن وليس إلى الإخوان».

وكانت أصوات كثيرة دعت بريطانيا إلى التدقيق في أمر الواقدين إليها وخاصة من قيادات الإخوان المسلمين الفارين من مصر

.. وأزمة داخلية تعترضهم في مصر

ضرب، بتصريحاته، فكرة الحشد لمظاهرات «المطالبة بعودة الشرعية» 25 يناير المقبل في مقتل.

وشبه منير أديب، الباحث في شؤون الحركات الإسلامية، ظهور محمود حسين الأمين العام للإخوان على الإعلام ببيانات المؤسس الأول للتنظيم حسن البنا، حين قتل رئيس وزراء مصر محمود فهمي النقراشي، وقال «ليسوا إخوانا وليسوا مسلمين»، ما أحدث شرخا كبيرا في بنية التنظيم المدنية وذراعه العسكرية، ممثلا في النظام الخاص الذي استمر فترة ليست بالقصيرة.

وأكد أديب لـ «العرب» أن ظهور أمين عام الجماعة الآن عمق الخلاف بين قطاعات عريضة من الشباب، تضم عددا من القيادات الوسطية بإصراره على الاحتفاظ بمنصبه التنظيمي والتماسه الحاجة لقرارات تنظيمية، منها اختيار إبراهيم منير المقيم في لندن لأكثر من 30 عاما نائبا للمرشد، وبين القيادات القديمة في التنظيم.

ولم يعد خافيا أن هناك أزمة متصاعدة في إدارة التنظيم الأكبر في مصر، والذي تأسس عام 1928. وهي الثالثة خلال عام بعد أزمتي مايو وأغسطس الماضيين. وقد عكست عمق الأزمة المبادرة التي أطلقها القيادي الإسلامي البارز بمصر إبراهيم الزعفراني، لحل أزمة جماعة الإخوان المسلمين بمصر، التي تتصاعد حول إدارة التنظيم وتعيين متحدث جديد له منذ يومين، مقترحا أسماءا للتحكيم والتوسط منها الشيخ يوسف القرضاوي، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، ويوسف ندا، مفوض العلاقات الدولية السابق بالجماعة، وأكمل الدين إحسان أوغلو، أمين عام منظمة التعاون

للدول الإسلامية السابق، وراشد الغنوشي زعيم حركة النهضة التونسية. ولا يتوقع مراقبون أن تشهد الأزمة الثالثة حلا قريبا، على ضوء تداعياتها، حيث تصاعدت حرب التصريحات والبيانات وتشهد جماعة الإخوان أزمة داخلية بين تيارين، أحدهما يتزعمه محمود عزت (محل إقامته غير معروف)، نائب المرشد العام للجماعة، القائم الحالي بمهامه إثر غياب مرشدها محمد بدیع، المسجون بمصر على نمة عدة قضايا، وآخر يتزعمه محمد كمال (يقيم داخل مصر) عضو مكتب الإرشاد، وأحمد عبدالرحمن (يقيم خارج مصر)، رئيس مكتب الإخوان المصريين بالخارج.

أبرز نقاط التقرير البريطاني عن الإخوان

- وجود علاقة مع جماعة الإخوان المسلمين يمكن أن يعتبر مؤشرا على إمكانية التطرف، ولكن لن يتم حظر الجماعة.
- بعض أعضاء جماعة الإخوان المسلمين لديهم علاقة غامضة مع التطرف العنيف، واعتمد الكثيرون على فكر الإخوان وتنظيمهم كمعبر للتطرف.
- الجوانب الأيديولوجية وأنشطة جماعة الإخوان المسلمين تتعارض مع القيم البريطانية مثل الديمقراطية وسيادة القانون.
- الحكومة سوف تبقى الجماعة قيد التحقيق لمعرفة ما إذا كانت تتوافق مع المعايير القانونية لحظرها كمنظمة إرهابية.
- الحكومة ستواصل رفض منح تأشيرات لمنظرين على صلة بجماعة الإخوان.
- الحكومة ستراقب أنشطة المنظمات الإسلامية الخيرية حتى لا يساء استخدامها.

والمتهمين بارتكاب جرائم إرهابية أو التواطؤ مع مرتكبيها، ولم تقتنع لندن إلا متاخرا بإجراء التحقيق وتؤكد أن أفكار جماعة الإخوان مسلمين شكلت الرافد الرئيسي لأيديولوجيا التشدد والتطرف.



أساسات الهيكل بدأت تنهار

وقال مصطفى خضري، رئيس المركز المصري لدراسات الإعلام والرأي العام (تكامل مصر) لـ «العرب» إن حوار محمود حسين، الذي عكس موقف إخوان الخارج، اشتعل على رسائل عدة، أبرزها لقواعد الجماعة في الداخل، ومفادها أن المكتب القديم مازال يمسك بدفة القرار. ورسالة للغرب، وبالتحديد بريطانيا، تدعي أن الجماعة لن تنجر للعنف ومستعدة للاصطاف معهم ضد الإرهاب.

وأضاف أن هناك رسالة أخرى لقيادات الجيش تشي بأن الجماعة لن تصطدم معه، حال إتمام مصالحة حقيقية، وأخيرا الرسالة الخفية بقبول الاصطاف مع جميع التيارات، وتناسي ما حدث خلال الفترة الماضية.



«التركمان في سوريا تحملوا منذ بداية الأحداث عبئا كبيرا، حيث اتهمهم النظام بالانتماء لتركيا رغم أنهم مواطنون سوريون ومدتهم وقراهم داخل سوريا».

أحمد جقل
نائب رئيس الكتلة الوطنية التركمانية السورية

«روسيا تسعى للقضاء على وجود تركمان سوريا في المنطقة، عبر تكثيف غاراتها بهدف زرع اليأس في نفوس أصحابها، كي لا يفكروا بالعودة إلى مناطقهم».

فراس محمد
صحفي سوري تركماني

«روسيا تسعى للقضاء على وجود تركمان سوريا في المنطقة، عبر تكثيف غاراتها بهدف زرع اليأس في نفوس أصحابها، كي لا يفكروا بالعودة إلى مناطقهم».

أحمد أرناؤوط
قيادي في إحدى الفصائل التركمانية السورية



في القمع

تركمان سوريا ضحية عنف النظام ومشاريع أنقرة وأطماع الأكراد وإرهاب داعش

● الأقلية التركمانية تدخل في متاهات المساومات الإقليمية ● تركمان: هويتنا السورية لا تعني التخلي عن حقوقنا القومية



دوافع سياسية لا إنسانية وراء دفاع تركيا عن تركمان سوريا

تركيا تتذكر أنها ضامنة لحقوق التركمان

من يتحدث عن التركيبة الديموغرافية السورية لا يستطيع إلا أن يذكر التركمان، الذين كان لهم دور في تشكيل سوريا ثقافيا وتاريخيا، حيث كان لهم نصيب في الحكم في الدولة الطولونية والسلجوقية والزنكية والملوكية البحرية وصولا للدولة العثمانية.

في عام 1920 عقدت اتفاقية بين تركيا وفرنسا تعتبر تركيا دولة ضامنة لحقوق التركمان، ولكن لم تطلق هذه الاتفاقية، بالرغم من كل الظروف التي مرّوا بها. ومع الزمن نسي معظم التركمان الذين استقروا في سوريا أصولهم القومية بسبب الضغوط السياسية التمييزية والاختلاط والتزاوج.

وبعد استقلال سوريا لم تعاملهم الحكومات بعدل. وزاد نظام البعث السوري من عزلتهم وتهميشهم، حالهم كحال أكراد سوريا. ويتواجد التركمان في العراق وسوريا ولبنان وفلسطين والأردن، لكن، خلافا للأكراد، لم يطرحوا أي مشروع انفصالي أو مشروع حكم ذاتي.

لا توجد تقديرات واضحة لعدد التركمان في سوريا، البعض يُقدّره بمئة ألف، وآخرون يُقدّرونه بثلاثة ملايين، (الأحزاب السياسية التركمانية)، وهم في الواقع قسمان: قسم اندمج مع مكونات المجتمع السوري وصار جزءا منها ويات عربيا سوريا، حاله حال الكثير من السوريين ذوي الأصول الكردية، وهم ينتشرون في معظم المحافظات السورية، وعلى رأسها حلب واللاذقية والرقة وحمص ودمشق والقنيطرة. والقسم الثاني انغلقت على نفسه وحافظ على خصائصه ووحدته القومية. وبتركيز في القرى التركمانية المنتشرة في شمال سوريا خصوصا، والتي يُقدّر عددها ببضع مئات من القرى، وهؤلاء من ينطبق عليهم التقدير بأنهم نحو مئة ألف تركماني سوري.



جوه الشخصية يعكس على المظهر

واستهداف تركمان سوريا وكتائبهم المسلحة. واحتمت بحلف شمال الأطلسي الذي لم يتجاوب معها كما كانت ترغب. واكتفى بتأييد حق تركيا في الدفاع عن مجالها الجوي. لكنه قال إنه لا يريد مشكلة مع روسيا، ما دفع روسيا لتكثيف ضرباتها بدلا من الارتداد. ومنحت أنقرة دون أن تدري ذريعة جديدة لموسكو لترفع مستوي تدخلها في سوريا ميدانيا.

لم تُفوّت تركيا مناسبة إلا وأعربت فيها عن تضامنها مع التركمان الذين يعيشون في سوريا. واعتبرت قضية تركمان سوريا قضية وطنية تركية. وسعت لعقد اجتماع لمجلس الأمن لمناقشة القصف المكثف لقرى تركمان سوريا. وطرد وفق تقديرات أحزاب تركمانية نحو عشرة آلاف من التركمان السوريين من ريف حلب وحده، والأمر نفسه مارسه تنظيم الدولة الإسلامية الذي يركّز على قتل كتائب المعارضة أكثر من تركيزه على مقاتلة النظام، وحاول التمدد باتجاه المناطق التركمانية.

وسط كل هذه الضغوط استمرّ التركمان بالتأييد على سورتينهم، وأنهم يريدون العيش في دولة ديمقراطية عادلة حرّة، دولة قانون ومؤسسات، لا دولة فساد وأمن وطائفية. وأكد عبد الكريم الآغا، رئيس المنظمة التركمانية السورية، على رفض التركمان المحاصصة رغم أنهم أقلية وقد تضمن لهم المحاصصة نصيبا من الحكم في سوريا المستقبل.

وقال "يريد التركمان من سوريا أن تكون دولة واحدة لجميع مواطنيها، دولة الحرية والعدالة والحياة المدنية، دون تقسيم ولا محاصصة، ليقدموا بذلك نموذجا لبقية مكونات الشعب السوري التي ينبغي عليها أن تحافظ على هويتها القومية، بقدرة ما تتمسك بوحدة التراب السوري والهوية السورية الواحدة".

لا تريد أنقرة أن تقع بين كماشة وحدات الحماية الذاتية الكردية السورية التي يُعتقد على نطاق واسع أنها متعاونة مع النظام السوري في مشروع إعادة بناء وتقاسم شمال غرب سوريا، وعند الضرورة القصوى ليس مستبعدا أن تُوجّه تركيا مجموعات من المتطوعين القوميين الأتراك لحماية المنطقة ومنع قيام إقليم كردي شمال سوريا. ومن الممكن أن تُفعل عن الحاجة اتفاقية مونتريو للمضائق وتدخلها حيّز التنفيذ لمنع عبور السفن الروسية للمياه الوطنية التركية، وحثتها هي أنها تدافع عن تركمان سوريا.

ما يجري في شمال سوريا بين تركيا والأكراد والنظام السوري والروس، أزاح الستار عن تركمان سوريا وسلط الضوء عليهم على اعتبار أنهم أحد المحركات والدوافع الأساسية لما يحدث في تلك المنطقة.

ويأمل التركمان أن نجاح الثورة سيجعلهم ينالون حقوقهم الدستورية والسياسية والثقافية واللغوية والديمقراطية، ويناضلون ويلتصقون بالثورة من أجل الحصول عليها، وخسروا نحو أربعة آلاف مقاتل في الحرب الدائرة منذ أربع سنوات ونصف السنة لهذا الهدف لا غير. ويأمل السوريون أن تنتهي أزمته قبل أن تدخل هذه الشريحة في متاهات المساومات الإقليمية وتبعدها عن أصولها.

تركيا تريد استخدام تركمان سوريا لقطع الطريق أمام تشكيل منطقة كردية متواصلة على طول الشمال السوري

وأوضح "نحن كتائب تركمانية لكن مقاتلينا من كافة مكونات الشعب السوري، وتربطنا بتركيا علاقات طيبة على كافة المستويات، لكننا سوريون أولا وأخيرا، وسنصعد لكل قوة خارجية أو داخلية تعمل على شق الصف السوري وإبعاد الثورة عن مسارها، ولأننا أبناء وطن واحد وجيش النظام أختونا، سنقوم بمحاربة كافة أنواع الإرهاب في سوريا صفا واحدا بعد إسقاط النظام، والوصول لسوريا جديدة حرة وديمقراطية".

ضحية صراع متعدد

يعتقد السوريون على نطاق واسع أن قضية تركمان سوريا ليست الشغل الشاغل لتركيا، بل هي تستخدمها للتستر على أهداف جيو-سياسية تتعلق بالمنطقة الممتدة من جرابلس إلى أعزاز وريف حلب الشمالي وريف إدلب. وحاولت أنقرة الاستفادة من الحالة التركمانية وخاصة في الموضوع السوري. وطرح فكرة إنشاء منطقة آمنة في شمال سوريا لحمايتهم مع غيرهم من السوريين، ولتكون سدا بوجه القوات الكردية كي لا تستطيع السيطرة على كل الشمال السوري. لكن اصطدمت الفكرة التركية بالتدخل الروسي، الذي سرعان ما بدأ يستهدف المناطق التي يتواجد بها التركمان لقطع الطريق أمام هذه المنطقة الآمنة التي تلقى النظام وتهدد مناطق المواليين له.

يُعتقد أن هذا السبب بالذات هو ما دفع الجيش التركي لإسقاط مقاتلة روسية في حادثة أو شكت أن تشعل حربا بين البلدين لإيصال رسالة لروسيا بان عليها وقف قصف

التي يتواجد بها التركمان شمال غرب سوريا والتي يُطلق عليها التركمان اسم بايربوجاق، وهي منطقة تحاذي لواء إسكندرون، الذي ضمّته تركيا لها عام 1939، ويات يحمل اسم "محافظة هاتاي". لتتصاعد منذ ذلك التاريخ الهجمات التي شنها النظام على قرى المنطقة. كما تعرّض التركمان في محافظة الرقة لانهاكات جسيمة من قبل مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية، وفي مرحلة لاحقة طردهم وحدات الحماية الكردية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري، الذراع السورية لحزب العمال الكردستاني التركي، كما طردت العرب والأشوريين لتغيير التركيبة السكانية لشمال سوريا.

لم يستطع النظام السوري هزيمة التركمان خاصة في جبل التركمان، الذي يضم 27 قرية تجمع ما يزيد عن 80 ألف تركماني، فباس التركمان كان شديدا، والسلاح متوفر من تركيا وغيرها.

ورغم فشل النظام إلا أن عشرات الآلاف من أهالي المنطقة أرغموا على اللجوء إلى تركيا نتيجة القصف المتكرر لقوات النظام على قراهم، وقصف روسيا لهم رغم عدم وجود تنظيم الدولة الإسلامية في تلك المنطقة.

تتشدد القوى العسكرية التركمانية المعارضة على تمسكها بسوريا وتقول إنها معارضة سورية لا تركية كما توحى أسماء كتائبها، ولا تخفي اعتزازها بعلاقة الصداقة مع تركيا، فيما يُصرّ التركمان على أنهم شركاء سوريون أصليون.

ويؤكد ذلك فهم عيسى، قائد فرقة السلطان مراد العسكرية المعارضة، الذي قال لـ "العرب"، "نحن فصيل من الجيش السوري الحر، نتصدى لنظام الأسد والمليشيات الطائفية الموالية له، ولتنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي الذي يعتبر أخطر التنظيمات الإرهابية الموجودة في العالم، وبتصدي ذلك للأكراد الذين يشكلون خطرا على سوريا يوازي خطر النظام وخطر تنظيم الدولة الإسلامية، لأن هدفهم تقسيم سوريا وإقامة دولة كردية ونحن نرفض ذلك تماما".

قضية أقلية التركمان، أحدث الأوراق التي أخرجتها تركيا من أدراج تاريخها العثماني لتراهن بها على دورها في سوريا؛ فيما يؤكد السوريون أن قضية تركمان سوريا ليست الشغل الشاغل لتركيا، بل هي تستخدمها للتستر على أهداف جيو سياسية تتعلق بالمنطقة الممتدة من جرابلس إلى أعزاز وريف حلب الشمالي وريف إدلب.

باسل العودات

لا في مرحلة مبكرة من الثورة، عمل النظام السوري بجهد للسيطرة على المنطقة التي تقع بين مدينة اللاذقية، والتي تُعتبر مركز ثقله البشري، وبين الجارة الشمالية تركيا التي تدعم المعارضة السورية، وهي منطقة تضم غالبية من التركمان السوريين. لكن أهالي المنطقة وقفوا بوجه النظام وانخرطوا في الثورة حالهم كحال الكثير من المناطق والمدن السورية ممن كانت تعاني من تهيش وممارسات تمييزية وفقدان للحقوق.

ونظرا للأهمية الاستراتيجية لهذه المنطقة بالنسبة للنظام وخوفا من تصدد النفوذ التركي فيها، تعامل مع المنتفضين في تلك المنطقة بالذات بعنف زائد. واستخدم سلاح الطيران والقصف العشوائي لتلقين التركمان المعارضين درسا قاسيا وإفهام تركيا أنها لن تحصل على تلك المنطقة بسهولة.

على الضفة الأخرى، وجدت تركيا في تركمان سوريا ورقة أو "حجة" إضافية تبرر تدخلها في الأزمة السورية ومسارها، وتحدثت كثيرا عن مسؤوليتها عن حمايتهم وإنقاذهم من عنف النظام بداية، ولاحقا من عنف تنظيم الدولة الإسلامية، ومؤخرا من اعتداء الميليشيات كردية تقوم بعمليات تطهير قومي في شمال سوريا حيث يتواجد الكثير من التركمان. بينما هي تريد استخدامهم لقطع الطريق أمام تشكيل منطقة كردية متواصلة على طول الشمال السوري، فوقع التركمان ضحية هذا الرباعي، النظام السوري وتركيا والمليشيات الكردية وتنظيم الدولة الإرهابي، ودفعوا ثمن مشاريع كل واحد منهم.

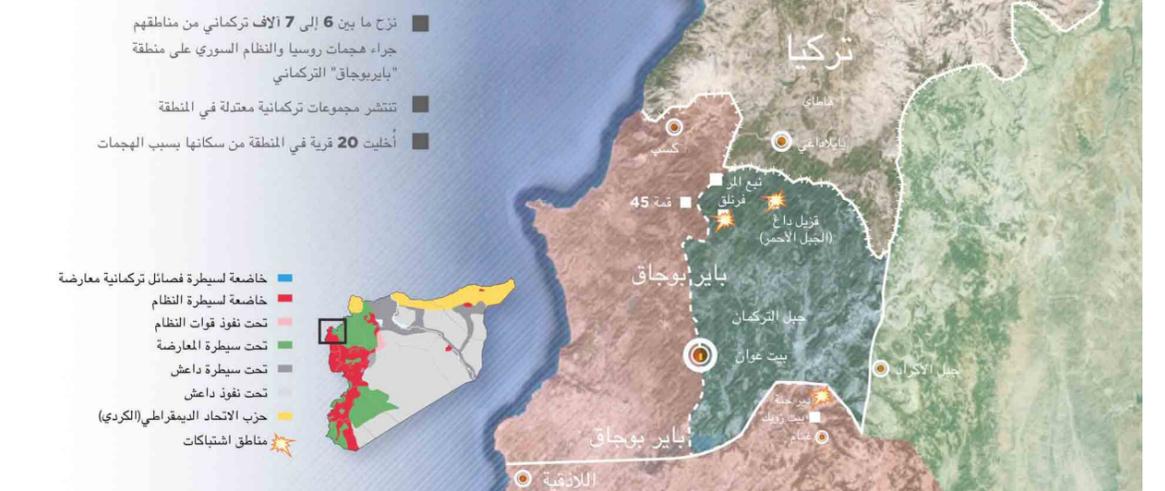
التحول للعمل المسلح

بعد سنة من بدء الثورة السورية، ومع زيادة عنف النظام وانتقال المعارضة للعمل المسلح، شكّلت الأقلية التركمانية السورية كتائب ثورية للدفاع عن نفسها في مناطق وجودها في الشمال السوري، في اللاذقية وحلب وحمص والرقة وغيرها، كواء السلطان عبد الحميد ولواء نور الدين زنكي ولواء الظاهر بيبرس ولواء السلطان محمد الفاتح وفرقة السلطان مراد ولواء سليم الأول وغيرها. وشاركوا الكتائب المسلحة المعارضة الأخرى القتال جنبا إلى جنب ضد قوات النظام والقوات الإيرانية وتنظيم الدولة الإسلامية. ورغم أنهم شددوا على اعتدالهم وخاضوا معارك شرسة ضد تنظيم الدولة الإسلامية، إلا أن ضرورات المعارك دفعت بعض الكتائب التركمانية لمشاركة جبهة النصرة المرتبطة بالقاعدة في المعارك وهذا ما يُحسب ضدها.

خسر النظام السوري قبل ثلاث سنوات، وتحديدا في صيف عام 2012، كل المنطقة

عبد الكريم الآغا:

يريد التركمان من سوريا أن تكون دولة لجميع مواطنيها



خارطة وضعتها وكالة أنباء الأناضول، المقربة من أردوغان، يبدو فيها التركيز واضحا على محاولة التذكير بـ«تركية» تركمان سوريا



«ينبغي أن يكون رهان أوباما على تحول إيران صائبا بشكل فوري واستثنائي قابل للإثبات، وإلا فقد يلقى مشروعه الأكبر المصير نفسه الذي لقيه مشروع بوش».

جيمس جيفري
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

«غالبية العرب السنة لا يتقنون في الولايات المتحدة التي قلبت عالمهم رأسا على عقب في غزو العراق عام 2003 الذي أطاح بالرئيس صدام حسين».

ديفيد اغناتايوس
صحفي ومحلل سياسي أمريكي

«المسار الانتقالي في تونس أبان عن تحولات كبرى شملت البنى الذهنية والسياسية والاجتماعية والثقافية، ومكن التونسيين من معرفة ذواتهم والتعبير عن مواقفهم بنسب مختلفة».

أمال قرامي
باحثة تونسية في قضايا الفكر الإسلامي

أوباما... فرصة العمر لإيران

رئيس جديد للجمهورية هو النائب سليمان فرنجية المحسوب على النظام السوري والذي يمتلك علاقة مميزة بـ"حزب الله". الأكيد أنه يجب إنقاذ الجمهورية اللبنانية وموقع رئيس الجمهورية، ولكن هل في استطاعة الإدارة الأميركية الذهاب في ذلك إلى النهاية... أم ستتكرر "حزب الله" الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني يقرر مصير لبنان ويكرس الفراغ في رئاسة الجمهورية تمهيدا لتغيير النظام في البلد بما يلبي طموحاته ومخططاته معروفة الأبعاد؟

يظل أمر الإدارة الأميركية غريبا، علما أن هناك تفسيرات تبرز التصرفات الصادرة عن الدولة العظمى الوحيدة في العالم. تقول هذه التفسيرات إن هناك مناطق جديدة على الكرة الأرضية تهتم أميركا، خصوصا أنه بات في استطاعتها الاستغناء عن نفط الشرق الأوسط، إلى حد ما طبعاً. لم يعد نفط العراق يهيم أميركا كما كانت الحال في الماضي... ولا حتى نفط دول الخليج.

خلاصة الأمر أن على دول المنطقة التعايش، أقله مؤقتاً، مع إدارة أميركية على استعداد للذهاب بعيداً في التناحي عن تصرفات إيران وروسيا. ستظل الولايات المتحدة طوال السنة والشهر اللذين بقيا من ولاية أوباما في موقع المنفرد الذي يطلق، بين حين وآخر، تصريحات غامضة أو قوية، من دون مفعول يذكر. على سبيل المثال وليس الحصر هناك اهتمام أميركي بالتخلص من "داعش". المؤسف أن أميركا لم تقدم على أي خطوة حقيقية في هذا الاتجاه، بل تركت "داعش" يستخدم من النظام السوري وإيران وروسيا لتبرير الحرب التي يتعرض لها الشعب السوري... ما الذي ستفعله دول المنطقة، خصوصا الدول العربية؟ هل ستفرد بدورها على تقسيم العراق وسوريا؟ الثابت أنها ستسعى إلى قول كلمتها. كان تشكيل المملكة العربية السعودية للتحالف الإسلامي العريض من أجل مكافحة الإرهاب دليلاً على استعداد عربي وإسلامي لتحمل المسؤولية، واعترافاً بأن الإرهاب مشكلة على العرب والمسلمين مواجهتها أولاً من دون خجل أو وجل.

كذلك، كان المؤتمر الأخير للمعارضة السورية في الرياض خير دليل على أنه لا يمكن ترك المنطقة للإيرانيين والروس وإدارة أوباما... بل ثمة حاجة إلى فعل في مواجهة مواقف الأطراف الثلاثة التي تبدو متفككة، مع إسرائيل طبعاً، على عملية تفجير من الداخل لبلدان كانت إلى ما قبل مرحلة قريبة من اللابسين الأساسيين، وإن من الزاوية السلبية، على مسرح الشرق الأوسط.

* إعلامي لبناني

العلاقات الخارجية" يدعو صراحة إلى تقسيم العراق إلى ثلاث دول. كان ذلك، في 2006، قبل أن يصبح بايدن نائباً للرئيس. كان لا يزال عضواً في مجلس الشيوخ. نجد الآن أن السياسة الأميركية الوحيدة التي تطبق في العراق هي سياسة جو بايدن. أكثر من ذلك، لم يكن من هم أميركي، طوال عهد أوباما، سوى الوصول إلى اتفاق في شأن الملف النووي الإيراني. أمكن التوصل إلى هذا الاتفاق الذي هو من دون أدنى شك نجاح أميركي. لكن الملفت أن إيران لم تقم إلى الآن بأي خطوة يفهم منها أنها على استعداد للانصراف إلى الاهتمام بشؤونها الداخلية، على رأسها شؤون شعبيها.

على العكس من ذلك، زادت السياسة الإيرانية عدوانية، خصوصاً في العراق وسوريا ولبنان واليمن والبحرين. لم يبد عن طهران ما يشير إلى أنها يمكن أن تقدم على أي مبادرة، من أي نوع، تستهدف طماننة جيرانها العرب.

لعل آخر إنجاز حققته إيران، فيما الإدارة الأميركية تتفرد عليها، تحويل رئيس الوزراء العراقي الدكتور حيد العبادي إلى نوري المالكي آخر. لم يتغير شيء في العراق. حل المالكي الجديد مكان المالكي القديم تحت

اسم جديد. كان كافياً أن تضغط إيران على الزكي، يتذكر رئيس الوزراء العراقي أن هناك عسكريين ارتكبا في الأراضي العراقية وأنه سيلجأ إلى مجلس الشيوخ. نجد الآن أن نسي أن قاسم سليمانني قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" الإيراني يسرح ويمرح في العراق، ويدير عمليات يشارك فيها عسكريون عراقيون مع ميليشيات مذهبية مسماة "الحشد الشعبي". لماذا التمييز بين الإيراني والتركي في العراق؟ هل يجوز التمييز بين محتل ومحتل... أم كل ما في الأمر أن الرابط المذهبي بات يتفوق على كل ما عداه في العراق؟

ربما استفاق رئيس الوزراء العراقي على ضرورة إيجاد غطاء ما كي لا تعود هناك ضجة على اقتحام عشرات الآلاف من الإيرانيين الحدود العراقية بحجة المشاركة في أربينية الحسين؛ وجد من يوفر له هذا الغطاء عن طريق إثارة موضوع وجود عسكريين من تركيا في منطقة قريبة من الموصل من أجل تدريب الأكراد على الأرواح...

كيف يمكن للولايات المتحدة بعد كل التصريحات التي قدمتها والخسائر التي منبت بها من أجل العراق والعراقيين بغية تخليصهم من نظام صدام حسين المتفرد على عمليات تطهير عرقي تمارس في هذا البلد؟ كيف يمكن أن تكون شاهد زور على الارتكابات التي يتعرض لها السنة العرب في بلد كان مخططاً أن يكون نموذجا للديمقراطية في المنطقة؛ وليس هذا ما وعد به رجال إدارة بوش الابن العراقيين وأهل الشرق الأوسط في مرحلة ما قبل الاجتياح؟ وضعت إدارة أوباما في 2015 نفسها في دور المتفرد. تتفرد على تفتيت العراق، وتساهم في تفتيت سوريا. تبدو متواطئة مع إيران ومع روسيا في هذا الشأن. لم يصدر عن واشنطن ما يدل على أنها يمكن أن تعترض على الممارسات الإيرانية في سوريا، وهي ممارسات ذات طابع مذهبي أولاً وأخيراً، وتشير إلى رغبة في تقسيم سوريا لا أكثر. لم يصدر عنها أيضاً ما يشير إلى اعتراض حقيقي على التدخل المطاف مساهمة في الحرب التي يشنها النظام على شعبه المسكين الباحث عن بعض من كرامة. جاء الاعتراض الوحيد من تركيا التي أسقطت طائرة مقاتلة روسية لتقول إنه إذا كان من تقسيم سوريا، فهي تريد حصتها أيضاً.

هل الإدارة الأميركية مع تقسيم سوريا مثلما هي سائرة في مشروع جو بايدن - لسلي غلب الذي يصب في تقسيم العراق؟ كانت المساهمة الإيجابية الوحيدة للإدارة الأميركية في الأسابيع القليلة الماضية حض اللبنانيين على انتخاب

لم يبق لباراك أوباما سوى ثلاثة عشر شهراً في البيت الأبيض. في كانون الثاني - يناير 2017، سيحل شخص آخر مكانه. في حال بقي الوضع داخل الحزب الجمهوري على حاله، سيكون مستبعداً أن لا تفوز هيلاري كلينتون في الانتخابات الرئاسية المقررة في تشرين الثاني - نوفمبر 2016. أيًا يكن الرئيس الذي سيخلف أوباما، سيكون صعباً أن تتكرر التجربة التي مرت بها السياسة الأميركية تجاه الشرق الأوسط في السنوات السبع الماضية. تميزت تلك التجربة بأخذ مسافة من أحداث المنطقة من جهة، ومراعاة إيران من جهة أخرى. ستعمل إيران على استغلال عهد أوباما حتى اليوم الأخير منه. إنها فرصة العمر بالنسبة إليها، خصوصاً في العراق وسوريا ولبنان وحتى في اليمن.

كيف يمكن تفسير هذه المسافة الأميركية من الشرق الأوسط في عهد أوباما؟ ثمة عوامل عدة يمكن أن تفسر ترك الأمور في المنطقة في وقت تزداد فيه الأزمات تعقيداً وصولاً إلى مرحلة تفتيت العراق وسوريا. لا يمكن تجاهل أنه سبق لنائب الرئيس الأميركي جو بايدن أن كتب مقالا صريحاً في "نيويورك تايمز" حمل توقيعه وتوقع لسلي غلب الذي كان مديراً لـ"مجلس



أزمة العدالة في تونس

محمل القول إن تونس تعيش أزمة قيم، وهي أزمة اجتماعية ومشكلة أخلاق ومشكلة فلسفية. لإسما أن دستور يناير 2014 سكت عن الأخلاق والقيم وتركها لباب الاجتهاد الذي تمارسه السلطة التنفيذية والقضائية. ولكن هذا الاجتهاد لازال قاصراً عن الاقتراب من فلك حقوق الإنسان، إضافة إلى قصوره المزمّن عن التنظير الفلسفي والأخلاقي. وهذا الواقع المتردي يزداد تعقيداً بسبب تراجع العامل التربوي في إنتاج القيم والعامل الجامعي في مساهمة القيم. ويبقى التباعد المستمر بين الجامعة ومحيطها الاجتماعي والمؤسساتي مما يجعل أزمة القيم ومشكلة الأخلاق أكثر حدة وأبعد أثراً.

ولنضرب مثالا على ذلك قضية المثليين في القيروان، فلقد وقعت بين المسكوت عنه والمسوح به. وفتحت المجتمع على مازقه الأخلاقية وجعلت الموروث والدستور موضع مساهلة بين الحرية الفردية وبين الحرية الجماعية، بين دور الإنسان في إعمار الكون وبين تعارض المثلية مع هذا الدور. كما أثارت هذه القضايا ردود فعل متباينة، لا سيما في مفهوم الجناية والجريمة وروح القانون، باعتبار أن المثلية ليست اعتداء جسدياً على الغير، ولكن هناك من يعتبرها اعتداء أخلاقياً باعتبار السلوك المنحرف للمثليين في مستوى اللباس والكلام والحركة والتشبه بالنساء.

إن أزمة القيم ومشكلة الأخلاق حادتان حين نجد دستوراً تحريياً تقديمياً تقابله قوانين رجعية استبدادية تكبل القضاء، إضافة إلى سلطة تنفيذية قمعية وأجهزة أمنية يريدوا دستوراً أن تكون جمهورية ولكنها لم تخرج ممارساتها العنيفة. ويبقى الدستور التونسي مفتقراً إلى ممارسات فكرية وتنظيريات فلسفية توكله وتوصل مقولاته.

* كاتب وباحث سياسي من تونس

القاصمة في الواقع التونسي. من هذه المفارقات، أن نجد الحزب الذي حكم تونس بعد انتخابات أكتوبر 2011 حزبا ثيوقراطيا دينيا معاديا صراحة للعلمانية والمدنية وحقوق الإنسان، سمح لقاداته والمقرين منه والموالين له بأن يتكلموا باسمه في المساجد وأن يكفروا غيرهم ويدعوا لإقامة الحدود عليهم وإهدار دماهم، وفي الوقت نفسه يرفع شعارات الديمقراطية والمدنية وحقوق الإنسان.

ويذكر التونسيون المعركة المريرة التي خاضتها الأحزاب التقدمية والمنظمات المدنية والحقوقية والنقابية من أجل فرض الفصل السادس من الدستور الذي يقول "الدولة راعية للدين كافلة لحرية المعتقد والضمير وممارسة الشعائر الدينية ضامنة لحياد المساجد ودور العبادة عن التوظيف الحزبي". ومع ذلك، لم تكف الأحزاب الدينية في تونس عن توظيف المساجد وعن تحريض الأئمة لخدمتها وتجنيدهم سياسياً لإسما في انتخابات 2014. ومازالت هذه العملية مستمرة إلى اليوم. ومساندة حركة النهضة للأئمة الذين عزلتهم وزارة الشؤون الدينية واضحة في بيانات رسمية، بما ينسف كل التزاماتها المعلنة بمنطوق الدستور التي كانت مؤثرة وفاعلة في صياغته وأضنى عليه آمينها العام باعتبار صفته رئيساً للحكومة وقتها.

نحن بصدد استعراض بعض المفارقات، نذكر بمفارقة أن يكون الحزب الذي يحكم تونس بعد انتخابات أكتوبر 2014 يعيش أزمة قيادة بسبب الافتقار إلى الممارسة الديمقراطية داخله، هذا إضافة إلى هويته النيوليبرالية التي دفعتها إلى تكريس السياسات والتشريعات التفكيرية القديمة نفسها، في الوقت الذي يرفع فيه شعار العدالة الاجتماعية التي نص عليها الفصل 12 من الدستور الذي يقول "تسعى الدولة إلى تحقيق العدالة الاجتماعية".

القوانين الناطقة بروح هذا الدستور لم تسن بعد بسبب غرق مجلس نواب الشعب طيلة حوالي سنة من انحصابه في قوانين القروض والاتفاقيات المشتركة الملتبسة مثل اتفاقية التبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي.

بل إن القضاء التونسي مازالت مراجع أحكامه تعود إلى قوانين قديمة مثل الفصل 235 من المحلة الجنائية التونسية القديمة، الذي ينص في القسم الثالث المخصص للاعتداء بالفواحش على أنه "يحكم بتجسير الإقامة مدة لا تزيد على عشرة أعوام"، دون أن يفصل الفرق بين الاعتداء بالفاحشة وممارستها طوعاً. وبسبب هذا القانون أخرجت قضية الحكم على المثليين مؤخرًا بالسجن والإبعاد عن مدينة القيروان.

نذكر كذلك الفصل 108 من المحلة الجزائية الذي يعاقب القاضي الذي يمتنع عن إنفاذ القانون المتعلق بالفصل 235 من المحلة الجنائية المذكور أعلاه، والقانون عدد 52 لسنة 1992 المتعلق بالمخدرات والفصل 230 من المحلة الجزائية المتعلق بالمواط والمساخنة. وهذه القوانين تطبق في غالب الأحيان دون اجتهاد بسبب ما يلحق بها من قوانين إلزامية للقاضي تنذر بالعقاب إذا لم يطبقها مما يجعلها قوانين استبدادية باعتبارها تؤثر على ضمير القاضي الذي هو مرجعه الرئيسي عند إصدار الأحكام.

وإضافة إلى ترسخ ممارسات معادية للحريات والحقوق صلب الأجهزة المنوط بها تنفيذ القانون، يبقى العائقان الكبيران هما المتعلقان بالدولة ومؤسساتها إذ لم تتحول من دولة القمع والمنع، إلى دولة العدالة والحرية، وبالأحزاب التي قادت الدولة وتوقدها قبل الاستسور الجديد وبعده هي أحزاب غير ديمقراطية ولا تتماهى مراجعها ولا ممارساتها مع روح الدستور. هذه الحال خلقت ما أسماه سكينزوفرينيا سياسية أو انقصاماً سياسياً ولا اسم آخر يصلح لتوصيف جملة من المفارقات

هناك ثلاث كلمات رئيسية تردت كثيراً في شعارات الثورة التونسية، ولم تتوقف عن الدوران على السنة السياسيين والإعلاميين والمتقنين والمواطنين عموماً هي الحريات والحقوق والعدالة. وهذه الكلمات الثلاث تواترت بنسبة عالية في دستور يناير 2014 مما جعلها تعد مفاتيحه الأساسية باعتباره دستوراً ينطق بلسان الشعب التونسي ويعبر عن مشاغله.

ولكن الحريات هي جوهر دستور 2014 الذي كفل حرية الإعلام وحرية التنظيم والحزب وحرية التنقل وحرية التعبير وحرية النفاذ إلى المعلومة وحرية الملكية وغيرها من الحريات الفردية والعامّة. ونجد التخصيص على هذه الحريات في فصول عديدة منها الفصل 21 الذي يقول "تضمن الدولة للمواطنين والمواطنات الحقوق والحريات الفردية والعامّة وتتهيئ لهم أسباب العيش الكريم"، والفصل 23 الذي منطوقه "تحمي الدولة كرامة الذات البشرية وحرمة الجسد وتمنع التعذيب المعنوي والمادي ولا تسقط جريمة التعذيب بالتقادم"، وكذلك الفصل 24 الذي يعتبر أن "كل مواطن الحرية في اختيار مقر إقامته وفي التنقل داخل الوطن وله الحق في مغادرته"، وأيضاً الفصل 30 الذي يلح على أن "لكل سجين الحق في معاملة إنسانية تحفظ كرامته" وغيرها من الفصول.

ولقد نص الفصل الثاني من الدستور التونسي ضمن المبادئ العامة على أن "تونس دولة مدنية تقوم على المواطنة وإرادة الشعب وعلوية القانون"، وهو فصل لا يجوز تعديله بما يعني أن دولة النظام والقانون والمؤسسات والحريات والعدالة هي المأمولة بعد ثورة الحرية والكرامة. مع كل الضمانات التي تضمنتها الدستور التونسي للحقوق والحريات والعدالة، فإن هذه القيم الكبرى مازالت بعيدة جداً عن التحقق لجملة من العوامل. منها أن



خيرالله خيرالله

إيران ستعمل على استغلال عهد أوباما حتى اليوم الأخير منه، إنها فرصة العمر بالنسبة إليها، خصوصاً في العراق وسوريا ولبنان وحتى في اليمن

كيف يمكن تفسير هذه المسافة الأميركية من الشرق الأوسط في عهد أوباما؟ ثمة عوامل عدة يمكن أن تفسر ترك الأمور في المنطقة في وقت تزداد فيه الأزمات تعقيداً وصولاً إلى مرحلة تفتيت العراق وسوريا. لا يمكن تجاهل أنه سبق لنائب الرئيس الأميركي جو بايدن أن كتب مقالا صريحاً في "نيويورك تايمز" حمل توقيعه وتوقع لسلي غلب الذي كان مديراً لـ"مجلس



مصطفى القلعي

أزمة القيم ومشكلة الأخلاق حادتان حين نجد دستوراً تقديمياً تقابله قوانين رجعية تكبل القضاء، إضافة إلى أجهزة أمنية يريدوا الدستور أن تكون جمهورية لكنها لم تبرح ممارساتها العنيفة

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



الإرهاب والإنتلجنسيا العربية المحترضة

أمين بن مسعود

□ أن يستنزف الربيع العربي الإنتلجنسيا العربية في مختلف الجالات والسياسات، وأن تستفرغ الطاقات المعرفية إما اعتباراً رمزياً أو تحقيراً مادياً على وقع الاصطفافات السياسية الثنائية الضيقة التي أفرزتها الحالة الثورية في الأمة ومن ثمة الاستنجداد بها حالياً لتشكل خزان فكري وجبهة إستيمية لمواجهة التكفير والإرهاب، لهي مفارقة كبيرة تعبر عن حال التخبط والاهتزاز الذي يعيشه المشهد السياسي العربي اليوم.

عجز الربيع العربي عن إنتاج ميكانزمات تحليلية جديدة وعن إفراز منظومات معرفية بديلة رغم ديباجات الحرية والتحرر التي تغنى بها في ميادين التحرك في تونس والقهرة واليمن، وكان منتهى إنجازها أن غير ثنائية المواطن الموالي والمعارض، إلى ثنائية المواطن المتدين وغير المتدين بمعنى أنه عوض التخوين الاستبدادي بالتكفير الثيوقراطي. كانت المسارح ومعها قاعات السينما وقضاءات الفن التشكيلي ومقرات الصحافة المطبوعة والإعلام السمعي البصري وباحات الجامعات، ساحات لغزوات التيار السلفي الذي استباح العقل الجمالي واغتصب العقل السياسي واقتلع العقل النقدي الثقافي ووجع المجال العام الاتصالي بـ"لغة الإرهاب" و"إرهاب اللغة" إلى درجة الارتداد والنكوص إلى زمن الفتنة الكبرى وحقبه حروب الردة. وفي الوقت الذي كانت فيه تونس تعيش

على وقع ترميم الثقافة على يد حلفاء السلفيين وثقافة الإرهاب من طرف التكفيريين، كانت دول أخرى تعرف اغتيال العقول على أنقاض تصفية الحلول السياسية ونحر التسويات، ومع كل إعلاء لصوت السلاح كانت أصوات الإصلاح السياسي والثقافي تخفت وتخبو، بل إن البعض من المثقفين العرب تحولوا إلى قادة حرب عشواء سواء من جهة النظام أو المعارضة، ومع الوصول إلى حالة الاستحصاء في كافة الجبهات في سوريا أو اليمن أو ليبيا بات العقل الثوري رديفاً للفشل السياسي والأزمة العسكرية.

وعوضاً عن المهمة الوظيفية الاستراتيجية التي تؤهبا الإنتلجنسيا الحقيقية في البناء والوحدة وجسر الهوة الاجتماعية وحتى في التثوير الفكري قصد الإبداع والخلق واستباق الأحداث وفق القراءات المستقبلية، باتت الإنتلجنسيا العربية صوتاً من أصوات سوق عكاظ تشتري بالمال وتسوق بالإعلام وتوجه بالريموت كونترول من العواصم الكبرى وتعزل مواقفها وفق بيانات وزارات الخارجية.

وقع الربيع العربي على موت الإنتلجنسيا العربية التي استنزفت رأسمالها الاعتباري والرمزي خلال فترات مقارعة الاستبداد، أو إبان مواجهة الاستعمار الإسرائيلي والأميركي للترويج للمشاريع الإقليمية في المنطقة، وصل حد الاستقتال بأحدهم إلى التلويح بمعاوية ومقاضاة كل من يتطاول إعلامياً وسياسياً على دولة خليجية تمثل عمقه الإستراتيجي وشرعية وجوده على كرسي الرئاسة في بلده. استحالت الإنتلجنسيا العربية في بعض الأقطار إلى أرهاط من مرتزقة السياسة لا تتهاون قيد أنملة في أسئلة التدخل الإقليمي وفي استباحة السيادة العربية وفي الترويج للأقليات الطائفية المصطنعة وإحياء هويات ما قبل الدولة الوطنية.

يستند الرئيس الباجي قائد السبسي بمجموعة من المثقفين الجامعيين التونسيين الذين لا يشك أحد في قيمتهم الفكرية، بقدر ما يشك المتابع في جدوى الخطوة في وقت ساهم الكل ومن مواقع مختلفة في تهميش الشأن الثقافي والجمالي في البلاد ولم يعمل الكل في سبيل مناسبة منظومة إصلاح العقل المعرفي التونسي خاصة والعربي عامة.

أن تكون الإنتلجنسيا التونسية محترضة ومهمشة في وقت يعاني فيه العالم من "مأساة الإرهاب" على شكل دول إقليمية أو جماعات تكفيرية أو تهريباً وترهبياً، فإن فعل المواجهة يكون مختلاً باختلال موازين القوى. يملك أنصاف الإرهابيين في العالم العربي مواقع سيادية وأبارا نفطية في ليبيا وسوريا والعراق وقنوات تلفزيونية تبث كلماتهم على المباشر، فيما يملك أباطرة الإرهاب جغرافياً واسعة في ليبيا والشرق الأوسط وتجارة كاملة تبدأ من الآثار والنقط، ولا تنتهي عند بيع السلاح ومقايضة الرهائن، فيما يجاهد المثقف العربي للعيش بكفاف وبالحد الأدنى من الكرامة دون توسل أو تسول.

وفي وقت يميل المثقف فيه قارئه الذي يعدون على أصابع اليد بالأمل البعيد، يقابل الإرهابي جمهوره الحقيقي والافتراضي بالوهم الغريب.

* كاتب ومحلل سياسي تونسي

«الدول العربية بما عدد من المكونات اللغوية والأثنية والدينية والمذهبية المختلفة، والسؤال يكمن في كيفية التوفيق بينها واحترام الخصوصيات وإمكانية صهرها داخل الوطنية الجامعة».

هنري العويط المدير العام لمؤسسة الفكر العربي

محمد قواس



□ سبعة عقود مرت على إنشاء جامعة الدول العربية. كان المؤسسون الأوائل (مصر والعراق ولبنان والسعودية وسوريا وشرق الأردن واليمن) خارجين للثمن من زمن الوصاية الدولية، احتلالاً أو انتداباً، وتواقين بصدق البدايات إلى ما يشد أزرهم ويقوي وجودهم. ترعرعت الجامعة، نمت وكبرت، وربما تضخمت (22 عضواً)، وانتفخ داخلها طموح أت من مواسم الأيديولوجيا. وفي جردة حساب لسبعين عاماً ما يكثف عن خواء في المضمون لا يسعفه شكل ولا تخفيه مباحج الاحتفال. تزامنت الإرهاصات الأولى للمشروعين الوجوديين الأوروبي والعربي (1945 عربياً و1951 أوروبياً). سلك الأوروبيون درباً مثانياً في سيرورته ينطلق مما هو مشترك في الاقتصاد والمصالح باتجاه وحدة سياسية ما زالت قيد البناء إلى يومنا الراهن. بدا أن العرب أرادوا اختصار المناورة الأوروبية وذهبوا مباشرة إلى ما هو سياسي صرف، فكان أن انقسموا وتباينوا وتصعد بنباينهم الافتراضي، ويستمر تصدعه إلى يومنا الراهن. وما بين التجريبتين تعمق الهوة بين عالمين ومنطقتين وتطورين، على ما يكشف عبقرية الفكرة الأوروبية ووهن الفكرة العربية وهزلها.

كان الفرنسي روبير شومان (1886-1963) يقبع في سجون ألمانيا النازية حين فاتح زملاءه في الأسر عن نيته إطلاق مشروع للوحدة الأوروبية عماده الأساسي محور فرنسي ألماني. كانت الفكرة جنوناً في زمن الاحتلال الألماني لفرنسا، ولم يكن آنذاك بالإمكان تعقل أي مصالحة بين البلدين، حتى بعد انتهاء الحرب، حتى أن الجنرال شارل ديغول كان يعتبر أن ألمانيا التي شنت ثلاث حروب على فرنسا في حياة إنسان واحد، وجب أن لا تقوم لتلك الدولة قائمة.

ارتجل العرب مشروعهم الوجودي وفق معايير تكاد تكون بدوية في انفعالاتها وتقاليدها. انطلقت دينامية السعي من بدائية "حنا عرب على بعضنا" لليبورا اللهث وراء الدولة العربية الواحدة "من المحيط إلى الخليج"، ذلك أن اللغة والثقافة والدين كانت تدفع لاستسهال ما هو معد

«التحالف الإسلامي ضد الإرهاب كان مطلباً شعبياً تحقق على أيدي المملكة العربية السعودية وباقي الدول الإسلامية التي نجحت في توحيد صفوف المسلمين ضد هذه الظاهرة الهدامة».

أحمد الجروان رئيس البرلمان العربي

الجامعة العربية في 70 عاماً: سقوط «الوحدة»

«**لم تخرج الجامعة العربية من أداء رتيب في شكله ومضمونه رغم الإقرار بتواضع المحصول، ولم تدخل مؤسسة الفكر العربي إلى دائرة الفعل الناجع البديل أو الرديف**»

□ فإن مدارات مؤتمر "فكر 14" أمطت اللثام أحياناً عن محدودية أداء بعض المثقفين وفقر دولهم، كما كشف عن تباين في المستويات وعدم خروجها عن مفردات ومقاربات سادت العقود الأخيرة. ومع ذلك فإن مجرد القول بإسقاط المحرم والمقدس وتجاوز ما هو تقليدي في الأداء الجمعي العربي، يبشر بالعبور نحو فضاءات لا تحتمل شعبية فضفاضة في معالجة الإشكاليات، وتدفع صوب استخدام أدوات المنطق والعلم وأساليبه الحديثة. في ذلك يسقط المشروع العربي بطبيعته البلاغية الفصيحة، ويقوم مشروع بديل تصطب دمايكة على مصالح ومنافع تهم مباشرة الفرد العربي، وتقوم أعمدته على معطيات أرقام وإحصاءات.

من يراجع مسيرة جامعة الدول العربية يتجرّد قد يدبشه كمّ المشاريع الوجودية التي أقرت بعد دراسة وتمحيص وتردد وجدل. لم يتعرف المواطن العربي على تلك المشاريع ولم يصادفها في يومياته، ذلك أنها بقيت تمريناً أجدياً تحتضنه وثائق الجامعة في أرشيفها الغني. ومن يرى في سعي "فكر" نورا في آخر النفق عليه أن يتعظ من تجربة من حاولوا الإنجاز خلال السبعين عاماً الماضية، وينتقل إلى مقاربة مبدعة لا تتحرى رسم النهايات بل تحقيقها، ولا تجهّد فقط لتشديد الأشرطة بل صناعة الريح للنفخ بها. وللانتقال إلى تلك الفضاءات وجب الإمعان في التفكير الذي قد يقرّ بأننا لسنا "أمة" وللسنا "واحد"، بل أن فينا من التعدد المضمّر ما يجعل اختلافنا بنيويًا اختلاف الأوروبيين المعلن.

* صحافي وكاتب سياسي لبناني

□ يكمن في "الدفاع والأمن" بما يعبر عن هواجس المنطقة الحالية. وفي ما صدر عن "الجامعيين"، ابتداءً بأمين الجامعة العام نبيل العربي، مروراً ببعض دبلوماسيينها، انتهاءً ببعض السفراء العرب فيها، ما يكشف عن رتابة مخصّبة بالتمني واعتراف بالفشل. بالمقابل، يكشف ما صدر عن "فكر" وبتبئتها ما يفيض بتمرد صحفي على ما هو جامد لا يتحول. في كلمات رئيس المؤسسة، الأمير خالد الفيصل، في شكلها الشعري غضب مما ألت إليه أمور "الأمة" وهو الذي ومنذ 15 عاماً (أطلقت المؤسسة في صيف عام 2000)، لم يفقد الأمل بما يمكن للعرب أن يفعلوا ويفعلوا، فاستمرت مؤسسته تنبض وتتجدد في زمن يسهل به الشعور بالخيبة والاستسلام لها.

هو كلامٌ عن "التكامل". هكذا يعرف هنري العويط مدير عام مؤسسة الفكر العربي المسعى الحالي لمقاربة شؤون العرب. لا طائل من الدفع بما هو متخيل نفخته قريحة القومييين العرب، ذلك أن نظرياتهم الحالية ما تات بالوحدة، لكنها أتت، بنجاح، بانظمة استبداد جعلت من مشروع الوحدة العربية مرادفاً للديكتاتورية في أسوء صورها. وتحت سقف التكامل كما أعلنه العويط شعاعاً ونصوصاً وورش عمل، تحررت الكلمات السجينة لتصح داخل قاعة الاجتماعات الكبرى في مبنى الجامعة. أمنا ليس مخترقاً أمنا مستباح، والقومية العربية بدعة تقادمت وجان أن ترثها العروبة المستتيرة بديلاً.

لم تخرج الجامعة العربية من أداء رتيب في شكله ومضمونه رغم الإقرار بتواضع المحصول، ولم تدخل مؤسسة الفكر العربي إلى دائرة الفعل الناجع البديل أو الرديف. وما بين الطرفين بون يحفره تصادم أجدات السياسيين بأولويات المفكرين. ثمة من يتحرى تكاملاً بين صاحب القرار وصاحب الفكرة في تقاطع الجامعة بالمؤسسة، بيد أن أمر ذلك دونه عن تراكم في العقلية الحاكمة التي سادت وظيفية الجامعة وهامش حراكها. يداهم "ربيع العرب" الجامعة" كما "المؤسسة"، فيتجاوز في وقعه ما صدم أصحاب القرار وما استشره أهل الفكر. يضع ذلك الحدث الجميع في سلة واحدة كتكفي بشفاية عري الأداء الرسمي وارتيك الوعاء الفكري الذي تنضح به قريحة المثقفين وأشباههم. فإذا ما كان الفعل الرسمي سهل الرصد هيّن النقد،

وينبوي، والتعجل في استشراف نهاياته. لم يرق المشروع العربي وفق نزع الزعماء الذين وقّعوا على وثيقة تأسيسه فقط، بل متأثراً بادبيات القومييين التي فاض حبرها توقاً للخروج من كنف العثمانية الثقيل.

أطاحت الحرب الكورية (1950) بمشروع تعثبت ألمانيا وتوزيعها إلى مناطق نفوذ بين المنتصرين، وأنتهت الحرب الباردة ما أرادته ديغول لألمانيا، فكان أن صدقت نبوءة شومان وقامت أوروبا وفق مشترك فرنسي ألماني (غربي آنذاك).

بنى الأوروبيون جدران "وحدتهم" على قاعدة أن الأمر ليس "حتمية تاريخية" تعلنها نصوص المنظرين، بل عملية تجريبية يومية منخفضة السقف متواضعة الطموح. رسم الأوروبيون بنيانهم معترفين بتعدد مكوناتهم وتنافر لغاتهم واختلاف أديانهم وتفاوت مستويات معيشتهم وتناقض مصالحهم. شيد الأوروبيون ناديتهم وانتقوا أعضاء ووضعوا شروطاً للانتساب له، ثم أمعنوا في جعله مرناً يجوز للبعض فيه ما لا يجوز لغيره، فبدت العضوية به متعددة السرعات داخل الجسم الواحد.

لا يعرف المواطن العربي ما الذي غيرته جامعة الدول العربية في يومياته وطريقه عيشه. بالمقابل يدرك المواطن الأوروبي ما أحدثته أوروبا في صيرورة عمله وأمنه ومستوى معيشته، كما في يوميات قطاعات بلده في التعليم والاقتصاد والثقافة. واكب المواطن العربي همّة القمم العربية بصفتها فرجة إستعراضية، قلما أنتجت فعلاً مفصلياً مباشرًا، وكثيراً ما تخضبت بضجيج أعاد التأكيد أننا "ظاهرة صوتية" تتلاشى في فضاء عالم شديد التحول.

في احتفاليات العقود السبعة ما يعيد قراءة المشروع العربي من جديد. وفي ما جمع مؤسسة الفكر العربي بجامعة الدول العربية في مؤتمر القاهرة الأخير ما أتاح جراً في مباشرة ورشة تفكير تطمح إلى إعادة تركيب وفق رؤى العقل ومنطق الزمن. وفي تقاطع ما هو رسمي يمثل النظام العربي السياسي، بما هو فكري ونقائي يمثل تيارات العقل في المنطقة، تمرين متكلف على الرغم من الطقوس الاحتفالية التي حاولت إخفاء ذلك.

يعيد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي على إفتتاحه الأعمال المؤتمر التأكيد على لزومية العمل المشترك، ويعيد المطالبة بتفعيل القوة العربية المشتركة العريزة على قلب القاهرة (قررتها قمة شرم الشيخ في مارس الماضي)، ذلك أن الأساس

الزعيم المسيحي سعد الحريري

□ هنا رأي مفكر لبناني مرموق "عودة الحريري أصبحت مطلب حزب الله حتى لو اضطروا لحماية"، ما المطلوب عند محور الممانعة أكثر من ترشيح فرنجية المجاني وإحداث الشروخ والتصدعات بين قوى 14 آذار، وتنازلات مفتوحة، غير مبررة وغير مشروعة وغير محدودة، للخصوم.

□ إنني أتمنى أن أرى مظاهر لشعبية الحريري المسيحية أو الشيعية أو الدرزية، أين مرشح تيار المستقبل في عاليه أو النبطية أو المتن وكسروان، من حق الشيخ سعد أن يحلم بزعامه عابرة للطوائف، لكن عالم الأحلام لا يرتبط بالواقع إلا عبر العمل، وليت سعدا يعمل لموظفيه وطائفته قبل الانتقال إلى غيرهم.

□ كانت عقدة كمال جنبلاط أنه لم يكن مسيحياً وعقدة ابنه وليد أنه ليس سنياً، في أولى سنوات 14 آذار افتخر وليد جنبلاط بأنه يستطيع إنزال السنة إلى الشارع لأنه كان زعيمه الانتقالي لحين تمكن سعد، ومنذ غادر سعد الحريري لبنان بعد خروجه من الحكومة عام 2011 أصبح سميّر جعجع هو الممثل السياسي للسنة إضافة لحيثيته المسيحية المعروفة، وبعد التسوية الحزبية أقول

□ ليت جعجع سنياً أو ليته زعيم السنة، ليته يكسر الواقع الطائفي للانتقال من زعامة المجاز إلى زعامة الحقيقة سنياً، فبالإضافة إلى صلابته المبدئية ومناقبيته المشهودة ينبهنا نديم قطيش بأن سعد الحريري "زعيم لبناني مفتوح على بقية السنة"، وليس بعد ذلك مذمة، فمن يرى طائفته بقية أو هامشاً لا يستحق أن يكون الأصل. تيمّم سنة لبنان يوم اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، وتعاظمت الطامة بالإضعاف المنهجن للرئيس السنوية من داخل تيار المستقبل ومن محور الممانعة، فإننا لله وإنا إليه راجعون.

* كاتب سعودي

□ بان الحريري لم يجرؤ على طلب المقعد الدرزي البيروتي من وليد جنبلاط.

□ بعد غياب قارب السنوات الخمس عن شعبه وبلاده، المطلوب من سعد الحريري فقط أن يرمم شعبيته المتآكلة داخل جمهوره الذي فقد ثقته بالزعيم، لا أقول أن السنة أصبحوا يكرهون سعدا لأن ما حصل هو الأسوأ، هناك شريحة واضحة تحولت من احترامه إلى الإشفاق عليه.

□ كل الأخبار عن سعد الحريري مؤخرًا سلبية، أزمة أخرى شركة مقاولات في المملكة (سعودي أوجيه)، أغبى تسوية سياسية في تاريخ لبنان الحديث مضمونا وإخراجا، تسابق أقطاب تيار المستقبل على وراثة سعد في حياته، الرواتب المتأخرة في مجموعة الإعلامية الفاشلة مهنيا وتجاريا. إنني أدعو قطيش، حين تزول ظروف منفاه الاختياري أو القسري، إلى زيارة طرابلس؛ تلاشت لأفقات الحريري لصالح أشرف ريفي، أدعوه أيضا إلى زيارة عكار والضنية، سيكون الحديث السلبي عن الحريري متجاوزاً للحديث الإيجابي بمراحل.

□ لولا إخلاص الرئيس فؤاد السنوية وتواضع طموحات الرئيس نجيب ميقاتي وإحجام بهاء الحريري عن السياسة لنسي السنة سعدا كما نسوا غيره، مشكلة السنة لم تعد غياب سعد بل زهد بدلائه، فالأداء السياسي للحريري أصبح عبثاً على السنة وعلى قوى 14 آذار، أستير

□ **مشكلة السنة لم تعد غياب سعد الحريري بل زهد بدلائه، فالأداء السياسي للحريري أصبح عبثاً على السنة وعلى قوى 14 آذار**

□

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير علي قاسم مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



قارة أفريقيا لديها تعطلش هائل للطاقة وعلينا أن نوفر لها الطاقة المتجددة لكي لا تروى عطشها بواسطة الفحم والنفط والغاز.

باربارا هيندرىكس
وزيرة البيئة الألمانية



الحكومة الروسية سترفع كل القيود عن الرحلات السياحية لمصر بمجرد اتخاذ إجراءات مواتق فيها لمطارب الإرهاب.

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي

صافرة إنذار أميركية من الإفراط العالمي في طباعة النقود

● رفع أسعار الفائدة الأميركية نقلة نوعية في السياسات المالية العالمية ● دول الخليج تحذو حذو الولايات المتحدة فوراً



رؤية واضحة ومعارضة مشوشة

لمواجهة انعكاسات زيادة أسعار الفائدة. ويتساءل المراقبون عن حجم تأثير القرار الأميركي على السياسات المالية المفرطة في التيسير النقدي مثل منطقة اليورو، التي تقبع أسعار الفائدة فيها قريباً من الصفر، في ظل برنامج لم يسبق له مثيل لشراء الأصول وإغراق السوق بالسيولة لمنع انكماش الأسعار.

كما تقود اليابان برنامجاً واسعاً لتيسير النقد وتستقر أسعار الفائدة منذ عقود عند صفر بالمئة. بل إن دولاً مثل سويسرا والسويد والدنمارك تفرض فائدة سلبية على ودائع المصارف لدى البنوك المركزية في سياسات تيسير نقدي لم يسبق لها مثيل.

الفائدة بشكل كبير مما يمكن أن يؤدي إلى توقف النمو الاقتصادي.

وأضافت أن القرار "يعكس ثققتنا في الاقتصاد الأميركي.. إنها حركة صغيرة جداً وستعكس في معدلات الإقراض.. لكن القروض طويلة الأمد لن تتحرك كثيراً، في إشارة إلى القروض العقارية. وأكدت أن الإبقاء على سياسة نقدية مرنة أكثر مما ينبغي لفترة أطول مما يمكن أن يؤدي إلى فقاعة في أسعار الأصول "وبالتالي يدمر الاستقرار المالي".

وذكرت أن الدول الناشئة في وضع اقتصادي "أكثر متانة" مما كانت عليه في تسعينات القرن الماضي وفي "موقع أفضل"

بقيادة أسهم قطاع المصارف.

وقالت رئيسة الاحتياطي الاتحادي إنه يجب عدم المبالغة في تقييم آثار أول زيادة لمعدلات الفائدة الأميركية. ووعدت بأن يتم رفع النسبة لاحقاً "تدريجياً"، متوقعة أن ترتفع إلى معدل 1.4 بالمئة بنهاية العام المقبل. وأشار ذلك استغراب بعض المحللين، بسبب مستويات التضخم المنخفضة ومخاوف انحدارها أكثر بعد رفع الفائدة. كما استغربوا ترجيح بيلين بأن يرتفع التضخم إلى 1.6 بالمئة في نهاية العام المقبل. وقالت بيلين إنها "ربع نقطة مئوية فقط.. ما نريد تجنبه هو وضع نكون قد انتظرنا طويلاً فيه إلى درجة أن يتطلب رفع معدلات

رغم أن قرار رفع الفائدة الأميركية كان متوقعا على نطاق واسع، إلا أنه يمثل تحولا كبيرا في السياسات المالية للدول الكبرى الفارقة في سياسات التيسير النقدي وطباعة النقود، وخاصة في منطقة اليورو واليابان، وتمثل صرخة تحذير من خلق فقاعة عالمية قد تهدد مستقبل النظام المالي العالمي.

محمد العريان:

مجلس الاحتياطي يطمئن الأسواق بأن دورة أسعار الفائدة لن تكون قاسية



أسعار الفائدة فوراً وبنسبة مماثلة أيضاً. وقرر مصرف الإمارات المركزي رفع سعر الفائدة على شهادات الإيداع التي يصدرها بواقع ربع نقطة مئوية. وأكد أن الخطوة تأتي تماشياً مع ارتفاع أسعار الفائدة على الدولار. وتمثل شهادات الإيداع التي يصدرها المصرف أداة السياسة النقدية التي يتم من خلالها نقل آثار تغيير أسعار الفائدة إلى النظام المصرفي الإماراتي. وثبتت الإمارات سعر الدرهم عند 3.6725 للدولار منذ عام 1997. واستجابت مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) للخطوة الأميركية خلال دقائق وقررت رفع معدل الفائدة على ودائع أموال المؤسسات المالية لدى المؤسسة بربع نقطة مئوية أيضاً إلى 0.5 بالمئة. وتربط السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، سعر الريال عند 3.75 للدولار.

وفي خطوة مماثلة، قرر مصرف البحرين المركزي رفع سعر الفائدة الأساسي من 0.25 إلى 0.50 بالمئة، في تناغم مع القرار الأميركي، لكنه أبقى على سعر الفائدة لإقراض المصارف عند 2.25 بالمئة.

وقرر بنك الكويت المركزي رفع سعر الخصم من مستواه الأدنى تاريخياً بمقدار ربع نقطة مئوية ليصبح 2.25 بالمئة، هو سعر محوري تتحدد بموجبه ضمن هوامش معينة الحدود القصوى لأسعار الفائدة على معاملات الإقتراض بالدينار الكويتي لدى البنوك المحلية.

وارتفعت معظم أسواق الأسهم العالمية الرئيسية أمس رغم أنه يفترض أن تنخفض عند رفع أسعار الفائدة. ويرجع ذلك إلى أن الأسواق استوعبت القرار قبل صدوره. كما ارتفعت معظم أسواق الأسهم الخليجية،

واشنطن - أخيراً رفعت الولايات المتحدة أسعار الفائدة لأول مرة منذ 10 سنوات، لتخرجها من مستوياتها القياسية المتدنية القريبة من الصفر منذ 7 سنوات.

وقالت جانيت يلين، رئيسة مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) بعد القرار، إن المجلس قرر بدء تشديد سياسته النقدية من أجل تجنب الإضرار إلى زيادة سريعة لسعر الفائدة في المستقبل. وأضافت بعد زيادة سعر الفائدة الرئيسية بربع نقطة مئوية إلى 0.5 بالمئة أن "الحذر واجب لكي نتمكن من رؤية التأثير على الأحوال المالية والإنفاق في الاقتصاد.. وأن التحرك في التوقيت المناسب يتيح لنا عمل ذلك".

وتباينت مواقف المحللين في الولايات المتحدة وخارجها من القرار، حيث حذر المنتقدون من أنه قد يؤدي إلى تراجع التضخم في الولايات المتحدة إلى حدود السقوط في دوامة انكماش الأسعار.

لكن رئيس معهد "إيفو" الألماني للأبحاث الاقتصادية هانز فرنر سين رحب بالقرار، وقال إن أسعار الفائدة المنخفضة للغاية تسفر عن فقاعات في قيمة الأصول التي يمكن أن تنفجر بعد ذلك وتؤدي إلى إدخال البنوك في أزمة.

وقال محمد العريان، كبير المستشارين الاقتصاديين في أليانز، إن "مجلس الاحتياطي الاتحادي يسعى حثيثاً لطمأنة الأسواق إلى أنه من خلال اتباع مسار تدريجي، فإن هذه لن تكون دورة أسعار الفائدة التي اعتمدت عليها".

وسرعان ما حذت المصارف المركزية في دول الخليج حذو الولايات المتحدة لترفع الإمارات والسعودية والبحرين والكويت

هانز فرنر سين:

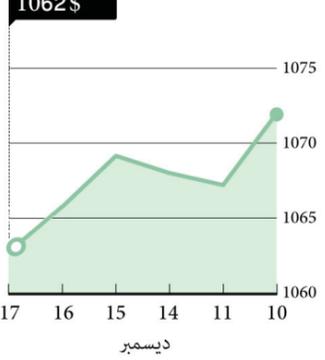
أسعار الفائدة المنخفضة للغاية تسفر عن فقاعات يمكن أن تنفجر



الذهب في لندن

17 ديسمبر 2015، سعر الأونصة

قبل الظهر بالدولار



AFP

أسعار النفط والذهب تنحني للدولار القوي

وأدى احتمال رفع الحظر إلى تلاشي العلاوة السعرية لخام برنت أمام خام غرب تكساس الوسيط تقريبا بعد أن كانت تتجاوز 13 دولارا للبرميل في مارس الماضي.

وقال جاسبر لولر، المحلل في "سي. أم.سي. ماركيتس" "لا يوجد سبب للرجفة في شراء النفط.. دول أوبك تخفض الأسعار لاقتناص الحصة السوقية وسيتمتعين عليها توسيع ذلك إذا دخل النفط الأميركي السوق". وفي هذه الأثناء هبطت أسعار الذهب أمس في أعقاب صعود الدولار بعد رفع أسعار الفائدة الأميركية، حيث تؤدي قوة الدولار إلى زيادة كلفة الذهب المقوم بالعملة الأميركية على حائزي العملات الأخرى.

وقال ديفيد ولسون من سيتي بنك "نتوقع مزيداً من الانخفاض لأسعار الذهب في 2016 ليصل إلى أقل من ألف دولار في النصف الثاني من العام القادم".

لندن - هبطت أسعار النفط أمس مقترية من أدنى مستوى في 11 عاماً بسبب قوة الدولار بعد أن وقع ارتفاع أسعار الفائدة الأميركية، إضافة إلى تفاقم زيادة تخمة المعروض والمخزونات الأميركية.

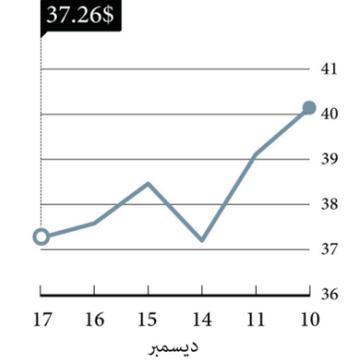
وتحرك خام برنت عند حاجز 37 دولارا للبرميل، ليقترب من أدنى مستوياته منذ يوليو 2004، في حين تراجع الخام الأميركي الخفيف نحو 35 دولارا للبرميل.

وأظهرت البيانات الحكومية زيادة غير متوقعة في المخزونات الأميركية بنحو 5 ملايين برميل، مما فاقم تخمة الأسواق العالمية التي ساعدت على تراجع أسعار الخام بنحو 17 بالمئة خلال الشهر الحالي. وهناك مصدر آخر محتمل لإمداد الأسواق العالمية بالنفط وهو الخام الأميركي إذا ما صوت الكونغرس لصالح إنهاء الحظر المفروض على تصدير الخام، اليوم الجمعة.

برميل نفط برنت في لندن

17 ديسمبر 2015، الساعة 11:10 ت غ

تسليم يناير، بالدولار الأميركي



AFP

باختصار

أظهرت بيانات رسمية ارتفاع واردات السعودية في شهر أكتوبر الماضي بنسبة 4 بالمئة على أساس سنوي في حين انخفضت الصادرات غير النفطية 16.6 بالمئة في الشهر نفسه.

كشفت مصادر حكومية أن اليابان تستعد للموافقة على ميزانية إضافية بقيمة 27 مليار دولار لتمويل إنفاق تحفيزي للسنة المالية الحالية التي تنتهي في مارس المقبل بهدف دعم نمو اقتصاد البلاد.

قال الرئيس الروسي فلاديمير

بوتين إن تقييم برميل النفط بخمسين دولاراً في ميزانية عام 2016 مفرط في التفاؤل، وأضاف أن روسيا احتازت نزوة الأزمة الاقتصادية وستعود إلى النمو العام المقبل.

تعزز فولكسفاغن الكشف عن أول حافلة صغيرة تعمل بالكهرباء في معرض لاس فيغاس للإلكترونيات، على أمل أن تساهم الخطوة في إزالة بعض آثار فضيحة تزوير الانبعاثات في سياراتها.

أظهرت بيانات أن أكثر من واحد بالمئة من مليارديرات الصين، الذين يزيد عددهم على 3 آلاف سجنا أو وجهت لهم اتهامات أو حتى أعدموا في جرائم رشوة أو احتيال أو جرائم مرتبطة بالاقتصاد.

وافق مجلس الوزراء الصيني على عدة مشروعات للطاقة النظيفة منها محطات لتوليد الطاقة الكهربية من الطاقة النظيفة بينها إنشاء محطة للطاقة النووية ومحطة كهرباء تعمل بالطاقة المائية.

المشاركة والتعليق:

business@alarab.co.uk

السياسة المالية الأميركية تغرد خارج السرب

إنها ضربة استباقية لتحويل مسار العالم السادر في طبع النقود، وربما لا بد منها لمعرفة ما ستسفر عنه في أرض الواقع.

العالم يبدو اليوم بين هاويتين، إما مواصلة إغراق العالم بالسيولة، التي يمكن أن تخلق فقاعة كبيرة في أسعار الأصول وستنفجر مرة أخرى عاجلاً أن أجلاً. وربما بنتائج كارثية أسوأ من الأزمة السابقة.

وعلى الضفة الأخرى خطر سقوط أكبر الكتل الاقتصادية في العالم في دوامة انكماش الأسعار ليتسابق الجميع إلى خفض الأجر والأسعار وتخفيض الاستثمارات، حينها سيبدأ الجميع في تعميق الحفرة لتزداد الأزمة يوماً بعد يوم.

فاليابان مثلاً سقطت في انكماش الأسعار منذ منتصف الثمانينات ولم تتمكن حتى الآن من الخروج منها رغم سياسة التيسير المالي المفرط. فما بالك لو سقطت 80 بالمئة من الاقتصاد العالمي في انكماش الأسعار؟

إنها صفارة إنذار كبيرة من خطر محقق في كل الأحوال، وقد لا يمكن التغلب عليه في نهاية المطاف، إلا بالتوجه نحو سياسة مالية عالمية موحدة، لأننا جميعاً في سفينة واحدة وكثرة الملاحين تهددها بالغرق.

بل إن الصين أيضاً انضمت إلى استخدام السياسات المالية للهروب من تباطؤ الاقتصاد، حين خفضت قيمة اليوان إلى أدنى مستوياته منذ 4 سنوات.

رفع أسعار الفائدة الأميركية لقي بعض الترحيب من داخل الولايات المتحدة وخارجها، لكنه تلقى أيضاً انتقادات كبيرة. إذ كيف للمجلس أن يشير إلى احتمال رفع الفائدة 4 مرات في العام المقبل؟ وأن يتوقع ارتفاع التضخم إلى 1.6 بالمئة بنهاية العام المقبل؟

في حين أن جميع توقعاته السابقة طوال 7 سنوات عن ارتفاع التضخم لم تتحقق. إلا بخشيش المجلس من أن يؤدي القرار إلى نتائج عكسية وإلى انكماش الأسعار؟

وكيف لرئيسة المجلس جانيت يلين أن تقول إن الاقتصادات الناشئة في وضع قوي يمكنها من تحمل رفع الفائدة الأميركية؟ ونحن نذكر الانهيار الواسع لعملات وأسهم تلك الأسواق في عام 2013 حين أوقفت الولايات المتحدة برنامج التيسير النقدي. يبدو من المرجح أن تؤدي الخطوة الأميركية إلى عروب واسع لرؤوس الأموال من البرازيل وتركيا وروسيا والهند وجنوب أفريقيا وأندونيسيا في الأشهر المقبلة.

الكبرى أن يوجه ضربة استباقية لتحويل اتجاه السياسات المالية العالمية، الغرقة منذ نحو 7 سنوات في سباق تيسير مالي مفرط، وطبع سيولة هائلة من الورق، والتي تنذر بخلق فقاعة كبيرة قد يكون انفجارها في المستقبل مكلفاً جداً للاقتصاد العالمي.

ولا يوجد أكثر من مجلس الاحتياطي الاتحادي، على إقاظ العالم من ذلك الإغراق الخطير في التيسير المالي، الذي يهدد مستقبل النظام المالي العالمي.

لكن هل يفكر المجلس في مصالح النظام المالي العالمي ويهمل المخاطر على الاقتصاد الأميركي، حيث أن رفع الفائدة يوم الأربعاء بربع نقطة مئوية سيؤدي إلى ارتفاع الدولار، ويقلص الإنفاق والإقتراض في الولايات المتحدة، مما يؤدي لانحدار التضخم وسقوط البلاد في دوامة انكماش الأسعار الخطيرة، التي يصعب الفكك منها.

أما الزاوية السلبية، فهي خطر سقوط الاقتصاد العالمي في دوامة انكماش الأسعار، وهو سبب تسابق الكتل الاقتصادية الأخرى في طبع النقود وإغراق الأسواق بالسيولة، حيث تتدفق تريليونات الدولارات سنوياً من البنك المركزي الأوروبي والمركزي الياباني لدرء ذلك الخطر.

سلام سرحان



يمكن لقرار رفع أسعار الفائدة الأميركية، أن يكون مفاجئاً لو نظرنا إلى حقائق الاقتصاد العالمي، من مستويات التضخم القريبة من الصفر في الولايات المتحدة وأوروبا واليابان، إلى سباق التيسير النقدي وحروب العملات المشتعلة بين الكتل الاقتصادية الكبرى.

لكنه كان متوقعا إلى حد بعيد، بسبب التمهيد الطويل للقرار، منذ بدأ مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) بخفض وإنهاء برنامج التيسير النقدي قبل أكثر من عامين، وتلويحه المستمر برفع أسعار الفائدة منذ ذلك الحين. ويبدو أن المجلس أصبح مجبراً على اتخاذ القرار، لأنه لوح به طويلاً وأخذته الأسواق في الحسبان على أنه في حكم المؤكد، وهو ما أظهرته استطلاعات آراء المحللين.

ويمكن النظر إلى القرار من زاويتي النصف الملائن من الكاس والنصف الفارغ. من الزاوية الإيجابية، لا بد لأحد المصارف

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

إغلاق 17 ديسمبر 2015

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
5.623.69 ↓ 0.02%	7.045.68 ↑ 2.61%	3.073.07 ↑ 2.92%	4.148.29 ↑ 2.05%	9.912.92 ↑ 0.52%	5.359.30 ↓ 0.05%	1.197.06 ↓ 0.80%

اقتصاد

الكويت تفتح بتحويل الجزر إلى منطقة تجارية حرة

● محاولة لتحريك الجمود الاقتصادي المتواصل منذ عقود ● تطوير 5 جزر في الخليج كمناطق اقتصادية حرة متكاملة



حان الوقت لفتح طرق الاقتصاد المغلقة

أنس الصالح:
عجز الموازنة الحالية يختفي
إذا بلغ متوسط سعر النفط
73 دولارا للبرميل

في سبتمبر الماضي، للمرة الأولى عزم بلاده طرح سندات وصكوك لتغطية عجز الموازنة العامة للدولة والتي قد تصل إلى نحو 8 مليارات دينار (26,5 مليار دولار).

ووقعت الكويت في الشهر الماضي عقودا بقيمة 13 مليار دولار مع شركات أجنبية، لبناء مصفاة للنفط بطاقة إنتاجية تصل إلى 615 ألف برميل يوميا.
وتكشفت الكويت مؤخرا أنها ستلجأ إلى إصدار سندات محلية لتغطية العجز في الموازنة، رغم احتياطياتها المالية الكبيرة. ويبدو من شبه المؤكد أن تتسابق المصارف المحلية لشراؤها لتحريك السيولة المكدسة والابتعاد عن المخاطر.
وأعلن وزير المالية الكويتية أنس الصالح

وكان مجلس الوزراء الكويتي قد أقر في فبراير الماضي خطة تنمية خمسية تمتد حتى عام 2020 وتتضمن أنفاق ما يصل إلى 112 مليار دولار.
ومن بين المشاريع المرتقبة خلال تلك السنوات الخمس، شبكة قطارات أنفاق بقيمة 18,5 مليار دولار، ومشروع سكك حديد بقيمة 6,6 مليار دولار، هو جزء من مشروع على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي، إضافة إلى محطة لإنتاج الطاقة الكهربائية بقيمة 8 مليارات دولار.

أخيرا قدمت الكويت خطة اقتصادية يمكن أن تخرجها من الجمود الاقتصادي المتواصل منذ عقود بسبب اعتمادها الشديد على الريع النفطي وكون الدولة المشغل الرئيسي لمعظم المواطنين الكويتيين.

هند صبيح براك:
المشروع يهدف إلى
استغلال جزر وربة وبوبيان
وفيلكا ومسكان وعوثة



وقالت إن ذلك سوف "يساعد على تقليص اعتماد المالية العامة للدولة على عوائد النفط ويساهم في توفير فرص العمل للشباب الكويتي الراغب في العمل خارج القطاع العام".
وتبني الكويت حاليا مرفأ للحاويات على جزيرة بوبيان، الأكبر في البلاد، تقدر كلفته بمليارات الدولارات. ومن المقرر أن يبدأ تشغيل المرحلة الأولى منه قريبا.
وتمتد الجزر المشمولة بمشروع المنطقة الاقتصادية الحرة على آلاف الكيلومترات المربعة، وهي قريبة من مشروع "مدينة الحرير" الذي تنشئه الكويت في منطقة الصبية، والتي تعتزم ربطها بالعاصمة عبر طريق سريع طوله 25 كيلومترا وبتكلفة تصل إلى نحو 2,6 مليار دولار.

ومنحت الكويت خلال العام الحالي مشاريع بقيمة قياسية بلغت 30 مليار دولار رغم انخفاض أسعار النفط ولجأت إلى نموذج جديد للمشاركة بين القطاعين العام والخاص لتوفير التمويل.

قال عادل الرومي المدير العام لهيئة مشروعات الشراكة بين القطاعين العام والخاص إن الكويت ستعتمد أسلوب الشراكة مع القطاع الخاص لأنه الأسلوب المتبع في تنفيذ المشاريع الكبرى في الدول المتقدمة، وهو نظام "أثبت جدارته كاستلوب موثر للمال".

ويقول مسؤولين إن الكويت التي منحت مشاريع بقيمة 24 مليارا في عام 2014، كما أن لديها خطط ومشاريع في طور الإنجاز بقيمة 251 مليار دولار.

أول انخفاض للإنفاق الدفاعي الخليجي منذ 10 سنوات

ومشاركتها في الضربات الجوية التي تستهدف تنظيم داعش في سوريا.
وأضافت أن الإنفاق العسكري تراجع بالكويت والسعودية والبحرين وقطر والإمارات بينما سجل إنفاق سلطنة عمان زيادة قليلة.
ورغم هذا التراجع ظل الإنفاق على السلاح أعلى بوضوح مما كان عليه قبل 4 سنوات حين قفز في أعقاب الانتفاضات التي اجتاحت العالم العربي. وأقامت دول الخليج العربية الخليجية أيضا دفاعات صاروخية في مواجهة إيران.
وهذه المخاوف الأمنية إلى جانب إيرادات النفط القياسية جعلت الشرق الأوسط أسرع أسواق السلاح الإقليمية نموا. وتشير بيانات أي.آتش.أس إلى أن الإنفاق الخليجي في 2012 ارتفع إلى 71.9 مليار دولار من 59.1 مليار في 2010.

لندن - أظهر تقرير نشر أمس أن انخفاض أسعار النفط أثر على الإنفاق الدفاعي الخليجي، وأن ميزانيات الدفاع تقلصت هذا العام لأول مرة منذ 10 سنوات ويتوقع انخفاضها أكثر في 2016.

وقالت شركة أي.آتش.أس للأبحاث إن الإنفاق الكلي تراجع إلى 81.6 مليار دولار في العام الحالي من 86.7 مليار العام الماضي رغم التدخل العسكري الخليجي في اليمن

شركة أي.آتش.أس:
الإنفاق العسكري الخليجي
تراجع إلى 81.6 مليار
دولارا في العام الحالي



السعودية تحبط أكبر عملية لتهرب الديزل

الرياض - أعلنت السلطات السعودية إحباط محاولة تهريب 9 ملايين لتر من الديزل الذي تعد أسعاره المدعومة من الأدينى عالميا.

وقالت وزارة البترول إنها تمكنت بالتعاون مع السلطات الأمنية من "إحباط أحد أكبر عمليات تهريب الديزل، حيث تم رصد تحرك ما يقرب من 450 صهريجا محملة بنحو 9 ملايين لتر من الديزل، تم تجهيزها في عدد من المواقع في الرياض والشرقية، وتوجهها إلى ميناء الملك عبدالعزيز في الدمام"، المدينة الواقعة على الساحل الشرقي للبلاد.

ولم يوضح البيان وجهة هذه الكميات، أو ما إذا تم توقيف متورطين.
وأوضحت الوزارة أن العملية "تعد أكبر محاولة تهريب للديزل منذ البدء في تطبيق إجراءات الفحص باستخدام تقنية علامة تمييز الوقود المتقدمة"، موضحة أنها تتم عبر إضافة هذه العلامة إلى التركيبة الكيميائية للوقود "وتمكين الجمارك على المنافذ الحدودية من اكتشاف أي محاولة تهريب".
وأشارت إلى أن "الفارق الكبير بين أسعار الوقود داخل السعودية، وأسعاره في الدول المجاورة، هو الدافع الأول في استمرار محاولات التهريب".

ساويرس يحاول الاستحواذ على سي.أي كابيتال

نتائج الفحص النافي للجهالة بالإضافة إلى الحصول على الموافقات اللازمة.
وتوقع محمود عطالله الرئيس التنفيذي لسي.أي كابيتال أن تستغرق عملية الفحص من قبل أوراسكوم للاتصالات للشركة شهرا ونصف الشهر على أن يتم تنفيذ الصفقة خلال الربع الأول من العام المقبل في حالة توصل الطرفين لاتفاق نهائي.

البنك التجاري الدولي منح
نجيب ساويرس الضوء
الأخضر للاستحواذ على
شركة سي.أي كابيتال



القاهرة - منح البنك التجاري الدولي أكبر البنوك المدرجة في مصر الملياردير المصري نجيب ساويرس الضوء الأخضر للاستحواذ على سي.أي كابيتال في صفقة من شأنها ترسيخ أركان مملكته الناشئة في قطاع الخدمات المالية.

ووافق البنك أمس على السماح لأوراسكوم للاتصالات التابعة لساويرس بإجراء الفحص النافي للجهالة لسي.أي كابيتال التابعة له، في خطوة أولية في صفقة استحواذ تقدر بنحو مليار 128 مليون دولار.
وأضاف البنك في بيان إلى بورصة مصر "المباحثات مازالت في المراحل الأولية، إتمام عملية البيع يتوقف على نتائج المفاوضات بين الطرفين وكذلك



الإعلام الألماني يقصر المسافة مع اللاجئين ص 18

لاجئ يتدرب أمس على مهارات للانخراط في سوق العمل الألماني ضمن مبادرة أريفو برلين

باختصار

أجبر المقرضون الدوليون الحكومة اليونانية السارية على سحب مشروع قانون لبرنامج اقتصادي مواز من البرلمان أمس بعد أن هددوا بحجب شريحة جديدة من المساعدة قيمتها مليار يورو.

توقع نائب رئيس مجلس الأعمال السعودي المصري عبدالله بن محفوظ أن يتم ضخ الاستثمارات السعودية البالغة 8 مليارات دولار في مصر عن 3 سنوات وأن توجه بشكل رئيسي للبنية التحتية.

قدر المندوب الاستراتيجي العربي خسائر الدول العربية نتيجة "ثورات الربيع العربي" تقدر بنحو 834 مليار دولار، إضافة إلى 34 مليون قتيل وجريح، نتيجة للحروب والعمليات الإرهابية.

أظهرت بيانات أن السعودية سجلت فائضا في تعاملاتها التجارية مع مصر في الأشهر التسعة الأولى من العام بلغ 716 مليون دولار بعد أن بلغت قيمة صادراتها لمصر نحو 195 مليار دولار.

تراجعت أعداد السياح الوافدين إلى إسرائيل من أوروبا في الشهر الماضي بنسبة 30 بالمئة بمقارنة سنوية، كما تراجعت أعداد السياح القادمين إليها من الدول الآسيوية باستثناء الصين.

أعلنت السلطات الأميركية أمس أن شركة الخطوط الجوية الكويتية قررت تعليق جميع رحلاتها بين نيويورك ومطار هيثرو في العاصمة البريطانية لأنها ترفض نقل ركاب إسرائيليين في طائراتها.

لقاء

«هناك غياب للإرادة الحقيقية والصادقة لدى المجتمع الدولي في الوصول إلى حل الأزمة السورية بما يرضي جميع الأطراف».

«التحديات الراهنة تتطلب التخلي عن الخلافات البينية والتوحد ضد الخطر الخارجي، في ما يرم به الوطن العربي من أزمات متتالية تحتاج إلى وقفة واحدة».

رئيس البرلمان العربي: الخلاف مع إيران سياسي وأمني وليس حضاريا ومذهبيا

● أحمد الجروان لـ «العرب»: بعض منظمات المجتمع المدني مصدر للفتنة ● سلبية الدبلوماسية العربية مسؤولة عن تنامي الإرهاب



مروان قراعة

أقر أحمد الجروان رئيس البرلمان العربي، في حوار مع «العرب»، أن الدبلوماسية العربية تتحمل المسؤولية عن تنامي ظاهرة الإرهاب في المنطقة العربية اليوم، بسبب فشلها في التعاطي مع جملة من الملفات الاستراتيجية، كما شدد على ضرورة أن تراعي طهران آداب حسن الجوار وتتجنب التدخل في الشؤون العربية.

القاهرة - اعتبر أحمد بن محمد الجروان، رئيس البرلمان العربي، أن سياسات النظام الإيراني الساعية للتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، قد تجاوزت الآداب التي يفرضها حسن الجوار. وقال الجروان، في حوار مع «العرب»، خلال تواجده بالقاهرة للقاء الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إن الشعوب العربية تؤمن بضرورة وجود علاقات إيجابية مع مختلف الشعوب الأخرى، ومن منطلق هذه القناعات تؤمن بأن العلاقة مع إيران كشعب وحضارة، أمر تاريخي ومتواصل، هذا فضلا عن العلاقات الاقتصادية والتجارية التي تجمعها بالعديد من الدول العربية، وخلافنا معها ليس خلافا مذهبيا دينيا، لكن بسبب تدخلها في شؤون الدول العربية ومحاولاتها إثارة الفتنة واللعب على وتر الطائفية المذهبية بما يفتت تماسك المجتمعات العربية، وهو أمر لا يمكن قبوله بأي حال من الأحوال.

وأكد الجروان أن الدبلوماسية العربية قادرة على التعامل مع هذا الملف بما يستحقه من حكمة وترو، واستحضر في هذا السياق ملف الجزر الإماراتية الثلاث، التي تحتلها إيران، مجدداً الدعوة لإيران للتفاوض المباشر مع دولة الإمارات في ما يخص الجزر التي تستولي عليها طهران منذ عام 1971، أو الذهاب إلى محكمة العدل الدولية لحل هذا النزاع. ولفت إلى أن الإصرار الإماراتي والعربي على اتباع الحل السلمي لا ينم عن ضعف بل عن حكمة وترو قيادات تضع مصلحة منطقتها وشعوبها في المرتبة الأولى، مضيفاً أن الأمة العربية تملك من القوة ما يجعلها قادرة على إيصال أي مشروع إيراني يهدف إلى استهداف أمن واستقرار بلدانها. واستحضر تدخل طهران في كل من اليمن وسوريا وتأثيراته الكارثية

على أمن البلدين ومساهمتها في تصعيد الأحداث من جهة، والحيلولة دون إيجاد حلول للأزمة المتفاقمة في المنطقة عموماً من جهة أخرى.

وانتقد رئيس البرلمان العربي بعض مؤسسات المجتمع المدني، التي تنتشط في الدول العربية مستغلة الانفتاح على المجتمع المدني، لتلعب دوراً سلبياً في تاجيح الفتنة من خلال إصدار بيانات مغلوطة حول وجود خلافات طائفية أو دينية داخل هذا البلد العربي أو ذاك، دون أن يكون هناك وجود حقيقي لمثل هذه المعلومات، أو دون أن تكون بنفس الكثافة التي تصورها تلك البيانات.

التحالف الإسلامي

أشاد الجروان بتشكيل التحالف العسكري الإسلامي المكون من 34 دولة لمحاربة الإرهاب، منوهاً بنجاح المملكة العربية السعودية في توحيد صفوف الدول الإسلامية، نظراً لأهمية هذه الخطوة في المرحلة الراهنة لا سيما على مستوى ما تتضمنه من رسائل موجهة أساساً للغرب الذي يربط بين الإرهاب والمجتمعات الإسلامية، وتؤكد أن هذه الشعوب ترفض الإرهاب وتعاني من تبعاته بدرجة لا تقل أبداً عن تلك التي تشهدها المجتمعات الغربية. وذكر أن البرلمان العربي الذي سبق أن طالب بمثل هذا التحرك، لن يدخر جهداً في دعم التحالف، داعياً إلى توسيع دائرته لتشمل مختلف الدول الصديقة في العالم لدعم المساعي الهادفة للقضاء على الإرهاب. وحمل «الدبلوماسية العربية»، مسؤولية

تنامي ظاهرة الإرهاب في الشرق الأوسط، معللاً ذلك بفشلها في التعاطي مع الكثير من القضايا الاستراتيجية مثل القضية الفلسطينية، إلى جانب الخطاب الديني الذي تم تاجيجه من قبل جهات لها مصالح في إثارة النعرات الطائفية بالوطن العربي على حد قوله، مؤكداً أن هذه المسائل وفرت أرضية مناسبة للإرهاب وكانت بمثابة المنطلق الهامة التي ساعدت الجماعات المتطرفة على الوصول إلى هذه المستويات المتقدمة من النفوذ والحضور.

أما بالنسبة إلى الأزمة السورية التي ما تزال تعيش مخاضات كبرى وتتراجع وسط جملة من السياقات الإقليمية والدولية، يقول الجروان إنه يدعم فكرة حل هذا الملف بطريقة سياسية ترضي جميع الأطراف وتضمن حقوق الشعب السوري في نهاية المطاف. لكنه يتدارك قائلاً إن «الدبلوماسية الدولية مسؤولة عن الإخفاق في الوصول إلى الحل السياسي إلى غاية اليوم، مشيراً إلى أن مرد هذا الإخفاق يكمن في غياب الإرادة الحقيقية والصادقة لدى المجتمع الدولي والرغبة في الوصول إلى حل يرضي جميع الأطراف وينهي المسألة ويحد من إطالة عمر الأزمة».

الأزمة اليمنية واليمنية

في سياق حديثه عن الحرب المتواصلة في اليمن، أعرب الجروان الذي تشارك بلاده في التحالف العربي المشترك المؤيد للشريعة، عن أمله في نجاح حوار جنيف في الوصول إلى حل يلبي إرادة الشعب اليمني وينهي الحرب. وطالب الحوثيين بإلقاء سلاحهم والانخراط

السعودية تراهن على النجاح في قيادة العرب

العقلاء في الدول الغربية يدركون جيداً أهمية الاستقرار السياسي والأمني في الدول العربية في الحد من النزاعات

المشتركة بين الدول الغربية ونظيراتها في الوطن العربي، لكن ذلك لا ينفي الجانب الأخر من الدول الغربية الذي يسعى إلى تاجيح نار الفتنة في البلدان العربية ظناً منهم أنهم بذلك يحافظون على مصالحهم.

وختم رئيس البرلمان العربي، حواراً مع «العرب»، منتقداً تخفيض بعض الدول المصدرة للنفط لأسعاره وإغراق الأسواق بالمزيد من الإنتاج دون أن تكون هناك حاجة إلى ذلك، معتبراً أن مثل هذه التصرفات تسبب إنهاكاً لميزانية الدول العربية، داعياً الدول المصدرة للبتترول إلى تجنب مثل هذه الخطوات لضمان عودة أسعار المنتجات النفطية إلى ما كانت عليه.



أحمد الجروان

- عضو المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي.
- من مواليد عام 1962.
- تخرج من المدرسة العسكرية الفرنسية، تخصص علوم عسكرية.
- درس هندسة الطيران بالكلية الفنية العسكرية بمصر، ودرس علوم الطيران بفرنسا.
- شغل عدة مناصب، من بينها:
- رئيس قسم الجوية والدفاع الجوي بالقوات المسلحة الإماراتية.
- وقائد مستودعات فنية بالقوات المسلحة الإماراتية.
- ومساعد ملحق بالقوات المسلحة.
- عضو بالمجلس الوطني الاتحادي الإماراتي.
- ترأس لجنة الشؤون السياسية والخارجية والأمن القومي بالبرلمان العربي الانتقالي.

في العمل السياسي والإصلاحي، مشيراً إلى أن عمليات عاصفة الحزم التي قامت بها قوات التحالف منذ عدة أشهر قد حققت أهدافها المرجوة بنسبة كبيرة. وانتقد رئيس البرلمان العربي ما آلت إليه الأمور في ليبيا بعد تفكك الجيش ونمو نشاط الجماعات المسلحة واتساع رقعة نشاط تنظيم الدولة الإسلامية في عدة مناطق من البلاد، داعياً الشعب الليبي إلى التوحد وترك السلاح، مشدداً على أنه ما تزال هناك فرص لتوحيد صفوفه والخروج من الأزمة الراهنة. واختار أن يطرح رؤيته حول الوضع العربي عموماً اليوم قائلاً إن «هناك محاولات لإنهك الوطن العربي واستنزاف مقدرات شعوبه بمساندة من الغرب، ربما أملاً في إعادة الهيمنة الاستعمارية مرة أخرى بأشكال جديدة دون أن تكون عن طريق الاحتلال العسكري كما كان ذلك في السابق، وهذه التحديات الكبيرة تتطلب التخلي عن الخلافات البينية والتوحد ضد الخطر الخارجي. فما يمر به الوطن العربي من أزمات سياسية متتالية يحتاج وقفة مشتركة، قبل أن يتحول المواطن إلى عنصر سلبي ضاغط على القيادة السياسية في تلك الدول، أو تتصرف القيادات بمعزل عن شعوبها بما يكرس الفجوة السياسية التي تعاني منها بعض الدول العربية». مضيفاً أنه لا تزال هناك إمكانية في تحقيق التماسك العربي الهادف إلى صد أي تدخل خارجي.

وذكر أن العقلاء في الدول الغربية يدركون جيداً أهمية الاستقرار السياسي والأمني في الدول العربية في الحد من النزاعات والحروب القائمة هنا وهناك، وفي الحفاظ على المصالح

وزير خارجية بريطانيا السابق يرسم صورة قاتمة للاتجاهات العالمية في 2016

السياسة الخارجية بصفة عامة، متوقعاً أن تحسم هيلاري كلينتون الانتخابات لصالحها، لأن فوز دونالد ترامب بالانتخابات الرئاسية الأميركية قد تكون له آثار كارثية على الولايات المتحدة، خاصة فقدانها الكثير من أصدقائها وحلفائها.

وإلى جانب هذه المحاضرة سجّل هيج حضوراً لافتاً خلال الدورة الثامنة للمنتدى الاستراتيجي العربي، قدم خلالها صورة استشرافية غير متفائلة لحالة العالم ومنطقة الشرق الأوسط في العام المقبل 2016.

وتوقع أن يشهد العام 2016 هجوماً إلكترونيًا ضخمًا سيغير توجهات ومسارات كبرى الشركات وسيبتج عنه فقدان بيانات أو كشف بيانات مالية ما سيؤدي إلى انهيار بعض الشركات وأن مستويات التأثير ستفاوتت بين دولة وأخرى.

وفي توقع إيجابي قال هيج بأنه ستكون

وتحدث عن الوضع السائد في الشرق الأوسط وما طرأ عليه من تغيرات وتقلبات في الكثير من الدول، وخصّ الأزمة السورية على وجه التحديد، معتبراً أن التدخل العسكري الروسي في سوريا كان من أجل تكرار التجربة الأوكرانية وهو الحصول على حصة لها في كل بلد.

وكان هيج، خلال توليه منصب وزير خارجية بريطانيا، قد تعامل مع العديد من القضايا والأزمات العربية والدولية، مثل أزمة ليبيا وسوريا، وأزمة أوكرانيا، وقضية أفغانستان، ومكافحة الإرهاب، وعمل على توسيع شبكة الدبلوماسية البريطانية بشكل كبير؛ وقد ذكر أن ما جعل الأوضاع تتجه إلى الأسوأ، هو دخول الكثير من الجماعات المقاتلة، ما أدى إلى تعقد الموقف وصعوبة الوصول إلى حلول سياسية لهذه الأزمة.

وبحكم علاقته القوية بوزيرة الخارجية الأميركية السابقة، هيلاري كلينتون، المرشحة المحتملة لخوض انتخابات الرئاسة عام 2016، استعرض هيج وجهة نظره إزاء الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأميركية، وتدابيراتها على منطقة الشرق الأوسط بصفة خاصة، وعلى قضايا

أبوظبي - أشاد اللورد وليام هيج، وزير الخارجية البريطاني السابق وعضو مجلس اللوردات البريطاني عن دائرة ريتشموند حالياً، بتشكيل التحالف الإسلامي ضد الإرهاب، بقيادة المملكة العربية السعودية، الذي أعلن عنه مؤخراً، وقال خلال محاضرة له نظمها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية بعنوان «الاتجاهات العالمية»، إن بريطانيا ستقف إلى جانبه وستعمل بشكل مباشر على التصدي للجماعات الإرهابية.

وعبر، هيج، وهو وزير سابق مشارك في المفاوضات النووية مع إيران، عن قلقه الشديد من السياسة الخارجية الإيرانية، ووصفها بالخاطئة جداً وذلك بسبب تدخلاتها المتعددة في بعض الدول، وذكر منها: لبنان والعراق، وسوريا والبحرين.

وتطرق المحاضر إلى القوى السياسية والدبلوماسية والديمقراطية والتكنولوجية الرئيسية التي تدفع الآن إلى المزيد من التقلب وانعدام الاستقرار في الشؤون العالمية، وما ينبغي فعله تجاهها. ولفت النظر إلى أن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية يجب أن تتنبه للسياسة الإيرانية المرفوضة جملة وتفصيلاً.

وليام هيج: على دول الخليج الانتباه للسياسة الإيرانية



« تتبع السلطة في تركيا في السنوات الأخيرة سياسة أسلمة الدولة وتجريدها من علمانياتها وهذا الأمر لن يؤثر الداخل التركي فقط بل يتسبب في توترات إقليمية أيضا ».

فلاديمير بوتين
رئيس روسيا الاتحادية

« تركيا تمر بمرحلة بالغة الحساسية تتميز باستقطاب حاد بين الإسلاميين من جهة والعلمانيين من جهة أخرى وسوف يؤدي ذلك إلى تصادم لافتتار الإسلاميين القدرة على إدارة الاختلاف ».

نيلوفر تارلي
باحث في الإسلام السياسي بالجامعة التركية

« السياسة الخارجية التركية لم تكن مسؤولة في حجم الدولة التركية فهي تابعة من تفكير إخواني واضح على حساب أمن المنطقة العربية ».

كمال حبيب
باحث مصري في الجماعات الإسلامية

جماعة العدل والإحسان المغربية جسد إسلامي تأته بلا رأس

● وفاة الشيخ ياسين أربك التنظيم وأبرز خلافات ● ضياع البوصلة السياسية أبقى شكوكا حول سلمية الجماعة



الجماعة التائهة

حيث الأشكال التعبيرية التي تتوسل بها إليها. وعلى الرغم من أنها تلجا أحيانا إلى التصعيد في مواجهة السلطات الحكومية، وتترك هامشا للتراجع قبل حصول الصدام، كما وقع خلال مرحلة الربيع العربي، حيث صعدت مواقفها وتحركاتها الميدانية تجاه الحكومة قبل أن تعلن الإنسحاب بشكل مفاجئ من حركة 20 فبراير الاحتجاجية مبررة ذلك بالحذر من الصدام، إلا أنها تضع قدما مع الفرقاء السياسيين وقدماء مع الشارع مما يثير شكوك الدولة في نواياها، الأمر الذي التقطه رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران سابقا، حيث حذرهما من التلاعب بالشارع واتهمها بالسعي إلى الفتنة. وتأسيسا على ذلك، فإن الخطاب الدعوي للجماعة، مهما كان هادئا ومعاديا للصدام، لا يمكن أن يشكل مطية إلى التسامح السياسي معها، بالنظر إلى المواقف السياسية التي تخرج بها بين الحين والآخر وتؤشر إلى رغبة الجماعة في التصعيد.

الصراع، ويكون بمثابة رد على أفة الإرهاب السائدة اليوم؛ كما حذر في الوقت ذاته من «العنف اللفظي» الذي يطبع العلاقات بين الأطراف السياسية في المغرب، محذرا من أن العنف المادي يبدأ من العنف اللفظي. شكل ذلك رسالة إلى المسؤولين في الدولة مفادها أن جماعة العدل والإحسان ما تزال محافظة على النهج الذي أرساه مؤسسها، وهو نبذ العنف والتطرف والتشدد. فالواضح أن الجماعة تريد أن تجد موقعا لها في الساحة السياسية من زاوية هذا المنهج، وأن تقنع الجهات المسؤولة في البلاد بأهمية ما تقترحه في إطار المخطط الديني العام الذي تريد الدولة السير فيه لمواجهة التشدد الديني. غير أن الطريق إلى الاندماج السياسي للجماعة لا يزال في ما يبدو، طويلا. ذلك أن خطابها السياسي لا يزال غير واضح بما فيه الكفاية للجهات الرسمية في البلاد، سواء من حيث الأهداف التي تشدها، أو من

وهو الاختيار بين السياسي والدعوي، وفي إشارة قوية إلى مختلف المراقبين في الداخل والخارج انتصر الاختيار الثاني، إذ سلمت قيادة الجماعة إلى رجل عرف عنه اهتمامه التربوي أكثر مما عرف عنه ميله إلى السياسة، وهو محمد العبادي. وخلال الذكرى الثالثة لرحيل المؤسس، حرص العبادي يوم السبت الماضي على التذكير بالبعد التربوي للجماعة، لكنه وجد إلى ذلك مدخلا من باب التحولات الخطيرة التي يشهدها العالم العربي والإسلامي، جراء انتشار العنف باسم الدين وسيطرة التكفير وتوالد الجماعات المسلحة. فقد رد على خصوم الجماعة الذين يتهمونها بالغلو والتشدد، وقال إن جماعة بهذه المواصفات إذا وجدت تعين إعلان الحرب عليها، داعيا أولئك الخصوم المفترضين إلى الالتحاق بجماعته من أجل محاربة جماعة بتلك المواصفات، واستغل تلك الإشارة للدعوة إلى تأسيس «خطاب إحساني قرآني ينأى عن

نظرا لفقدان العقلانية كأساس جوهري في التنظيمات الإسلامية بشتى أنواعها وألوانها، فإن العاهات المزمنة سريعا ما تظهر في بنيتها وسلوكها في أول اختبار تتعرض له. والأمر منسحب بدقة على جماعة العدل والإحسان المغربية التي شارفت على الاختفاء بمجرد وفاة مؤسسها عبد السلام ياسين، ما يدل على أنها مجرد ظاهرة مرتبطة بفرديتها، ناهيك عن عدم وضوح سلوكها السياسي ومنهجها في التعاطي مع المحيط العام في المغرب.

إدريس الكنبوري

على خلفية ما سمي بالربيع، وحصول تملل في صفوف الجماعات الإسلامية التي بدأت تشرب باعناقها إلى السلطة بعد عقود من المواجهة العلنية أو الصامتة مع الأنظمة الحاكمة. أما على الصعيد الوطني في المغرب فقد جاءت وفاته بعد أشهر من المصادقة على دستور جديد، وتشكيل حكومة يرأسها حزب إسلامي هو «العدالة والتنمية»، في سابقة أولى من نوعها في تاريخ الحكومات بالبلاد. وفي الوقت الذي كانت الجماعة في حاجة إلى مؤسسها، الذي كان يتمتع بسلطة رمزية خاصة لم يحظ بها أي قائد سياسي منذ رحيل علال الفاسي في منتصف السبعينات، جاء رحيله بمثابة تنبيه على ضرورة تغيير استراتيجيتها لمسيرة المرحلة الجديدة، خاصة وأن غيابها قلص من شعبيتها الواسعة التي كانت تتمتع بها في عهده، لتجد نفسها أمام شعبية من نوع آخر في الصف الإسلامي، مثلها رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران، أمين عام حزب العدالة والتنمية.

هذا الارتباط القوي بين الشيخ ياسين والجماعة، بقدر ما كان مصدر إشعاع لها، بقدر ما شكل أيضا عاملا من عوامل إجماعها عن تطوير خطابها السياسي والدعوي من خلال فتح المجال أمام أصوات أخرى من داخلها، الأمر الذي ترتب عنه أن الجماعة تجد نفسها اليوم أمام تراث وحيد هو ما خلفه الشيخ المؤسس، بحيث بات عليها أن تعطل بعد رحيله على تنزيل تصوراتها الفكرية والبرامج التي خطط لها.

عاشت الجماعة في مناخ من المراوحة بين الرهان على العمل السياسي والمراهنة على التربية، ففكر مؤسسها كان يجمع بين الاثنين معا وإن كانت الغلبة لديه للتربية والإصلاح الروحي. وعشية رحيله في ديسمبر 2012 جابهت الجماعة تحديا جديدا،

قبل ثلاث سنوات، عندما توفي مؤسس جماعة «العدل والإحسان» المغربية الشيخ عبد السلام ياسين، وجد التنظيم نفسه أمام فراغ كبير بسبب غياب الرجل الذي التأم حوله الآلاف من الأشخاص، وشكل طيلة عقود المحور المركزي الذي كانت تلتف حوله عناصر التنظيم، الذي يعد أقوى التنظيمات الإسلامية بالمغرب وأكثرها امتلاكاً لمشروع نظري وضعه مؤسسها، في العشرات من المؤلفات التي صب فيها أفكاره.

لقد كانت وفاة ياسين رزءا كبيرا للجماعة، لكونها تزامنت مع معطيات محلية وإقليمية صادفتها، جعلت من وفاته خسارة لجماعة بنت نفسها على الالتحام حول شيخها، وظلت مرتبطة به في علاقة تشبه تلك التي تربط المريد بشيخه. فعلى الرغم من أن ياسين لم يكن صوفيا بالمعنى الدارج اليوم في البلاد، من حيث شيوع الطقوس الشعبية والريع المالي والطابع التربوي السطحي، إلا أن جذوره الصوفية كمرید لشيخ زاوية في الماضي، وأدبياته التربوية الإصلاحية، جعلته في أعين الناس حالة قريبة من شيوخ الزوايا العتيقة، وإن كانت مشيخته تابعة من عطاءاته العلمية أكثر مما هي تابعة لنهج صوفي.

تزامن رحيل ياسين من الناحية الإقليمية مع التحولات التي شهدتها العالم العربي

◀ جماعة العدل والإحسان تضع قدما مع الفرقاء السياسيين وقدماء مع الشارع مما يثير شكوك الدولة في نواياها

الإسلام السياسي المعولم يعيد إسلامي تركيا إلى أوهاام العثمانية



تصغير المشاكل

◀ تركيا وبسبب إسلامية النظام بدأت بنسف جميع ما بدأتها في السنوات الأخيرة في علاقاتها الخارجية

أصوليته السياسية، التي تدعو إلى نزع تروس صندوق الديمقراطية في تركيا، وعمنة المنطقة بإحياء الحلم الإمبراطوري العثماني القديم من خلال تجسيد «نظرية العثمانية الجديدة» لأوغلو على الواقع الحالي، حتى لو خسرت تركيا كل شيء، وهذا هو سلوك أصحاب الإسلام السياسي عندما يحكمون بلدا، الحصول على كل شيء أو خسران كل شيء.

رئيس الوزراء الحالي عندما كان وزيراً للخارجية، وله نظريات مشهورة حول مكانة تركيا، كنظرية التحول الحضاري والعمق الاستراتيجي والعثمانية الجديدة. وكانت توجهاته، أنتهاج دبلوماسية التصفير للمشاكل مع الدول، ودبلوماسية التصفير تعني تصغير المشاكل وجعلها صفرا، كما حدث على سبيل المثال من محادثات مع العدو التقليدي لتركيا أرمنيا. وكذلك دور تركيا في الوساطة بين سوريا وإسرائيل، وتبني بعض قضايا الشعب الفلسطيني كحصار غزة، حتى ولو كان ذلك على حساب علاقاتها القديمة بإسرائيل، ومحاولاتها بناء علاقات استراتيجية مع العراق، بفتحها قنصليات في البصرة وأربيل.

لكن تركيا وبسبب إسلامية النظام بدأت بنسف جميع ما بدأتها في السنوات الأخيرة في علاقاتها الخارجية، وعاد أردوغان إلى

المجهود الذي تبذله الحكومات والأحزاب الحاكمة في كل دول العالم من أجل التنمية والتطور، يذكر فيشكر، إلا في حالات يجب التوقف عندها لمعرفة مآلات تلك الجهود والغرض منها. فإن يمكن حزب العدالة والتنمية التركي بلاده من أن تنهض اقتصاديا فهذا أمر يحسبه له الأثر إنجازه، أما أن يتم توظيف تلك الطفرة والقوة لصالح مشروع توسعي استعماري قائم على خرافات الإسلام السياسي وأمجاد العثمانيين الضائعة فهذا أمر يستدعي التوقف عنده وإنارة الرأي العام به.

فيصل عبدالحسن

المرتبة التي بدأت منها عام 2002. إذ سرعان ما انخفض دخل الفرد التركي إلى 10.840 دولار في العام 2015 بدلا من الارتفاع كما كان متوقعا.

وتعود أسباب هذا التدهور في الاقتصاد التركي إلى عوامل داخلية وخارجية. أما الداخلية منها فتعود إلى نظرتها من خلال إسلامها السياسي عند معالجتها لأزمة معينة، وعدم اعتمادها حسابات الكلفة الحقيقية في إدارة أي صراع سياسي أو اقتصادي، وهو ما حدث في إسقاط الطائرة الروسية سوخوي 24، وحربها مع حزب العمال الكردستاني، الذي شغل الكثير من المشاريع الزراعية الناجحة في الجنوب، والتي تعتبر سلة غذاء تركيا، وعلاقاتها التجارية النفطية المربية مع حكومة إقليم كردستان وداعش، ودخولها العسكري للأراضي العراقية، من دون موافقة الحكومة العراقية، سواء في شمال إقليم كردستان أو بعد توغله الأخير بمنطقة بعشقة القريبة من الموصل.

وأجرت الحكومة تعديلات دستورية كثيرة، لنزع مفاصل آليات العمل الديمقراطي، ومنها تحجيم دور الجيش للدفاع عن علمانية الدولة، بمنعها المؤسسة العسكرية من التدخل في أمور السياسة، وقد منحت هذه المؤسسة في الدستور سابقا الكثير من الصلاحيات لحماية العلمانية. وبواسطة الإحالة على التصويت الشعبي حذفت أو غيرت الكثير من الصلاحيات، وبشكل ممنهج ومدروس لصالح النظام الإسلامي، وحددت دور الإعلام في نقد الحكومة ورئيسها، وفرضت قيودا صارمة على حركة الصحفيين، وأوحت للناخب أن بديلها هو عدم الاستقرار والإرهاب.

أما العوامل الخارجية، فقد كانت السياسة الخارجية معتدلة و«بعيدة» عن إسلامها السياسي، وضعها أحمد داوودوغلو

نموذج الحكم في تركيا، الذي بدا في سنواته الأولى ناجحا في إنقاذ البلاد من مشاكلها المزمنة، قام في الأساس على توليفة غربية غير متفاهمة تاريخيا بل ومتناقضة فلسفيا وفكريا، وتنظيميا، ومتناحرة أيديولوجيا من أخصم القدم إلى قمة الرأس. هذه التوليفة نجحت لفترة من الزمن، ولفنت إليها الانتباه لجمعها بين قيم أربع مختلفة، ما إن تنافست في بلاد ما على كرسي الحكم، إلا وأوشكت أن تدخله حروبا أهلية لا تنتهي، وهذه القيم الأربع هي الديمقراطية والعسكر والعلمانية والإسلام الإخواني المعولم. فكيف لبلد له هذه التنوعات الفكرية والتنظيمية أن تسير حكومة إسلام سياسي، وأن تحوله من بلد يعاني اقتصاده من التدهور في عام 2001 إلى بلد احتل المرتبة السادسة عشرة في ترتيب أكبر الاقتصاديات العالمية.

ولكن في المقابل فإن السنوات السبع الأخيرة كانت كافية لينزع خلالها الحزب الإسلامي الحاكم من صندوق الديمقراطية في تركيا جميع نقاط قوتها ليحقق هدف البقاء في الحكم إلى أجل غير معروف، فبعد تلك الطفرة، تؤكد المؤشرات الحالية إلى أن تركيا تراجعت إلى المرتبة التاسعة عشرة في ترتيب الاقتصاديات في العالم، وهي ذات

◀ سلوك الإسلام السياسي هو ذاته عندما يحكم بلدا إما الحصول على كل شيء وإما خسران كل شيء وهذا منطوق انتحاري

باختصار

◀ اعتقلت قوات الأمن الطاجيكية 7 أشخاص من أسرة محي الدين كبير زعيم حزب النهضة الإسلامي في طاجكستان وذلك على خلفية تحركات أمنية مريبة قام بها أفراد من أسرته حسب تقرير أمني.

◀ اعتقلت الشرطة الأمريكية مصريا يدعى محمد الشناوي واتهمه مكتب التحقيقات الفيدرالي بمحاولة تقديم دعم مادي لمنظمة إرهابية أجنبية وعرقلة التحقيق والإدلاء بأقوال كاذبة للقيام بهجوم إرهابي في أميركا.

◀ تحت عنوان الرسالة السياسية للجماعة المجاهدة نشر سراج الدين زريقات الناطق الإعلامي باسم كتائب عبد الله عزام في لبنان رسالة يدعو فيها الجماعات المقاتلة إلى تبني خطاب مقنع يبرر للعالم أفعالها «الجهادية».

◀ قال الجيش النيجيري إن زوجة زعيم الشيعة في نيجيريا، إبراهيم الزكزكي، ما زالت على قيد الحياة، نافيا بذلك ما تردد من أنها قتلت في اشتباكات مع الجيش في ولاية كادونا الشمالية.

◀ اعتقلت الشرطة الألمانية الداعية السلفي الألماني سفين لادو بتهمة دعم جبهة النصرة الإسلامية في سوريا ما اعتبره مراقبون حملة أمنية ضد الإرهاب تستهدف التيار السلفي الذي تنتشر أفكاره بشكل سريع في البلاد.

تصدرت رواية «العندليب» لكريستين هانا قائمة نيويورك تايمز للروايات الأكثر مبيعا، سواء بالنسبة إلى النسخ الورقية أو الإلكترونية خلال الأسبوع الأخير.



عن دار الساقي للنشر والتوزيع ببيروت، صدرت الطبعة الثانية لكتاب من تأليف أوليفيه روا بعنوان «تجربة الإسلام السياسي»، الكتاب من القطع المتوسط.

تقيم دار تويبا للنشر والتوزيع، حفلا لتوقيع ومناقشة رواية «ملكوت»، للكاتب شريف عبد الهادي، بصالون بوابة روز اليوسف الشهري، وذلك يوم السبت 19 ديسمبر الجاري.



«عطار» رواية تحاكي الجحيم بأكثر الأشكال غرابة وقسوة

● محمد ربيع يصور عالم الزيف والوهم والعذاب ● سرد يتداخل فيه واقع مجتمعاتنا الراهن مع الكابوس



رواية الجحيم اللامعقول والتخريب اللذيذ

تذكر مشاهد سفك الدماء في الحلبة الرومانية والتي كان ممدوح عدوان قد أخبرنا عنها في كتابه «حيونة الإنسان». في مشهد قتل الخنازير الجماعي يقذف أحد العمال فتبتل ثيابه إثر تهيج جنسي رافق عمليات القتل. وفي المشهد الأخير يستمني الرجال في ساحة الإعدام، قبل أن يضربوا بالمواسير، تماما مثلما حدث للخنازير. لقد بدت الرواية مشغولة على طبقات عدة، تراكمت لتشكّل فضاءً روائيًا شديد الغرابة والإتقان. لطالما كانت حجة كتاب الكابوسية أنّ الواقع أكثر قسوة، ويجب على أحدهم الصراخ في وجه العالم كي يدرك حقيقة عدمه، لكن في عطار يتداخل واقع مجتمعاتنا الراهن مع الكابوس. إننا نعيش كابوسا حقيقيا لم يفعل ربيع سوى أن وضعه على الورق بشكل لاثقي. وإلا ما الذي دفعنا إلى مواصلة القراءة؟ إنه لغز محير بالفعل.

العقاب الذاتي غير المدرك، وقد ابتكر مفهومًا خاصًا عن النيرفانا، يمكن القول إنها في عطار الخلاص من الأمل.

تنطلق الرواية من واقع الفشل السياسي أولا، واقع هزيمة الثورات المتكررة في مصر، ودخول الناس في حلقات مفرغة، تولد ذاتها من ذاتها، العسكر فالإخوان ثم الثورة، فالعسكر فالإخوان ثم الثورة. يُحمّل الراوي الجيش المصري جل المسؤولية عن الاحتلال المفترض، إلى درجة أن يقصي رجالته من العمل المقاوم. ويُحمّل الناس كذلك المسؤولية الكبرى إلى درجة أن ينتهي الاحتلال من تلقاء ذاته، أي: من دون ثورة.

يؤسس محمد ربيع نصه على أساس معرفي متين، حيث الإغتناب هو التعبير الجنسي عن العدوانية، وحيث يترافق الجنس مع العنف في كامل المشاهد التي كتبها ربيع بحرفية عالية. إننا لا نتوقف عن

رسم ربيع عالمه الخيالي بدقة، إنّها القاهرة في العام 2025، لقد تهدمت الأبنية التقليدية في العاصمة المصرية، الخوف والاحتلال وقيام القليل من المصريين بمقاومته، كل ذلك يُغيب الوجه البشري التلقائي الذي يعانى الانفجالات، وتحضر الإقنعة. لقد تحول الناس إلى أقنعة، وبدأ الزيف والوهم والعذاب الذي يأخذ أشكالًا متعددة ومتجددة. لقد بدا ذلك، حقائق أكيدة في النص.

العنف والجنس

اتخذ عطار قناعا لبوذا، وهذا ملائم لرؤيته في الصفحات الأخيرة حيث سيرى نفسه قد عاش حيوات متعددة في «جَحْم» كثيرة. إنّه خالد في الجحيم، إنّه ابن الجحيم. التناسخ فكرة بوذية، إضافة إلى مفهوم

شكلت الثورة المصرية موضوع العديد من الروايات التي جعلت منها منطلقا أساسيا للحديث عن تداعياتها ونتائجها، وهل حققت أهدافها أم فشلت في ذلك؟ في واقع مجتمع لم يخرج بعد من آثار الأحداث التي مرت بها مصر. ولعل تناول هذا الموضوع يختلف من كاتب إلى آخر ومن خلفية إلى أخرى، نظرا لصعوبة المزج بين الرواية كمارسنة إبداعية والسياسة كفعل مضبوط ومقتن، لذلك نرى أغلب الكتاب يذهبون إلى المتخيل ويحاولون إسقاطه على الواقع الراهن.

سومر شحادة

□ في رواية «عطار» للكاتب المصري محمد ربيع والصادرة عن دار التنوير (2015) يجد القارئ نفسه بدءا من المدخل، أمام رواية لا تكف عن طرده خارج صفحاتها سطرًا بعد سطر، لكن بمضي الصفحات سيكتشف، ذلك القارئ، أنه يزداد تعلقًا بالرواية الفادحة كلما توغل في أحداثها.

سطرا بعد سطر يسحبنا محمد ربيع إلى جحيمه اللامعقول، وتجيء جاذبية الرواية من القدرة الفائقة على التخريب اللذيذ لعقل القارئ بمشاهد العنف، والجنس الوحشي، والنزيف الإنساني المتواصل. هو تخريب لذيد لكونه مرهونا بإعادة نسج ما تهتك، على أسس أكثر صلابة في وجه الزمن القادم، وذلك وفقا لرؤية الراوي للحياة والتي توصل في النهاية إلى توقع الأسوأ.

رواية تحاكي الجحيم بأكثر الأشكال غرابة وقسوة، بسردي يتم عن ذكاء الروائي الذي يقف خلف النص، واشتغاله المرهق على التفاصيل إلى درجة الاعتقاد بواقعيتهما الأكيدة، وبواقعية احتلال فرسان مالطا لجمهورية مصر العربية في العام 2025 وهو العام الذي تبدأ منه الحكاية. قبل العودة إلى العام 2011 وما يحمله من دلالات، لكونه عام الثورة. وإلى العام 455 وهو العام الذي بشر فيه صخر الخرجي، بحسب الراوي، بأننا نعيش في

محمد ربيع:

أعتقد أن الواقع اليوم أشبه بكوابيس مفرجة



الإمارات تهدي أكثر من ألف كتاب إلى الصين

العربية من خلال إصداراتها وإهداء كتبها التي ستلعب دورا إيجابيا في التعريف بمنجز الثقافة والمعرفة في الإمارات، كما نأمل لهذه المبادرة أن تنتشر لتشمل جامعات صينية أخرى تعزيزًا للتبادل الثقافي وانسجامًا مع التطور في العلاقات بين الإمارات والصين. ويمثل مركز الشيخ زايد لدراسة اللغة العربية والدراسات الإسلامية في بكين جسرا متينا يربط الحضارة الصينية بالحضارة العربية، ويعمل على تعميق القيم الإنسانية النبيلة المتبادلة بين الإمارات والصين، بروح ملؤها الإخاء وعنوانها الخير والعلم والعمل لأجل تحقق مصلحة شريفة واسعة من طلبة العلم والباحثين والمهتمين الصينيين بأداب منطقتنا العربية وثقافتها وعلومها.

سلطان آل نهيان، مضيفا: إن المركز الذي تأسس منذ 25 عاما بناء على توجيهات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، يهدف إلى دعم مسيرة تعليم وانتشار اللغة العربية في شرق آسيا، وتحفيز الدراسات الإسلامية في الصين، في رؤية بعيدة المدى للدور الذي تلعبه الصين في العالم، وبخاصة، انفتاحها الخلاق على مجالات الحضارة والثقافة العربية.

ومن جهته قال عبدالله ماجد آل علي مدير إدارة المكتبات في الهيئة: إن الكتاب رسول المعرفة بين الأمم والشعوب وهو الناقل الأمين لإرث وثقافة الإمارات عربيا وعالميا، وتفخر دار الكتب بالهيئة أن يكون لها الدور الهام في تحفيز اهتمام الصينيين باللغة

ومختلف الإصدارات في هذا السياق جسرا للتواصل بين الشعوب، وبخاصة لما يؤديه مركز الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لدراسة اللغة العربية والدراسات الإسلامية في بكين من دور ريادي في دعم دراسة اللغة العربية في الصين بوجه عام وفي جامعة بكين للدراسات الأجنبية بشكل خاص.

كما يندرج الإهداء ضمن مبادرة الألف إهداء التي تقوم بها دار الكتب في الهيئة مساهمة في إرساء المشاريع الثقافية الرائدة في البلاد وخارجها، وترجمة مبادئ التبادل المعرفي والتواصل الحضاري والثقافي. واعتبر محمد خليفة المبارك، رئيس هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة أنّ هذه المبادرة تأتي ترجمة لنهج الراحل الشيخ زايد بن

أبو ظبي - أهدت دار الكتب في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة مركز الشيخ زايد لدراسة اللغة العربية والدراسات الإسلامية في العاصمة الصينية بكين كامل إصداراتها التي تصل إلى ما يقارب 1200 إصدار في جميع مجالات العلوم والفنون والآداب من الدراسات والموسوعات والروايات وإصدارات الشعر والبحوث وكتب الترجمة التي تنقل روائع الإبداع عن اللغات العالمية الأخرى، في إطار استراتيجية هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، وترجمة لرؤيتها بأهمية رفد المكتبات داخل الإمارات وخارجها بأهم الكتب والمؤلفات. وتأتي هذه الخطوة في إطار حرص الهيئة على ترسيخ التعاون الثقافي والفكري بين مختلف الثقافات في العالم، حيث تمثل الكتب

باختصار

صدرت في الولايات المتحدة، باللغة الإنكليزية، رواية "أشيء سوى الدخان"، للكاتب السوري سيروان قجو، المقيم بالولايات المتحدة، بغلاف للفنان لقمان أحمد.

نظم معهد الشارقة للتراث، بمناسبة مرور عام على تاسيسه، احتفالا في مقره بالمدينة الجامعية في الشارقة، بحضور عبدالعزيز المسلم رئيس معهد الشارقة للتراث.

تعلم جمعية النهضة العلمية والثقافية "جيزويت القاهرة" عن فتح باب التقديم للدفعة الثامنة لمدرسة السينما، وهي منحة تستهدف إتاحة فرص تعلم صناعة الأفلام وإنتاجها بطرق بديلة ومتنوعة.

دخلت السعودية لأول مرة لأحة التراث العالمي غير المادي باليونسكو بـ"العرضة النجدية السعودية"، وذلك خلال الاجتماع العاشر للجنة الحكومية الدولية لصون التراث الثقافي غير المادي الذي عقد في ناميبيا.

طالبت نقابة الصحفيين اللبنانيين الكاتب حسن صبرا صاحب مجلة الشراع اللبنانية، بالاعتذار للسيدة فيروز وعائلتها ومحبيها وإلى الشعب اللبناني إثر إساعته للفنانة.

يقيم غاليري الزمالك للفن حفل افتتاح لمعرض الفنانين زينب سالم تحت عنوان "الأجمل لم يأت بعد"، وباسمين الحانق بعنوان "إبداع في فلورنسا"، ومن المقرر أن يستمر حتى 18 يناير 2016.

شذرات من سيرة الطيب صالح في كتاب

□ القاهرة - صدر عن وكالة الصحافة العربية بالقاهرة كتاب جديد للباحث خالد غازي بعنوان "الطيب صالح: سيرة وشهادات من محطات العمر". جاء الكتاب في 252 صفحة، ويتكون من مقدمة وهي بمثابة شهادة ودراسة عن شخصية الطيب صالح الإنسان والروائي. وينقسم الكتاب إلى قسمين: الأول، أوراق من محطات الزمن. وهي عبارة عن مجموعة حوارات فكرية أجراها المؤلف مع الطيب صالح ضفرها بمقولاته ورتبها زمنيا بحسب السيرة الذاتية والحياتية للطيب صالح وأرائه الفكرية والسياسية وإبداعاته وشخصياته الروائية.

أما القسم الثاني فهو شهادات إنسانية عن قرب، تناول فيها شهادات لأصدقاء الطيب صالح ورفاق رحلة الكتابة الإبداعية، وقد سجل الكتاب شهادات لكل من: إبراهيم الصلي وأحمد عبد المعطي حجازي وبشير محمد صالح وحسن أبشر الطيب وصالح أحمد محمد صالح وطلحة جبريل ومحمد إبراهيم الشوش ومحمد الحسن أحمد ومحمد صالح خضر ومحمد عثمان.

وختم الكتاب بمبحث قصير بعنوان "إضاءات" ضم فهرسا ورسدا لمؤلفات الطيب صالح وأهم الكتب والأبحاث والأطروحات الجامعية وترجمات أعماله إلى لغات مختلفة.



لوحة «نائم الوادي» للفنان الألماني أنسيلم كيفر، في متحف الفن الحديث بمركز بومبيدو في باريس



للمرة الثالثة في السنوات الأربع الماضية تصدر ممثلة بوليوود بريانكا شوبرا، قائمة الـ 50 امرأة آسيوية الأكثر جاذبية على كوكب الأرض، وجاءت الممثلة سنايا إيراني في المركز الثاني.

أكد المنتج وليد منصور أنه يتم حاليا بناء ديكور فيلمه الجديد، الذي يحمل عنوان «30 سنة»، وذلك بعد تغيير اسمه السابق «هفتل تسعة» في ستوديو الأهرام.

تعود الممثلة المصرية يسرا اللوزي إلى السينما بعد غياب ، وذلك من خلال فيلم «حسن وبقلاظ»، مع النجم الشاب علي ربيع، والفيلم من تأليف كريم فمي وإخراج وائل إحسان.



سينما

«جسر الجواسيس» لسبيلبرغ: يقدم دراما الحرب الباردة بلمسة الأخوين كوين

● التجسس في مزيج من الغموض والسخرية والطرافة ● توم هانكس البطل المفضل لسبيلبرغ والأخوين كوين معا



توم هانكس من محامي تأمينات إلى محام عن جاسوس

◀ من أهم العوامل الفنية التي جعلت فيلم سبيلبرغ صادقا ومعبرا، الإمكانيات الكبيرة التي رصدت للإنتاج

الجاسوس أبيل، استنادا إلى مفاهيم أقرب للفاشية، سوى صورة صادرة من خيال الأخوين كوين.

مزيج بين التوتر والفاكاهة والسخرية، وتقاليد «الفيلم - نوار»: الظلال والأركان المخفية، والشخصيات الغامضة، والمطاردات، والشخصية الرئيسية التي تواجه مصيرها بعد أن تنطلق في مهمتها الفردية وتنقطع صلتها بالعالم الذي جاءت منه (دونوفان يقول لأسرته إنه ذهب في رحلة لصيد السلمون في بريطانيا)، هذه العوامل تجعل الفيلم يحقق الكثير من المتعة البصرية والإثارة، ولا شك أيضا أن الأداء المتميز لمجموعة الممثلين، وفي مقدمتهم توم هانكس، يلعب دورا كبيرا في تجسيد الصراع.

ومن الممثلين المتميزين هنا البريطاني مارك ريلانس في دور الجاسوس مارك أبيل بهودته وصمته ونظراته المسترابة الغامضة التي تختفي وراء نظاراته. وعندما يسأله دونوفان بين وقت وآخر: هل أنت قلق؟ تأتي إجابته كل مرة بعفوية ومرارة وسخرية: وهل يساعد هذا؟ أي هل سيفيدني الشعور بالقلق؟

ولعل شخصية الجاسوس في هذا الفيلم تضارع تماما وتوازي شخصية المحامي، فميزته - كما أشرت من قبل - هي التمسك بالمبدأ. والمحامي يفهم هذا مما يجعله يرفض وصفه بالخائن، مصرا على أنه كان يقوم بدوره من أجل وطنه، تماما مثل أي أميركي يمكن أن يقوم بمهمة مماثلة من أجل وطنه.

ونتيجة تقارب الشخصيتين في الصدق والإخلاص، يتلقى المحامي في النهاية، بعد أن تتم المبادلة، هدية يتركها له الجاسوس هي لوحة «البورتريه» التي رسمها له.

تتميز مشاهد عبور دونوفان من غرب برلين إلى شرقها، بالبراعة الشديدة في تصميم المواقع؛ قطار الأنفاق القديم، الجسور، البدء في تشييد جدار برلين، حالة الرعب المنتشرة بين السكان على الجانبين، محاولة بعض الألمان في ما بعد التسلل إلى الغرب وإطلاق النار عليهم في مشهد مروع (سيستعيده دونوفان في ما بعد حين تنتهي مهمته وهو داخل قطار يعبر جسرا في نيويورك)، كما نرى كيف يتسلل طالب أميركي هو فريدريك بريور، إلى الجانب الشرقي أثناء تشييد الجدار لكي يقابل صديقته، فيعتقل وتوجه له اتهامات بالتجسس.

فيلم التفاصيل

يركز الفيلم بعد ذلك على التفاصيل الكثيرة للمفاوضات المرهقة بين دونوفان، ورجل «الكي جيه بي» بالسفارة السوفيتية في برلين، ثم مفاوضاته مع ممثل قانوني لحكومة ألمانيا الشرقية، وما يقع من تداعيات وتعقيدات بسبب إصرار دونوفان على مبادلة الرجليين (الطيار والطالب) بالجاسوس الروسي.

وبينما تقبل موسكو مبادلة الطيار باورز بالجاسوس الذي لا تقر بأنه جاسوس وستظل على هذا الموقف في ما بعد، ترفض برلين الشرقية الإفراج عن الطالب الأميركي، لكن دونوفان سيحصل في النهاية على بغيته. عندما يصل دونوفان إلى برلين الشرقية عبر الجسر الشهير، وسط انتشار الثلوج، تحيط به مجموعة من الشباب يسرقون معطفه، وعندما يصل إلى الاجتماع بالمسؤول السوفيتي يبدأ في السعال، بعد أن يكون قد أصيب بالبرد.. يقطع سعاله حديثه مع نظيره السوفيتي فينصحه الرجل بالعثور على معطف بديل.

ليس هناك شك في أن فكرة الإصابة بالبرد والسعال ومشاهد الثلوج التي تغطي الشوارع والجسور، سوى نتاج لمخيلة الأخوين كوين المغرمين بمثل هذه الأجواء. وما الصورة السلبية القاسية التي يصورها الفيلم للقاضي الأميركي الذي يبدو مستعدا للتغاضي عن الإجراءات القانونية في محاكمة

يربط بين برلين الغربية وبرلين الشرقية الشيوعية. وهو الجسر المعروف بـ«جسر الجواسيس».

وقبل أن نصل إلى الجسر، سيتعين على المحامي أن يدافع باستماتة عن الجاسوس بغض النظر عما إذا كان مذنباً أم بريئاً، فهو يقول له ببساطة: طالما أنهم يتهموك بالتجسس فليس من الممكن تغيير التهمة، لنحاول أن نحصل لك على عقوبة السجن بدلا من الإعدام لن يفيد أحدا.

يستند المحامي في إصراره على ضرورة الإبقاء على حياة أبيل، إلى ما يمكن أن يحدث مستقبلا في حالة وقوع جاسوس أميركي في أيدي السلطات السوفيتية، والحاجة إلى مبادلته بأبيل.

وتنجز خطة دونوفان فيصدر الحكم بسجن أبيل لمدة خمسة وأربعين عاما، لكن نبوءة دونوفان تتحقق، عندما يسقط السوفيت طائرة التجسس الأميركية «يو-2» عام 1961 ويعتقلون قائدها الطيار الشاب فرانسيس غاري باورز، وهو الحادث الذي سيثير غضب السوفيت ويجعل خرونشوف ينسف مؤتمر الأقطاب الذي كان من المقرر عقده في جنيف خلال تلك السنة.

لن نرى تفاصيل ما حدث على الصعيد السياسي، لكننا سنرى كيف اصطفت المخابرات المركزية مجموعة من الطيارين وأخضعتهم لتدريبات شاقة على استخدام كاميرات متقدمة لتصوير المواقع العسكرية والاقتصادية داخل الاتحاد السوفيتي من على مسافات شاهقة ملحقين بطائرات «يو-2»، ثم نرى كيف يسقط السوفيت طائرة باورز، ويكافح الطيار في الجو لكي يتمكن من فتح المظلة ثم الهبوط ليقع في أيدي السوفيت. وكلها مشاهد مما يجيد سبيلبرغ تصويره عادة.

ينقل الفيلم منذ تلك اللحظة، بين نيويورك وبرلين الشرقية، حيث يتوجه دونوفان يطلب من المخابرات الأميركية لكي يتفاوض على مبادلة الجاسوس أبيل بالطيار باورز، بشكل شخصي ودون أن يكون ممثلا للحكومة الأميركية بأي شكل. وتصيح هذه الأجزاء الأفضل والأكثر جاذبية بدقة وواقعية، في بناء الفيلم.

المخرج الأميركي الشهير ستيفن سبيلبرغ معروف بأفلامه التي تميل عادة إلى الحبكة التقليدية التي تمنح الإحساس بـ«محاكاة الواقع» أو بالأحرى، تخلق الإيهام بالواقع، في حين يميل الثنائي السينمائي، الأخوان إيثان وجويل كوين، إلى خلق واقع آخر مواز، مشبع بروح الفكااهة والسخرية العدمية السوداء، تغشاها شخصيات تسير نحو مصائرهما الخاسرة، فماذا عن الفيلم الجديد لسبيلبرغ «جسر الجواسيس» الذي جمع بين سبيلبرغ والثنائي كوين؟

أمير العمري

هي قصة الجاسوس الروسي رودلف أبيل الذي ولد في بريطانيا لوالدين من المهاجرين الروس وحصل على الجنسية البريطانية، لكنه ذهب في العشرينات إلى موسكو وتدرّب هناك على العمل كجاسوس، وقضى فترة في فنلندا، قبل أن يتسلل عبر الحدود الكندية بشكل غير قانوني إلى الولايات المتحدة، واستقر في نيويورك، حيث بدأ عمله بالتجسس لحساب المخابرات السوفيتية، وكان يقوم بتهديب المعلومات إلى السوفييت باستخدام أقلام الرصاص والعملات المعدنية المفرغة من الداخل.

هذا الجاسوس الهادئ الذي يقوم بدوره في الفيلم ببراعة كبيرة الممثل البريطاني مارك ريلانس، سيقع في قبضة المباحث الفيدرالية عام 1957، بعد سنوات من البحث والاستقصاء.

والفيلم يبدأ بمشاهد تصور كيف كان هذا الجاسوس رساما بارعا، وكان يقضي الوقت في الرسم بالحدائق العامة، حيث يقوم بإخفاء المواد التي تحوي المعلومات في أماكن معينة ويتركها لعميل آخر يحصل عليها وينقلها.

ومع ذلك فالشك يقود ضباط المباحث للقبض عليه، ويتم استجوابه لكنه يظل صامتا، يرفض الاعتراف بوجود أي صلة له بالتجسس، فيتم تسليمه إلى شرطة الهجرة باعتبار أنه دخل إلى البلاد بشكل غير شرعي، ولكن مع تفتيش منزله يتم اكتشاف الكثير من مواد التجسس، فتوجه له ثلاثة اتهامات بالتجسس والتآمر قصد تخريب الديمقراطية الأميركية.

رجل المبادئ

ما يحدث في الواقع، وفي الفيلم، أن النظام القضائي الأميركي يتدب محاميا للدفاع عن هذا الجاسوس. هذا المحامي هو جيمس دونوفان الذي يقوم بدوره في الفيلم توم هانكس، وهو أصلا محامي تأمينات، وبعد تردد كبير من جانبه، يقبل القيام بتلك المهمة التي ستجلب له كما نرى، الكثير من السخط ونظرات الريبة والشك من جانب الجميع: من راكبي قطارات الأنفاق وهو في طريقه للعمل يوميا، الجماعات اليمينية التي تغذي حالة الهستيريا الجماعية التي كانت سائدة في تلك الفترة والتي عرفت بـ «الرعب النووي»، وقد وصلت إلى حد إطلاق الرصاص على منزله، وإرهابه مع أسرته كما نرى، بل ومن جانب القاضي الذي تولى النظر في القضية ورفض كل طلبات دونوفان مصرا على ضرورة إدانة الجاسوس وإعدامه.

والأكثر قسوة أن زوجة دونوفان وابناء الثلاثة (لديه ابنة وولدان) ينظرون إليه بتشكك، ويتشككون في مدى ولائه للقيم الأميركية.

إن دونوفان هنا هو ذلك البطل الأميركي الليبرالي التقليدي الذي شاهدناه من قبل في الكثير من الأفلام الأميركية التي تتناول مواضيع سياسية، وهو محور الفيلم، والشخصية التي يمكن أن يتعاطف معها مشاهدو اليوم، لأنه ينحاز إلى جانب العدالة بالمفهوم الغربي، مصرا على أن أفضل ما يمكن تلقيه للجاسوس السوفيتي هو التمسك بالتقاليد القضائية في

مجتمع ديمقراطي. ومع ذلك فسيناريو الفيلم يجعل من شخصية الجاسوس أيضا، معادلا أخلاقيا من الناحية الأخرى، لشخصية المحامي الأميركي، في احتفاظه بالشجاعة والهدوء ورفض الموافقة على العمل كجاسوس لحساب الأميركيين مقابل إطلاق سراحه. أي أنه رجل مبادئ مثله.

يمكن القول إن من أهم العوامل الفنية التي تجعل الفيلم صادقا ومعبرا، الإمكانيات الكبيرة التي رصدت للإنتاج، ونجاح فريق مصممي المناظر في تجسيد المعالم المميزة لشوارع وممرات وجسور وأنفاق نيويورك في الخمسينات، ثم بعد ذلك، البراعة في إعادة ملامح تلك الفترة العتيقة إلى الجسر الشهير «غليتكه» الذي

لا يطرح الفيلم الجديد للمخرج الأميركي الشهير ستيفن سبيلبرغ «جسر الجواسيس» تساؤلات عما يمكن أن يجمع بين سبيلبرغ والثنائي السينمائي الشهير الأخوين إيثان وجويل كوين، وبين الممثل توم هانكس الذي يقوم بالدور الرئيسي في الفيلم.

فالمعلومات تقول إن الأخوين كوين هما اللذان كتبا سيناريو هذا الفيلم الذي يدور في عالم الجاسوسية خلال فترة الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، التي بلغت ذروتها في الخمسينات. وقد تولى كاتب السيناريو مات شارمان، بعد ذلك، صقل السيناريو.

العلاقة بين سبيلبرغ والأخوين كوين، بدأت منذ فترة، عندما أنتج سبيلبرغ فيلمهما الشهير «عزم حقيقي» قبل خمس سنوات، كما سبق أن قام توم هانكس ببطولة فيلم الأخوين كوين «ليدي كيلرز» (2004)، وسبق أن قام ببطولة ثلاثة من أفلام سبيلبرغ السابقة.

وسنلاحظ أنه رغم قمامة الموضوع الذي يتناوله فيلم «جسر الجواسيس» إلا أنه لا يخلو من لمحات مليئة بالسخرية السوداء والتهكم المألوف على النظام الأميركي، كما في أفلام الأخوين كوين.

قصة حقيقية

لا شك أن موضوع الفيلم يمثل أكثر من تحدٍّ أمام أي مخرج يرغب في تقديمه للسينما، ويمكن التحدي الأول في أن الموضوع، نفسه يمكن النظر إليه على أنه موضوع قديم عفا عليه الدهر، لقد كان يصلح أكثر لنوعية «الفيلم- نوار» التي ازدهرت في الأربعينات والخمسينات.

نحن أمام فيلم أقرب ما يكون إلى نوعية «الوكيو- دراما» أو الدراما التسجيلية، فهو مأخوذ من قصة حقيقية.



رسام وجاسوس



لقاء عملاقين



أعلن المخرج محمد جمعة اعتذاره النهائي عن مسلسل «الخانكة» لعادة عبدالرازق، فانطلقت النجمة المصرية في عقد جلسات عمل مع عدد من المخرجين بحثاً عن بديل للجمعة.

دخل النجم حمادة هلال دائرة ترشيحات الفنان عادل إمام لمسلسله الجديد «مأمون وشركاه»، الذي يخرجه رامي إمام، ومن المقرر عرضه في رمضان القادم.

تم تعيين النجم التركي كيفانج تاتليتوج سفيرا للنوايا الحسنة من قبل منظمة اليونيسيف، وذلك حسب إعلان المنظمة عن حملة جديدة لدعم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.



الإماراتيون يتذوقون التراث في مهرجان الظفرة التاسع

● المهرجان يشهد إنجاز السوق الشعبي التراثي الدائم ● سوق يضم 200 محل وساحات ومسارح مفتوحة



تراث الإمارات هو اليوم والأمس والغد

من المنتجات ذات الصبغة الثقافية المناسبة للسياح، وفي نفس الوقت التعريف بقيمة وتاريخ هذه الحرف.

وتراعى السوق أيضا تأمين مختلف الخدمات ومواقف السيارات وحافلات السياح، ومعايير الأمن والسلامة العالية، فضلا عن تخصيص منطقة للعارضين والرعاة والداعمين وقرية ترفيهية ثقافية للأطفال، ومنطقة تعرض لمختلف تفاصيل الحياة البرية قديما.

وسياكب الزوار عن كتب السيدات الإماراتيات وهنّ يؤدين فنون السدو (حياكة الصوف والقطن)، والتيلي (التطريز)، وحياكة سعف النخيل، ورسم الحنة وصناعتها، وغيرها الكثير من الصناعات المستوحاة من وحى التراث، فضلا عن تقديم كافة أنواع المأكولات الشعبية الإماراتية.

بصورة مفضلة بتاريخ بلادهم، وعناصر تراثهم المادية والمعنوية، وتعميق فهمهم لخصائص الهوية الوطنية، وتواصل حُبهم للأرض والوطن.

يشهد يوم غد السبت 19 ديسمبر الجاري افتتاح المرحلة الأولى من السوق الشعبي التراثي الدائم المصاحب لمهرجان الظفرة، والذي سيكون بالقرب من المنصة الرئيسية لمزينة الإبل على أرض مدينة زايد بالمنطقة الغربية، حيث سيضم المشروع نحو 200 محل وساحات ومجالس شعبية تراثية ومسارح مفتوحة، بمساحة إجمالية تبلغ نحو 48 ألف متر مربع.

والهدف من إنشاء السوق هو المحافظة على الحرف اليدوية الإماراتية التقليدية، والترويج لها بما يضمن بقاءها على المدى البعيد، فضلا عن سد حاجة المنطقة الغربية

خاصة للمواطنات المشاركات في السوق الشعبي، وذلك بهدف الحفاظ على الموروث وتشجيعهن على ممارسته وإتقانه ونقله إلى الأجيال الجديدة.

وتشمل المسابقات مسابقة القص والخياطة وحياكة التلي على زي تراثي، مسابقة العطور التراثية، التلي، الخوص، الطبخ الشعبي، ومسابقة أجمل زي تراثي. هذا إضافة إلى تنظيم ورش تراثية للزوار لتعرفهم بالحرف اليدوية النسائية من خوص وسدو وتلي، عبر مشاركتهم في صنع قطع تراثية يحتفظون بها.

أما ورش العمل التوعوية، فهي موجهة بشكل أساسي للطلاب والطالبات المتطوعين بمهرجان الظفرة من معهد أبوظبي للتعليم والتطوير المهني، وذلك بهدف رفع درجة الوعي لديهم حول أهمية التطوع، وتعريفهم

تقام الدورة التاسعة لمهرجان الظفرة، خلال الفترة من 10 إلى غاية 30 ديسمبر الجاري في مدينة زايد بالمنطقة الغربية، وقد أثبت المهرجان على مدى المواسم السابقة جدارته كمحطة تعريفية لمنصة تراثية شكلت فرصة حقيقية لتعريف الأجيال الإماراتية الحالية والقادمة بأسس النهضة التي ارتكزت عليها دولة الإمارات، للوصول إلى ما هي عليه اليوم من تطور وتقدم.

شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك»، راعي مزينة الإبل شركة المسعود للسيارات، ورعاة المسابقات التراثية (الاتحاد للقطارات، بن حمودة للسيارات، سيكيورتك، ومؤسسة الإمارات للطاقة النووية).

وشكر أيضا كافة الجهات الداعمة للمهرجان من ديوان ممثل الحاكم في المنطقة الغربية، دائرة الشؤون البلدية - بلدية المنطقة الغربية، القيادة العامة لشرطة أبوظبي، جهاز أبوظبي للرقابة الغذائية، مركز إدارة النفايات بأبوظبي «تدوير»، مروراً ببنادي صقاري الإمارات، نادي أبوظبي للصقارين، شركة أبوظبي للتوزيع، الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف، وصولاً إلى مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، والمجموعة العلمية المتقدمة المشرفة على مزاد الهجن، إضافة إلى الداعم الطبي «مستشفيات الغربية».

من جهة أخرى كشف عبدالله القبيسي عن أنّ لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية سوف تنظم سلسلة من ورش العمل الفنية المتخصصة وتوفير برنامج ترفيهي تعليمي تفاعلي للزوار خلال فعاليات مهرجان الظفرة، إضافة إلى قرية الأطفال التي تسمح لهم باستكشاف تراثهم والاستمتاع به من خلال أنشطة إبداعية ترفيهية مخصصة لهم، ومنها برامج وأنشطة المسرح والمسابقات وورش الأعمال اليدوية والألعاب التراثية والسنع، وورش الجمل ثلاثي الأبعاد والرمال وعتاد الإبل والتلوين.

وتعود من جديد مسابقة «تذوقوا التراث» بين عدد من الطهاة في بعض المطاعم والفنادق في أبوظبي والعين وبي، حيث يتنافسون في تحضير وجبات فاخرة باستخدام التمر ومنتجات الجمل من اللحوم والألبان.

وفي حين تقدم فرقة أبوظبي للفنون الشعبية التابعة للجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية عروضها المميزة في مهرجان الظفرة، تنظم اللجنة مسابقات في الحرف اليدوية التراثية موجهة بصفة

عبدالله بطي القبيسي مدير المشاريع في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، أنه منذ انطلاق أول موسم لمهرجان الظفرة في عام 2008 حتى دورته التاسعة التي انطلقت منذ أيام وتواصل إلى غاية 30 ديسمبر الجاري، استطاع هذا الحدث أن يسرد تاريخ الإمارات وأن يبرز مدى تلاحم ماضيها العريق مع حاضرها المجيد، وذلك من خلال طرح العديد من المسابقات التراثية والفعاليات المتميزة، مؤكداً بذلك أنّ تراث الإمارات هو اليوم والأمس والغد، وهذا في حد ذاته يعتبر أجمل ما يضاف إلى مكانة التراث الثقافي لدولة الإمارات على الصعيد العالمي.

وأشاد القبيسي بالجهود المخلصة لانطلاق حدث مهم يعنى بحماية التراث البيئي والتاريخي ويعزز صلة الوصل بين ماضي المواطن الإماراتي وحاضرهم، خاصة وأن الدورة الحالية من مهرجان الظفرة تشهد إنجاز المرحلة الأولى من مشروع السوق الشعبي التراثي الدائم للمهرجان الذي يستقبل الزوار والسياح يوميا من العاشرة صباحا وإلى غاية العاشرة مساء، وذلك بالتعاون بين لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية وشركة أبوظبي للعمليات البروتولية البرية المحدودة (ادنوك)، والتي بدورها تعد من أهم الجهات الداعمة للمهرجان، وتضطلع دوماً بمسؤولية كبيرة في خدمة المجتمع.

توجّه عبدالله بطي القبيسي مدير المشاريع في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي بالشكر إلى كل من ساهم في تقديم مختلف أشكال المساندة لتنظيم هذا الحدث المميز: راعي المهرجان

عبدالله القبيسي:

لجنة المهرجانات توفر

برنامجا ترفيهيا تعليميا

تفاعليا للزوار



ملحمة مسرحية تحكي تاريخ الزنوج بتونس



مهرجان قبلي للتمور يمنح الحلم لمواطنيه

بعنوان «باب الوطن» بطولة دليلة مفتاحي وحمادي المزي وكمال العلاوي وعبداللطيف بوعلاق.

واعتمادا على اختيار شعار الدورة الحالية للمهرجان «قبلي بوابة أفريقيا» فإنه قد تم الاختيار على موضوع جديد، متمثل في حكاية المغامر المركزي دي موريس الذي من بربوع قبلي وأبدى رغبته الجامحة في أن يهني طريقا يربط مستعمرات شمال أفريقية ببقية المستعمرات الفرنسية بأفريقيا جنوب الصحراء.

كاتب السيناريو والمخرج حافظ خليفة أراد في هذه الملحمة تسليط الضوء على النسيج الاجتماعي لسكان قبلي وكيفية تكونه منذ البداية وخاصة منهم الزوج وأسباب مفاتمه، باعتبار أن قبلي كانت مركزا تجاريا وسوقا تمر منه كل القوافل لبيع وشراء الزوج قبل صدور قانون منع تجارة الرقيق سنة 1841 من قبل الباي التونسي أحمد باي.

وفي هذا الإطار يسعى المخرج حافظ خليفة إلى استعمال الفانتازيا لتقديم حكاية مترابطة تتشكّل المشاهد، يسرد من خلالها ماضي ربوع قبلي وأهم أحداث تاريخها الحري، حيث سيكون العمل ممزوجا بين الحوار الشعري واللفظي مع التأكيد على أن شخصية المركزي دي موريس ستقدم باللغة الفرنسية.

صابر بن عامر

تحت شعار «عندي حلم» تنطلق فعاليات الدورة 32 للمهرجان الدولي للتمور بمحافظة قبلي التونسية (جنوب غرب تونس) أيام 25 و26 و27 و28 ديسمبر الجاري، وقد سعت إدارة الدورة الحالية إلى تقسيمها إلى فقرات متنوعة منها الاقتصادية والترفيهية ومنها الاحتفالية والفنية والملحمية، علاوة على النوات الفكرية.

أكدت إدارة المهرجان لـ«العرب» أنه إيماناً منها بقيمة الوثائق التاريخية وتجسيده من خلال استحضار الملاحم الشعبية، باعتبارها من أهم روافد المحافظة على الذاكرة الجماعية والموروث الشعبي التونسي عموماً والجنوبي خاصة، أقدمت إدارة المهرجان على إعادة تجربة السنة الماضية والمتمثلة في إنتاج عمل فني ضخم بعنوان «ضفائر وطن» من شعر وأداء الشاعر التونسي جمال الصليحي وسيناريو وإخراج حافظ خليفة.

وتروي المسرحية حكاية شعبية حول صراع أهل المنطقة من أجل المحافظة على وحدة أراضيهم إبان فترة الاستعمار، والتي قدمت السنة الماضية في ساحة عمومية كبرى بمشاركة كل من الراحل الطيب الوسلاتي وعبداللطيف بوعلاق ودليلة المفتاحي، في حين سيتم إنجاز الجزء الثاني لهذه الملحمة

نجوم الغناء العرب يستعدون للمنافسة في رأس السنة

الفنان المصري هيثم شاكر

انتهى من تسجيل أغاني ألبومه

الجديد الذي تعاون فيه مع عدد

من كبار الشعراء والملحنين

كموعده نهائي لمرح ألبومه الجديد بعد عدة تأجيلات. ومن مصر أيضا انتهى هيثم شاكر من تسجيل أغاني ألبومه الغنائي الجديد «أحلى قرار» الذي تعاون فيه مع عدد من كبار الشعراء منهم بهاء الدين محمد وأحمد سامي، ومع الملحنين محمد النادي ومدين، كذلك انتهى المطرب رامي جمال من تسجيل أغنيات ألبومه الجديد الذي يضم 12 أغنية، يتعاون فيها مع عدد من الشعراء منهم أمير طعيمة ومحمد عاطف وأحمد المالكي وجمال الخولي وخالد الشباني وهيثم سليم وطارق فيصل وأسامة مصطفى، ومع الملحنين محمد وزيزي وياسر نور وسامح كريم وشريف الغندور وشريف بدر.

من جانبه، يواصل المطرب الشعبي أبو الليف، تسجيل أغان جديدة لألبومه المقرر طرحه في رأس السنة، والذي يتعاون فيه مع الشعراء أحمد علي موسى وسيد علي، ومع الملحنين عماد تاج وهشام صادق ومودي سعيد ومعتز، ومع الموزعين أسامة عبدالهادي وصادق ومورو.

ويستعد أيضا إيساف لطرح ألبومه الجديد في رأس السنة والذي يضم 11 أغنية تعاون فيها مع عدد من الشعراء والملحنين منهم محمد يحيى وأحمد عبدالسلام ومدين وأحمد الجندوي ومصطفى محفوظ، فيما يضم الألبوم الجديد للفنان محمد قماش عشر أغنيات ومن المقرر طرحه نهاية الشهر الجاري.

يسعى هذه الأيام العديد من نجوم الغناء العربي إلى وضع اللمسات الأخيرة على ألبوماتهم الغنائية، تمهيدا لمرحها في موسم رأس السنة المقبل، الذي من المقرر أن يشهد منافسة شرسة بين الفنانين، خاصة بعد أن تسببت ظروف بعضهم في تأجيل إطلاق الألبومات حتى آخر العام.

حنان إبراهيم

وتوزعه شركة ميكا، وتعاون فيه مع عدد من الملحنين والشعراء منهم محمد رفاعي، تامر حسين، أسير رياض، فادي يزبك، شريف رضا، محمود خيامي، أمير علي، وهاني محروس.

الفنان المصري رامي صبري بدوره وبعد عدد من التأجيلات لألبومه، قرر طرحه في موسم رأس السنة، بعد أن طرح إحدى أغاني الألبوم «أجمل ليالي عمري»، وحقق ما يقرب من نصف مليون مشاهدة عبر موقع الفيديو «يوتيوب»، كما استقر الفنان المصري خالد سليم على موسم رأس السنة

تشتمل المنافسة مع نهاية كل عام بين نجوم الغناء العربي تمهيدا لمرح ألبوماتهم في موسم رأس السنة المقبل، إذ يسعى كل نجم إلى وضع اللمسات الأخيرة على ألبومه الغنائي المرتقب كي لا يؤجل إطلاقه إلى أجل غير معلوم.

تأتي الفنانة المغربية سميرة سعيد على رأس الفنانة المنافسة في موسم رأس السنة المرتقب، إذ طرحت البوستر الدعائي لألبومها «عايزة أعيش»، الذي يضم 12 أغنية، من إنتاج وتوزيع شركة روتانا، فيما يستعد الفنان المصري محمد فؤاد لطرح ألبومه

الغنائي الجديد في موسم رأس السنة، ويتعاون محمد فؤاد في ألبومه الجديد مع الشعراء أمير طعيمة وهاني عبدالكريم وإيهاب عبده وأسامة محرز، والملحنين خالد عز ورامي جمال ووليد سعد ومدين.

من جانبه، انتهى الفنان السوري سامو زين من اختيار أغنيات ألبومه الجديد ووضع اللمسات الأخيرة فيه، لطرحة خلال الفترة المقبلة، كما أوشكت الفنانة المغربية جنات على الانتهاء من أغاني ألبومها الجديد مع شركة «روتانا» لتكون قادرة على طرحه في رأس السنة. وتستعد الفنانة اللبنانية دوللي شاهين أيضا لإطلاق ألبومها «سنديلا» في موسم رأس السنة، الذي تنتجه





«نقابة الصحفيين والمجلس الأعلى للصحافة واتحاد الإذاعة والتلفزيون مشاركون في تباطؤ إقرار قانون الإعلام، ولا يجوز أن نحمل الدولة الأمر كاملاً».

جمال عبد الرحيم
سكرتير عام نقابة الصحفيين المصريين

«هناك ما هو مسموح وما هو ممنوع في حرية التعبير في الإعلام، وهناك خصوصيات وقيم لا بد من أخذها بعين الاعتبار، مفهوم التعبير يتنافى ومفهوم الحرية المطلق».

إسحاق الكنتي
أستاذ إعلام في الجامعات الموريتانية

«مشروع قانون الإعلام الإلكتروني في الكويت لا يتعلق بالحسابات أو المواقع الشخصية بل المواقع ذات الصلة الإخبارية، القانون هو تنظيم مهنة وليس تقييداً لأحد».

عودة الرويعي
رئيس لجنة التعليم والثقافة البرلمانية الكويتية



ميديا

الدعم المالي للصحافة المكتوبة في المغرب خطوة أولى على طريق طويل

● الجانب الاجتماعي للصحفيين مهمل منذ سنوات ● الإعلام الإلكتروني ينتظر أن تشمله المبادرة



أصبح للعمل طعم آخر

إلى أن أهمية هذا الإجراء تكمن في كون الحد الأدنى للأجور الذي تنص عليه الاتفاقية الجماعية لم تتم مراجعته منذ حوالي عشر سنوات، في الوقت الذي تضاعفت التحديات الاجتماعية بالنسبة للصحفيين.

بدوره أكد عبدالله البقالي، رئيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية أن هذه «اللحظة تعد وليدة ظروف قاسية وعسيرة من العمل، على اعتبار أن الأمر يتعلق بموضوع تم الاشتغال عليه منذ حوالي 15 سنة، وتم تجريب عدة مداخل لمعالجته بداية بالعمل على إنشاء جمعية متخصصة، وتقديم مقترح قانون في البرلمان يتعلق بإحداث تعاضدية خاصة بتقديم الدعم الاجتماعي لفائدة الصحفيين، بالإضافة إلى الاستعانة بخبراء متخصصين».

الاتفاقية، على أهمية هذا الإجراء المتعلق بإرساء نظام الدعم الاجتماعي موجه للموارد البشرية العاملة في الصحافة المكتوبة، وهو دعم نتج عن حوار امتد طيلة سنتين بشراكة مع النقابة الوطنية للصحافة المغربية وجمعية الأعمال الاجتماعية لصحفيين الصحافة المكتوبة، وهو يهدف بالأساس إلى وضع آلية الدعم العمومي يشرف عليها الصحفيون. وأضاف الخلفي أن هذا المشروع تم إعداده باستشارة الأمانة العامة للحكومة ويتنسيق مع جمعية الأعمال الاجتماعية للصحافة المكتوبة التي عملت على مراجعة قانونها الأساسي ليشمل الخدمات الجديدة، وبناء على الدراسة التي أنجزت حول وضعية الأجور في مقاولات الصحافة المكتوبة، مشيراً

المؤسسات الإعلامية بالمغرب، ويعتبر حلاً لما يتقاضاه صحفيون من أجور هزيلة وواقع اجتماعي مرير يركبه الإطار القانوني المسمى بالاتفاقية الجماعية والتي تعتبر جد مجففة في حق العاملين في القطاع.

وأضاف البلغيتي «اعتقد أن الحل يكمن في تحمل النقابة والفدرالية لمسؤوليتهما في المراجعة العاجلة والشاملة لهذه الاتفاقية بما يجعلها مستجيبة للتحديات الحالية ومحترمة للوضع الاعتباري للصحفي، عدا هذا فإن كل ما يحدث لا يتجاوز سلوك المنة والصدقة حتى أخذت المنة طابعاً أو لبوساً مؤسساتياً».

وكان وزير الاتصال الناطق باسم الحكومة المغربية مصطفى الخلفي قد أكد، خلال توقيع

تعد خطوة الحكومة المغربية بتقديم دعم اجتماعي للصحفيين في قطاع الصحافة المكتوبة مهمة وأساسية لتحسين ظروفهم وبالتالي رفع أداؤهم المهني، لكنها بحاجة إلى أن تشمل العاملين في القطاع الإلكتروني.

فاطمة الزهراء كريم الله

جميعاً ومن الحيف ألا أحد يهتم بهم أو يكتف عنهم، ولعل واقع أجور أغلبيتهم الساحقة وواقع معيشتهم اليومي ومعاناتهم من الكراء (الإيجار) والتنقل، بالإضافة للضغط المستمر تجعل وبشكل جلي واقع الكثير منهم في حالة يرثى لها، وهم اختاروا الاشتغال في مهنة تنتشر لوجدها بحمل شعار مهنة المتاعب كما أنها تمارس في بلد نام وما يزال في طور الانتقال إلى الديمقراطية.

ويرى لغروس، أن هذه الخطوة رغم أهميتها فإنها لا تخرج عن نطاق الحلول الترقيعية لأن الجسم الصحفي المغربي للأسف ما يزال يفتقد لمؤسسات على شكل تعاضديات مثلاً، تهتم بالأوضاع الاجتماعية للصحفيين على غرار عدد من المهن الأخرى وبالتالي فمبادرات الحكومة في هذا الاتجاه لا تخرج عن مقاربة إحصائية تبقى محدودة الغلاف المالي ومحدودة المستهدفين وغير استثمارية ولا منتجة.

وأضاف أن «هذه المبادرة تمارس نوعاً من الحيف والإقصاء غير المبرر وغير معقول تجاه كافة المهنيين المنتسبين للصحافة الإلكترونية، متسائلاً، «كيف يعقل أن يتم حرمان 100 صحفي مهني منتسب للصحافة الإلكترونية بشهادة وزارة الاتصال من الاستفادة من هذا الدعم»، مشيراً إلى أن خروج هذا الدعم إلى الوجود بعد قرابة السنة من الحديث عنه، يعد صفة لمدراء الجرائد الذين كانوا يريدون الاستحواذ على الدعم من أجل صرفه بطريقتهم الخاصة والتي تعكس تعميق الوضعية الاجتماعية للصحفيين.

من جهته قال رشيد البلغيتي صحفي وعضو هيئة تحرير موقع «كلم» الإلكتروني، في تصريح لـ «العرب»، «من حيث المبدأ، اعتبر أن هذا الدعم التكميلي لكافة الصحفيين المهنيين المشتغلين بقطاع الصحافة المكتوبة والحاصلين على بطاقة الصحفي المهني، من خلال دعم ثابت لذوي الأجر الدنيا ومنح لتشجيع الدراسة ودعم التنقل والسكن، كل هذه الأشياء إيجابية وتأتي كحل جزئي لواقع مرير تعيشه ما أسميها «بروليتاريا»

الرباط - رحب العديد من الصحفيين المغربيين بتوقيع وزارة الاتصال المغربية اتفاقية شراكة مع جمعية الأعمال الاجتماعية لصحفيين الصحافة المكتوبة، تتعلق بتقديم دعم اجتماعي تكميلي لصالح الصحفيين العاملين في قطاع الصحافة المكتوبة، بقيمة 12 مليون درهم على سنتين 2015 و2016.

وتلتزم وزارة الاتصال حسب نص الاتفاقية بمنح دعم قدره 12 مليون درهم (مليون ومئتا ألف دولار) خلال عامي 2015 و2016، ويستفيد من الدعم التكميلي كافة الصحفيين المهنيين المشتغلين بقطاع الصحافة المكتوبة والحاصلين على بطاقة الصحفي المهني، وذلك بصيغة دعم ثابت لذوي الأجر الدنيا ومنح لتشجيع الدراسة ودعم التنقل والسكن، ودعم العلاج وإعطاء منح استثنائية في مواجهة بعض الحالات الاجتماعية من قبيل فقدان الشغل أو الوفاة.

واعتبر عدد من الإعلاميين أن هذه الخطوة غير كافية لأنها استتنتت قطاع الإعلام الإلكتروني، الذي يحتاج إلى الكثير من الدعم ويعاني العاملون فيه من تدهور أوضاعهم واستغلالهم من قبل بعض أصحاب المؤسسات الإعلامية.

وقال محمد لغروس مدير نشر ورئيس تحرير موقع «العرب المغربي» الإلكتروني، في تصريحات لـ «العرب»، إن «الدعم التكميلي الذي وجهته وزارة الاتصال لصحفيين الصحافة المكتوبة وحاملي بطاقة الصحافة المهنية يعد في منتهى الخطورة وغير مسبق، حيث إنها التفتت للجانب الاجتماعي للصحفيين وهو الجانب المهم منذ سنوات، فالصحفيون يكتبون عن أوضاع الناس

محمد لغروس:

الدعم بعد عام يعد صفة لمدراء الجرائد الذين كانوا يريدون الاستحواذ عليه



الإعلام الألماني يقصر المسافة بين اللاجئين والمجتمع

إن هذا سبباً فيهم على الأرجح في وقت يسترحون فيه بعد يوم عمل شاق. وتلقى شرابير أكثر من 6000 رسالة بالبريد الإلكتروني منذ بدء بث البرنامج على الإنترنت نصفها تقريباً من عرب يعيشون داخل ألمانيا وخارجها وقد أثنوا على مساعيه.

وفي إحدى الرسائل عبرت مواطنة سورية عن شكرها له على برنامجه، وقالت إن من تزيد أعمارهم عن 50 عاماً يجدون صعوبة في تعلم الألمانية، وطلبت منه الاستمرار في تقديم المعلومات لهم.

وتوجهت الحلقة الثانية التي حملت عنوان «القانون الأساسي الألماني والشريعة» إلى المسلمين برسالة مفادها أن لا قانون يعلو على الدستور الألماني.

وقال شرابير لمشاهديه وفي الخلفية صورة لمبنى البرلمان «إن حرية العقيدة وحرية التعبير وحرية التجمع هي مجرد ثلاثة من الحقوق الرئيسية التي يكفلها القانون الأساسي الألماني».



مرحباً ثم اتبعوا القواعد

تفاصيل صغيرة مثل استخدام الهواتف النقالة وضرورة احترام القواعد وإشارات المرور والعبور وعلامات الطرق في ألمانيا. كما نصحه بتجنب الاتصال بالألمان أو إرسال رسائل نصية لهم في المساء، قائلاً

لتحويله للبيث التلفزيوني حيث سيتمكن أجزاء باللغتين بالعربية والألمانية.

وتوجه شرابير في أول حلقة بثت على الموقع الإلكتروني بعنوان نحن الألمان إلى مشاهديه قائلاً إنه يود التحديث إليهم عن

برلين - تتوجه ألمانيا إلى تضييق المسافة بين اللاجئين والمجتمع الألماني عبر الإعلام، الذي يمكن أن يكون من أقصر الطرق للوصول إلى كافة الشرائح العمرية للاجئين.

ويهدف أول برنامج حواري باللغة العربية في ألمانيا إلى المساعدة في دمج اللاجئين الوافدين من بلدان عربية في المجتمع الألماني عبر رسالة بسيطة مفادها «اتبوا القواعد».

وتناهب ألمانيا للتعامل مع أكثر من مليون طالب لجوء هذا العام. ومسألة الاندماج تعتبر موضوع الساعة إذ يشعر كثيرون أن تدفق اللاجئين ومعظمهم من المسلمين قد يقوض الهوية الألمانية.

وفي مسعى لتهدئة هذه المخاوف بيث برنامج «مرحباً» الذي يستغرق مدته 40 دقيقة على قناة تلفزيونية خاصة مشفرة بدءاً من أمس الخميس ويقدمه بعربية متقنة الألماني قسطنطين شرابير.

وبدأ بث البرنامج على الإنترنت بحلقات قصيرة مدتها خمس دقائق منذ أواخر سبتمبر ودفع نجاحه قناة إن-تي-في

باختصار

برأت محكمة في كوريا الجنوبية الصحفي الياباني تاتسويا كانو من تهمة تشوية سمعة رئيسة البلاد باك جون هاي، في قضية أثارت توتراً في العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وتساؤلات حول حرية الصحافة في كوريا الجنوبية.

أعلن عثمان ميرغني رئيس تحرير صحيفة التيار السودانية، إقامة دعوى أمام المحكمة الدستورية، ضد قرار جهاز الأمن والمخابرات، القاضي بتعليق صدور الصحيفة لأجل غير مسمى، وقال ميرغني «فضلنا اللجوء إلى المحكمة الدستورية، لأنها سبق وأن أبطلت قراراً مماثلاً بمنعنا من الصدور دون سند قانوني».

كشف أمجد القاضي، رئيس هيئة الإعلام الأردنية، عن قيام الهيئة بحجب 30 موقعا مختصاً، عن البث الإلكتروني، وذلك لمخالفتها القانون وعدم تصويب أوضاعها. قائلاً إن إجراءات الحجب تأتي «حرصاً من الهيئة على المصلحة العامة، ولحماية مهنة الصحافة ذاتها، وتطبيقاً لقانون المطبوعات والنشر».

ذكرت صحيفة فولها دي ساو باولو البرازيلية في تقرير على الإنترنت أن محكمة برازيلية أمرت شركات خدمات الاتصالات أول أمس بحجب كافة سبل استخدام تطبيق واتس أب عبر الهواتف المحمولة لمدة 48 ساعة بجمع أنحاء البلاد.

دعت نقابة الصحفيين الفلسطينيين، الأجهزة الأمنية في الضفة وغزة إلى التوقف والكف عن ملاحقة الصحفيين الفلسطينيين على خلفية حرية الرأي والتعبير والعمل المهني والالتزام بالقانون الفلسطيني الذي يكفل حرية الرأي والتعبير.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

فجوة معرفية في الإعلام التونسي

العامه، ولا يمكن للإعلام أن يمارس هذا الدور إلا إذا حقق قدراً كافياً من الحرية والتحرر من القيود التي قد تمارس عليه من أي جهة كانت، لكن ليس بهذه الطريقة.

صحيح أن هناك انفتاحاً وإبتعاداً عن الصورة النمطية القديمة، لكن ما يحدث في الإعلام التونسي كارثة حقيقية. فمذ سنوات تعيش تونس مخاضاً إعلامياً عسيراً،

حيث ظل التقييم للميدان الإعلامي يراوح بين السيء فالحزبي المتواطئ وصولاً إلى لوبيات المال المتسببة الأولى في هذه الفجوة المعرفية. وبما أن الإعلام ميدان شاسع ومتحول عالمياً وبما أنه يعيش على وقع تغيرات جذرية مردها التقدم التكنولوجي، فإن مشكلة الإعلام التونسي مزدوجة ومحاولة التفرقة بين الأسباب الموضوعية والأسباب الذاتية لقتل إصلاح الإعلام في تونس، أمر معقد ولن يحل قريباً.

ما زلنا نعرب نعاني منها في ثلاثة مجالات جوهرية هي العلم والعقل والواقع، إذ لا زلنا حتى يومنا هذا لا نستوعب بشكل كامل أبعاد النظريات العلمية، وهو ما تسبب في فجوة معرفية عميقة انعكست بشكل لافت على الإعلام العربي عموماً وقد يكون الإعلام التونسي أحد أبرز المتضررين منها.

السقوط في هذا الفخ سواء كان عن حسن نية أو بشكل متعمد من صناعات الإعلام أو لوبيات المال أدى إلى إسفاف في المشهد الإعلامي غابت معه روح القيم، فلم نعد نرى برامج أو أطروحات تهم المشاهد أو القارئ أو المستمع، فالكل يلهث وراء الشهرة والمجد والمال دون وعي بأنهم يحاولون قيادة المجتمع كالقطع غير مدركين لما يحصل.

الكل يعلم أن للإعلام دوراً مهماً محورياً في شرح القضايا وطرحها على الرأي العام من أجل تهيئته نفسياً لتقبل التوجهات

أنهما برنامجان مخلان بالأداب العامة، فلا تستطيع أي عائلة في تونس مشاهدتهما مجتمعاً على شاشة واحدة لكثرة ما فيهما من ثلب وتجاوز للذوق العام. فمعظم من استطلعت أراؤهم منذ فترة حولهما ينتقدون مقدمي البرنامجين لمستواهما الأخلاقي المنتفخ والمتدنّي ومواصليتهما استغناء التونسيين.

القرار رغم أنه جاء على خلفية ما تضمنته آخر حلقتين من هذين البرنامجين، من مناوشات وشتائم واتهامات متبادلة ونشوب شجار بين الضيوف وصل إلى حد محاولة تبادل العنف الجسدي، وتمجيد الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي وفسح المجال للدعاية إلى عودته، إلا أنه لن يكون رادعاً لأن المسألة مرتبطة أساساً بالبعد الأخلاقي والثقافي والمعرفي للقايمين على إعداد ذلك النوع من البرامج. وفي كل الأحوال، هناك واقعية معرفية



رياض بوعدة

من الطبيعي أن يترافق التغيير السياسي في تونس مع ثورة إعلامية لصاحبة لإصلاح المشهد، وهو ما تجسد في ولادة العديد من وسائل الإعلام المرئية والسمعية والمكتوبة، غير أن الفوضى باتت سيدة الموقف، بعد خمس سنوات من إسقاط نظام بن علي. قبل أيام استرعى انتباهي انتفاضة الوسط الإعلامي التونسي على وقع قرار الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري «الهايكا» إيقاف بث برنامجي «لاباس» و«لمن يجزى فقط» اللذين يبثان على قناة الحوار التونسي لمدة شهر لأنهما لم يحترما المشاهد.

أغلب الجمهور التونسي، ولا أعني هنا الفئة النخبوية التي تتابع البرنامجين، يعلم

عزز موقع فيسبوك من الأدوات التي تجبر أصحاب الحسابات على استخدام أسمائهم الحقيقية، وذلك بإضافة خيار التبليغ عن الحسابات المزيفة، وعدل الموقع الاجتماعي، والقواعد التي يفرضها لاستخدام الأسماء الحقيقية التي كانت محط احتجاجات شديدة، وجاء في رسالة أنه «عندما يستخدم الناس الأسماء التي يعرفون بها، يكون لأفعالهم وأفعالهم ثقل أكثر».



@alarabonline

مارين لوبان تستثمر هستيريا في مذابح داعش على تويتر

● هل تصيب لعنة داعش السياسية الفرنسية وتضعها وراء القضبان



التطرف أبرز ما يميز خطاب رئيسة حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف في فرنسا مارين لوبان، لكن هذا الخطاب عرف تطرفاً أكثر أول أمس حين لجأت إلى نشر صور تظهر فظاعات تنظيم داعش على حسابها على تويتر.

باريس - نشرت رئيسة حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف في فرنسا مارين لوبان الأربعاء صوراً لفظاعات تنظيم داعش، رداً على الصحفي المعروف جون جاك بوردان، الذي قالت إنه شبه حزبها بالتنظيم الجهادي، وكتبت في تغريدة أولى «إن التشبيه الذي أقامه هذا الصباح جان جاك بوردان بين داعش والجبهة الوطنية انحراف غير مقبول، وعليه سحب تصريحاته القذرة».

ثم نشرت في تغريدة أخرى ثلاث صور لفظاعات تنظيم الدولة الإسلامية ورافقها بعبارة «هذه هي داعش»، مستخدمة الاختصار العربي غير الرسمي للاسم القديم للتنظيم على حسابها الرسمي بموقع تويتر.

وتظهر واحدة من الصور الطيار الأردني معاذ الكساسبة يحرق حيا في قفص، في حين تظهر الصورة الثانية دبابة تسير فوق جسد رجل حي آخر يرتدي الزي البرتقالي، وتظهر واحدة من الصور جسد الصحفي الأمريكي جيمس فولي يرتدي الزي البرتقالي المميز للسجناء وأرأسه المقطوع موضوع على صدره، وأثار نشر هذه التغريدات من لوبان انتقادات حادة من رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس الذي اتهمها بـ «تأجيج النقاش العام» في البلاد.

وعلق فالس على ذلك، في تغريدة، قال فيها «هذه صور شنيعة، السيدة لوبان تروج النقاش العام، هذا خطأ سياسي وأخلاقي وقلعة احترام للضحايا» وأرفق التغريدة بهاشتاغ «إف إن أور جو» (الجبهة الوطنية خارج اللعبة).

وبدأ الأمر صباح الأربعاء خلال برنامج عرض على قناة «بي إم تي في» حين قال الصحفي جان جاك بوردان خلال حوار مع خبير في شؤون الشرق الأوسط «أريد العودة إلى الروابط بين داعش والجبهة الوطنية.. لا أعني روابط مباشرة بل غير مباشرة بين

داعش والجبهة الوطنية، أعني هذا الانغلاق على الهوية الذي يضعهما في نمط تفكير مشترك.. لأن فكرة داعش تقوم على دفع المجتمع الفرنسي إلى الانغلاق على الهوية».

وأثارت هذه التصريحات غضب مارين لوبان التي حل حزبها في الطليعة في الدور الأول من الانتخابات الجهوية في فرنسا، لكنه فشل في الدور الثاني في الفوز بأي منطقة فرنسية بسبب تحالف غير مباشر بين اليسار واليمين ضده، وارتفاع نسبة المشاركة في التصويت. واعتبر الصحفي رد فعل مارين لوبان «هستيريا».

وأوضح «لم أقل في أي لحظة أن الجبهة الوطنية هي مثل داعش. وأنا أسف لرد الفعل الهستيريا لقادة الجبهة الوطنية السخيف جدا ولأنني أحترم تماما ناخبي الجبهة الوطنية، فأني لن أدخل في جدال لا طائل منه». من جانبها أعلنت نيابة نانتر قرب باريس أنها فتحت تحقيقاً أولياً بتهمة «نشر صور عنيفة»، إثر إبلاغ وزير الداخلية برنار كازنوف إدارة الشرطة القضائية بنشر الصور.

ويعاقب القانون الفرنسي على رسائل مارين لوبان، ونقلت مجلة «كسبريس» الفرنسية عن برنار امون، وهو محام متخصص في قضايا الرقمية أن «لوبان تواجه السجن لمدة خمس سنوات إضافة إلى دفع 75 ألف يورو كغرامة».

جديد الفتاوى: الرجل كله عورة

الرياض - فتوى جديدة أثارت جدلاً واسعاً على تويتر موضوعها أن «الرجل كله عورة إلا وجهه وكفيه».

وتداول المغردون الخميس، على نطاق واسع مقطع فيديو لرجل الدين السعودي عبدالله السويلم، يقول فيه إن «الرجل عورة بين الرجال لا يجوز أن يبدي إلا وجهه وكفيه». وقال السويلم، خلال إحدى حلقات برنامج «زد صيدك» على قناة بداية، إن «الصدر والبطن والفخذ عورة، مثلك مثل المرأة بين النساء».

وأثار المقطع سخرية المغردين، فقال أحدهم «الحجاب للجنسين هو الحل». وقال مغرد «أقسم بالله إننا في زمن غريب، الكل صار يفتي، خصوصاً التحريم».

مغرد سخر «طيب هل يجوز لنا قيادة السيارة»، في إشارة إلى عدم السماح للنساء السعوديات بقيادة السيارة.

وسخر المغرّد فهد من الشيخ معلقاً «الرجل كله عورة إلا وجهه وكفيه، صار لازم نلبس حجاباً شرعياً يعني».

مغرد «نلبس حجاباً ملونا أو أسوداً».

وكتبت مغردة «السويلم يقول الرجل كله عورة إلا الوجه والكفين على كذا الحج والعمرة بنظره حفلة عراة».

وتساءل سائل «ما رأي فضيلتكم في من يلبس الإحرام من الرجال افتونا ماجورين؟! الله يشغلكم ببعض عن النساء».

وقال مغرد «وصلنا 2016 ولازال هناك من يعتقد أنه بلحيته يستطيع أن يسن في الإسلام ما ليس فيه».

وقال معلق «لم يبق سوى أن يقول إننا نقطع صلاة المرأة ونصير مثل الحمار والكلب الأسود». واعتبرت مغردة «بقي القليل وتصيرون حطب جهنم مثلنا شدوا حيلكم يا شيوخ». وما سبق هي «تصريحات» تسيء للمرأة متداولة لدى بعض الدعاة والرجال.

وسخر مغرد «فضحت كيف أكفر ذنوبي افتونني رجاء». وقال آخر «لكل شخص رأي ساقى أو صدري وقتن، سامحنى كنت في غفلة وما كنت أدري أنها عورة».

من جانبه قال صالح فايز «الرجل كله عورة إلا الوجه والكفين هذا القول بدعة لا أصل له في الدين، والشيخ عبدالله السويلم وقع في خطأ خطير وهو القول على الله بغير علم».

وواصلت بعض المغردات السخرية فدنن هاشتاغاً بعنوان «هل ترضين الزواج من خالغ الحجاب».

وعبرت مغردات عن شماتتهن «طبعا الرجال مصدومون ولا يستوعبون الفكرة، حسوا بنا منذ جننا للحياة تعايشنا مع هذه الأفكار».

من جانب آخر اعتبر مغردون أن «الاستماع لهذا الهراء هو العورة».

لعنة داعش ورطت لوبان

الشديد»، وقال في تصريح «أخطرت عائلتنا صباح اليوم بان السياسية الفرنسية، مارين لوبان، عرّدت بصورة لا تليق بابننا».

وأضاف والد فولبي «نحن منزعجان للغاية من استغلال لوبان لجيمس من أجل أغراض سياسية، ونأمل أن تتم إزالة صورة ولدنا والصورتين الأخريين فوراً من التغريدة على تويتر».

وقال جون وديان فولبي في بيان «نحن مصدومان جدا لاستعمال جيم لأغراض سياسية من قبل لوبان».

وتابع البيان «لقد علمنا كي تكون ماساتنا عاملاً لتحسين العالم من حولنا وإن أعمال لوبان تسيير بعكس ما كان يمثلته جيم».

يذكر أن فولبي اختطف في سوريا، في 2012، ثم قام داعش بفصل رأسه عن جسده في أغسطس 2014، ليكون بذلك أول رهينة يثير الرأي العام الدولي بعد أن أعدمه إرهابيو التنظيم، ومنذ ذلك الحين، امتنعت معظم وسائل الإعلام عن عرض أي صور من الحادثة».

وإذ عنت لوبان لطلب عائلة فولبي وحجبت صورة الصحفي من حسابها، لكنها لم تزل صور الطيار الأردني والرجل الآخر.

ووصف مغردون فرنسيون فعلة لوبان بالانزلاق الخطر وغير المقبول. واتهم مغردون لوبان بالترويج لتنظيم داعش.

وقال إن لوبان ليست على علم بإضافة هذه المادة الجديدة من القانون (المادة 222-33) الذي يعاقب على بث صور العنف على الإنترنت، وأضيفت بتاريخ 4 أغسطس 2014.

وكان لويس البوت، رفيق مارين لوبان، والرجل رقم اثنين في الحزب، فتح العدائية على تويتر. وقال إنه لا يتردد في مقارنة جان جاك بوردان بجوزيف غوبلز وزير الدعاية السياسية في عهد أدولف هتلر وألمانيا النازية.

وقالت لوبان مساء الأربعاء في تصريح لإذاعة أوروبا 1 «السيد كازنوف سيأتي لوضع الأغلال في يدي؛ كالعادة يفضلون إدانة من يدينون (الأعمال الإرهابية) على إدانة من يقرّونها».

وسعت لوبان على مدار أعوام لنشر فكرها المعادي لأوروبا واللاجئين على نطاق واسع. وسعياً لتحسين صورة الحزب تتجنب لوبان عادة الأفعال الاستفزازية التي كان يميل لها والدتها مؤسس حزب الجبهة الوطنية جان-ماري.

وعبر والد الصحفي الأمريكي جون وديان الذي ذبحه تنظيم داعش العام الماضي عن استيائهم الشديد بعد قيام زعيمة اليمين المتطرف الفرنسي، مارين لوبان، بالتغريد بصورة له مقطوع الرأس. وفي هذا السياق، أكد والد فولبي أنها يشعران بـ «الانزعاج

أبرز تغريدات العرب

ليبيا

@aliwahida
التوقيع انتهى.. صفحة جديدة، المصالحة الوطنية تستوجب رجلاً مهيمناً لا تقدر عليهم الدمى.

@loayomran
هتلك اللحظات التي لا أريد ان تفكر فيها بعقلانية.. كيف سيجمعون السلاح او يحلون الميليشيات او يوقفون داعش؟! مش مهم.. اليوم افرح وبس.

@Ben_Mussa
اكتب على الثورة (2016) وغنى سنة صعبة يا جميل!!

@motasemdhwai@
الآن لا يسألونك أنت كرامة والا فجر ليبيا الآن يسألون أنت لبيبي لبيبي والا أمم متحدة!!

@belto_a
ترقبوا خلال هذه الأيام حماقات عسكرية سيقدم عليها بعض معارضي الحوار بطرابلس لإثبات وجودهم الفاعل على الأرض الترتيبات الأمنية ستمر بمخاض حقيقي.

@iHallucinate_e
ما دامها حكومة تشكلت في منتجع فلنقل علنا سنسترخي بعدها.

تابعوا

@manuelvalls
مانويل فالس رئيس الوزراء الفرنسي

سوريا

@Shawar3Mo5ym
استمرار الحصار على مخيم اليرموك لليوم 989 على التوالي وانقطاع الماء عنه لليوم 457 والكهرباء لليوم 968 وتسجيل 184 ضحية بسبب الجوع والحصار.

@Shym
استهداف المخيمات الفلسطينية في سوريا وإفراغها من اللاجئين الفلسطينيين عبر قتلهم وتهجيرهم هو تصفية للقضية الفلسطينية فلسطين بحق العودة.

@muhydinlazikani
إذا كان جهاد مقدسي سيؤسس فعلاً الوفد المفاوضات للمعارضة السورية مع النظام فهذا الوقت المناسب لنقول أول القصيدة كفر، يكفي سخرية.

@RamadanSyria
الرئيس الروسي بوتن قتل لوحده 950 سوريا خلال 40 أسابيع وشارك مع إيران والأسد في قتل 3300 آخرين ثم يعتبر ذلك أفضل تدريب لجنوده!

@sharif_hijazi
ثاروا أطفال درعا ضد بشار ولم يكن يعلمون أنهم ثاروا ضد نصف الكرة الأرضية.

@Albajjash
برد الشتاء قارس، ولنا أخوة سوريون على الحدود مع تركيا ولبنان والأردن يعانون من بردين، برد الشتاء وبرودة تعاطفنا معهم.

العراق

@Sabah_Nahi
غنت السيدة فيروز أغنيتين عن بغداد إحداهما دار السلام والثانية بغداد والشعراء وهما من أروع ما غنى عن عاصمة العراق.

@sajakarim
روسيا تعلن خططها لإنهاء داعش في العراق. أين جماعة السيادة خطر أحمر إذا تركيا أدخلت بضع جنود للعراق فروسيا تقرر مستقبله وإيران تنفذ!

@IraqSurveys
كم تبجح كلاب طهران بالحرص على المسيحيين واليوم يوزعون تهديداتهم على المسيحيات عليهم ليس الحجاب.. هل نزل الإيمان؟

@Z_____1a
سحقاً يا نطف يا لعنة التاريخ يا نظرة حسد بعيون مكحولة من يوم طلعت لها اليوم جنابك مشتعل والناس مشتعلة.

@2004Noor
برأيي نظرية المؤامرة جداً مريحة لكثيرين، تشعر أن الجميع يريد إسقاطك وما عليك إلا أن تتوقع حول نفسك وتضع رأسك بين يديك وتفتحنك أنك مغلوب على أمرك لا غير.

مصر

@saah
خلصت مراجعة الحكومة البريطانية حول جماعة الإخوان المسلمين، إلى أن الانتماء للجماعة أو الارتباط بها ينبغي اعتباره مؤشراً محتملاً على التطرف.. قلنا لكم من الأول ما سمعنا.

@mounaelsamlout
مدرعة تتفجر في محيط قسم ثان العريش والنيابة العسكرية!! وعندما نقول إن هناك تدهوراً للحالة الأمنية يطلع واحد يوصفك بالخائن لوطلك!!

@Human_Secular
رغم أن الإرهاب في وسطنا، في بعض مناهج التعليم العام والأزهري، في خطب بعض المساجد، في بعض وسائل الإعلام، نبحث عنه في سيناء.

@ahmad_khalil
ليس معنى أنك تستعمل منجزات الحداثة أنك أصبحت متحضراً، مقياس الحضرة في النظرة إلى المرأة وحققها الكامل في المساواة.

@sarafahmy2000
مصر يمكن أن تخوض حرباً شريفة للدفاع عن دولة مثلما سينمائي.. ورغم ذلك لا يستطيعون عرض أفلامهم للمجتمع المحلي بسبب منع دور السينما.. مفارقة عجيبة!

السعودية

@HsnFrhanALmalki
لا يعرف أكثر الناس؛ أن الثقافة التي بين أيديهم في تشويه سيرة النبي وسننه؛ هي من وضع المتأففين ولا علاقة لها بالله ولا رسوله لكنها متغلبة!

@omaimkhamis
فترة الثمانينات كانت فترة غيبوبة وسبات وظلمة، لم يبق منها المجتمع إلا على أصوات تجبيرات العليا 95، وإخواننا بغوا علينا.

@abcdfg211
أول كلمة في دستور الإسلام كانت «أقرا»، لم تكن قاتلاً ولم تكن «أغتن» ولم تكن «سيطر».

@Ahmadooovitch
العمل ليس غايته جني المال فحسب، العمل طريقة من طرق تحقيق الذات ومساهمة فعالة في بناء الوطن ومستقبل أفضل لأجياله المرأة وش تستفيد من المال.

@shtiwialgithi
السينمائيون السعوديون يفوزون بجوائز في أكثر من مهرجان سينمائي.. ورغم ذلك لا يستطيعون عرض أفلامهم للمجتمع المحلي بسبب منع دور السينما.. مفارقة عجيبة!

تونس

@e859
ذات شتاء بارد عندما تحولت التراكمات إلى شرارة، ويبقى الأمل... 17 ديسمبر

@Azyyoz
في خمس سنوات، مررنا «بأجوبة» من الدولة البوليسية إلى دولة البوليس... مرحي!

@RAFRAFI_MED
الثورة لا تسرق إلا مؤقتاً، لأنها مثل الجفرة، ستحرق كل من يضيئها في جيبه. ثورة تونس.

@sayma
أحسن هدية تقدمها دولة البوليس في ذكرى الثورة المجيدة هي اعتقال شباب تونس وشاباتها... والافراج عن الإرهابيين.. شكراً يا مسلمين.

@arabicea1
الحرية للتونسي في السجن الصغير والسجن الكبير، ويسقط قانون 52 ويسقط تحليل العار وتحيا تونس.

@hakimzed
لم تكن ثورة على بن علي ونظامه بقدر ما كانت ثورة على الدولة واجهتها القمعية الظالمة والمرتشية بعد خمس سنوات. هل تغير شي؟ نعم. إلى الأبد.

برودة الشتاء تضاعف الإقبال على الخبز الأحمر بنسبة 40 بالمئة إلى 50 بالمئة، كونه يزيد الإحساس بالشبع ومذاقه رائع وهو ساخن.

مشاق صناعة الخبز الحساوي تكمن في عملية وضعه في التنور، كما أن الدخان الذي يتصاعد بسبب استخدام الحطب وجريد النخل، يؤثر على صحة الإنسان.

العديد من المحال التجارية في بغداد مكسوة بدمى وقبعات بابا نويل، بديلته ذات اللونين الأحمر والأبيض، وشجرة الميلاد وأجراسها المعلقة وزينة الأعياد.

الخبز الحساوي غذاء الفلاحين السعوديين في الشتاء

● صناعة الخبز الأحمر مهنة يتقنها أهل الأحساء ● غذاء لا يغيب عن مائدة في رمضان والأعياد

على شراء هذا الخبز لما له من مذاق مميز ورائحة طيبة إضافة إلى فوائده الصحية. ويشير الخباز لقمان إلى أنه توارث حرفة الخباز عن أبيه وعن جده، مؤكداً أن عمل الخباز يتطلب خبرة ومعرفة جيدتين في اختيار أجود أنواع التمور الشهيرة في الأحساء، وذلك لاستخدامها في صناعة الخبز وبخاصة تمر الخلاص، فهو يعطي الخبز مذاقاً مميزاً وشهياً وحلواً.

ويقول "في بعض الأحيان نقوم بإضافة مكونات جديدة إلى الخبز الحساوي لم تكن نستخدمها من قبل بحسب طلب الزبون وذوقه مثل الجبن، إلا أن هذا لا يفقد

الخبز الحساوي يمتلك قيمة غذائية بمكوناته المفيدة للجسم، المكونة من دقيق البر والسكر الطبيعي الموجود في نقيع التمر، إضافة إلى مادة الحلوى وحب البركة والحبة السوداء

حجم الرغيف، وتضاف للعجين خلال عملية التحضير النهائية مادة الحلوى وحب البركة أو الحبة السوداء، وحينما ينتهي من هذه الخطوة، يترك العجين لفترة كي يرتاح ويختمر ومن ثم يقوم بتهيئته خبزاً جاهزاً ليوضع في التنور. ويقول خليل، الذي ظل يمارس مهنة خبز التنور الأحمر أكثر من نصف قرن، إنه يصنع الخبز في تنور من الفخار مستخدماً جذوع النخيل لإشعال النار، ويشير إلى أن أيام عيدي الفطر والأضحى تمثل أكبر موسمين مهمين، حيث أن الحجوزات تأتي بالدرجة الأولى من العاصمة الرياض، كما أن عطلة نهاية الأسبوع تضاعف فيها الطلبات، حيث يحرص زوار الأحساء وخاصة السياح منهم

ما يزال الخبز التقليدي في السعودية يحافظ على مكانته لدى العائلات ومازالت صناعته مزدهرة رغم مشقتها الكبيرة، واشتهر خبز محافظة الأحساء بين كامل محافظات المملكة لما يمتلكه من قيمة غذائية بمكوناته المفيدة للجسم.

□ الأحساء (السعودية) - أكد عدد من الخبازين بالأحساء أن برودة الشتاء تضاعف الإقبال على الخبز الأحمر بنسبة 40 بالمئة إلى 50 بالمئة، كونه يزيد الإحساس بالشبع ومذاقه رائع وهو ساخن، حيث يطفى برودة الجو خاصة عند الفلاحين الذين يشرعون عملهم باكراً، وترتبطهم به علاقة طويلة الأمد، بل حتى جيل الشباب لم يستطع الانفصال عن هذا الغذاء الذي يعده بعضهم غذاءً تراثياً أصيلاً.

ويعد الخبز الحساوي أو الخبز الأحمر أو كما يسميه البعض خبز التمر، إحدى الصناعات التقليدية القديمة التي اشتهر بها العديد من أبناء الأحساء، حيث مارس الكثير من سكانها صناعة الخبز كمهنة برعوا فيها، ولا يزال البعض منهم متمسكاً بها إلى يومنا هذا.

ويوضح الخباز أبوعلي سبب تسميته بالخبز الأحمر لونه المقارب إلى الحمرة، وهناك من يسميه بالخبز الحساوي نسبة إلى محافظة الأحساء، ويسميه البعض الآخر خبز التمر بسبب وجود التمر كمادة أساسية في مكوناته، حيث يتم اختيار أجود أنواع

التمر الشهيرة في الأحساء لاستخدامها في هذه الصناعة، فهو يعطي الخبز مذاقاً لذيذاً، أما بالنسبة إلى طريقة إعداده فيقول أبوعلي إنها تستغرق وقتاً ليس بالقصير. وأوضح الخباز حمزة أن الخبز الحساوي من الأكلات الشعبية التي اشتهرت بها محافظة الأحساء، فهو يمتلك قيمة غذائية نظراً لمكوناته المفيدة للجسم المكونة من دقيق البر والسكر الطبيعي الموجود في نقيع التمر "ماء التمر"، إضافة إلى مادة الحلوة وحب البركة والحبة السوداء. وأضاف أنه يمارس مهنة صنع الخبز الحساوي منذ 25 عاماً، مؤكداً أنه مع التطور الذي نعيشه فإن صناعة الخبز الحساوي ظلت موجودة خاصة في الأحساء، مشيراً إلى أن أنه يقوم أولاً بنقع التمر في الماء لمدة معينة، والهدف من نقع التمر في الماء هو الحصول على نقيع التمر أو ماء التمر الأسمر، ومن ثم يقوم بعملية إعداد العجين تمهيداً للخبز. وتتم عملية العجن بوضع الدقيق في ماء التمر تدريجياً إلى أن يحصل على عجينة متماسكة يمكن تشكيلها إلى دوائر صغيرة بواسطة اليد بحسب



بهلوانيات الرغيف

الخبز الحساوي تقليديته"، وينصح لقمان الشباب في كافة مناطق المملكة بمزاولة عمليات تحضير الخبز في المخابز الشعبية لما لها من إقبال وفوائد دخل مالية، ويتحسر الخباز لقمان على أن حرفة الخباز الشعبي تحولت إلى أياد أجنبية مثل الأفغان والهنود والبنقال، بسبب عدم التشجيع من قبل الجهات المعنية في السياحة والمعنيين بالتجارة للشباب السعودي كي يقبلوا على هذه المهنة.

وعن مشاق الحرفة يقول أبوعلي بأن الصعوبة تكمن في عملية وضعه في التنور، حيث نتعرض للحرارة الشديدة، كما أن الدخان الذي يتصاعد بسبب استخدام الحطب وجريد النخل يؤثر على صحة الإنسان، ورغم الدخل الجيد لهذه المهنة، فإن التعب والمشقة هما العائقان الوحيدان

أمام هذه الحرفة. ويؤكد أبومحمد، أحد المستهلكين للخبز الحساوي، أن الخبز الأحمر يعتبر وجبة غذائية متكاملة خاصة في ليالي الشتاء الطويلة والباردة، وتعد أشهر الشتاء وشهر رمضان أكثر الشهور إقبالاً عليه.

واعتماد أهل الأحساء على تناول الخبز الأحمر في شهر رمضان مع عدة أطباق متنوعة، فمنهم من يجعله مقطعاً قبل وضعه في مرق مكون من الخضار، فيما يخلطه آخرون مع اللبن البلدي ويستخدمه البعض مع الفول وغيره، في حين لا يشتري البعض الآخر الخبز الأحمر بالجبن إلا عند الطلب من الخباز، الذي يجد الأهالي يسابقونه إلى التنور قبل الإفطار من أجل أن يكون الخبز ساخناً، حيث يضطر إلى تأخير إفطاره إلى حين ينتهي من طلبات الزبائن.

بغداد ترتدي حلة عيد الميلاد رغم حزن المسيحيين

يحتفل المسيحيون في العالم بعيد الميلاد، إلا أن مسيحي الشرق الأوسط ينتظرون هذا العيد ببعض المرارة في ظل النزاعات والفوضى التي تعيشها بلدانهم وخاصة في العراق وسوريا وفلسطين.

□ بغداد - طرحت كبريات الأسواق والمحال التجارية في بغداد أنواعاً فاخرة ومميزة من هدايا أعياد الميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية، فيما ركزت السلطات العراقية أكبر شجرة ملونة مزينة وسط حديقة الزوراء قبل أسبوعين من انطلاق أعياد الميلاد وبدء العام الجديد.

وتعج الأسواق الكبرى والمحلات التجارية بأنواع مميزة من هدايا أعياد الميلاد، فيما شرعت محال أخرى ومطاعم ومتاجر وساحات عامة وواجهات العمارات العالية في نشر الزينة وتثبيت أشجار أعياد الميلاد ومجسمات بابا نويل، استعداداً لاستقبال موسم الأعياد والعام الجديد.

وقال بهاء السامرائي (48 عاماً)، صاحب متجر في بغداد، "تشهد هدايا أعياد الميلاد إقبالاً كبيراً من الأهالي منذ وقت مكر وهناك رغبة في اقتناء أنواع مميزة منها وبأحجام صغيرة وكبيرة"، مضيفاً أن "الأسعار متفاوتة والإقبال واسع".

ولأول مرة في العراق قامت أمانة بغداد بتركيز أكبر شجرة لأعياد الميلاد في مدينة ألعاب وحديقة الزوراء بطول 25 متراً وتم تزيينها بأنواع مميزة من مواد الإنارة الملونة والأجراس وبمنظومة حديثة على غرار ما يجري في دول العالم في مشهد يعكس رغبة العراقيين في مشاركة العالم هذه المناسبة رغم قساوة الوضع الأمني واشتداد القتال مع تنظيم داعش في مساحات واسعة من أرض العراق.

وشرعت الأمانة في إنارة وتزيين شارع الزيتون القريب من حديقة الزوراء بالوان زاهية ونشر عربات الثلج السحرية، كأحد

العالم بسبب هجرة الآلاف من المسيحيين إلى خارج البلاد وعدم توفر الأجواء المناسبة لإحياء مراسم قداس منتصف الليل، لكن هذا لا يمنع الباقين منهم في بغداد من إقامة احتفالات بسيطة ومقتصرة على الأهل والأقارب . وقال رجل الدين المسيحي شليمون

وردوني "ستكون لنا احتفالات بسيطة وستقتصر على مراسم روحية وصلاة ودعوات إلى أن يعم الأمن والسلام العراق وتزال هذه الغمة عن العراقيين". وأضاف "بالتأكيد الظروف التي تعيشها البلاد ستلقي بظلالها على أجواء احتفالاتنا لكن هذا لا يمنع من إحياء المناسبة لأن شعب العراق شعب

حي ويحب السلام والاستقرار وستتصاعد دعواتنا لحماية العراق من الأشرار". ويأمل العراقيون في أن يكون العام الجديد عام أمن واستقرار يتوج بطرد تنظيم الدولة الإسلامية داعش من كافة المدن العراقية، وأن يعم السلام ربوعه ويعود النازحون إلى ديارهم للعيش بأمان واستقرار.



بابا نويل يتحدى الدواعش



أثبتت دراسات أن الزنك مادة جيدة لعلاج مشاكل البشرة، إذ أنه يحفظ الحبوب، وينصح بوضع مرهم الزنك على المناطق المصابة في البشرة قبل النوم وغسله في الصباح.

أفاد خبراء الديكور أن الغرف المستطيلة تناسبها الألوان الداكنة للغاية، لأن هذه الألوان تكاد لا تعكس الضوء، ومن ثم تدرك العين الحواف بشكل أقل وضوحاً، وبالتالي فإن الغرفة تبدو مربعة بعض الشيء.

أكد الخبراء أن الشعر المبلل يكون حساساً للغاية، لذا ينبغي مراعاة وجود مسافة فاصلة بينه وبين المجفف لا تقل عن 15 سنتيمتراً كما ينبغي أن يكون المجفف في حركة مستمرة.



أسرة

الانتقاد الدائم للأطفال يجعلهم أشخاصاً سلبيين

● الاهتمام السلبي يخفض حظوظ الأطفال في النجاح ● توبيخ الطفل يخلق فجوة في العلاقة بين مكونات الأسرة

محاولة الآباء والأمهات تغيير السلوك الخاطئ للأطفال عن طريق الانتقاد اللاذع يجعلهم يصابون بحالة من اليأس

وأكد عيد أنه من المهم أن تثبت الأسرة لابلن قيمته و ثقته في نفسه منذ البدء وأنه قادر على فعل ما أخفق فيه، ثم تذكر له الملاحظة التي تدله على الخلل الذي وقع فيه، حتى لا تأخذ الملاحظة صورة الهدم لشخصية الابن وإسقاط ثقته في نفسه، مع عدم إغفال لغة الجسد والتواصل مع الطفل من خلال نظرة إعجاب أو تصفيق باليدين أو تشجيع بابتسامة، فالصفة التي تجمع كل الآباء هي حاجتهم إلى الثناء والتشجيع حتى لا يتعرضوا للإصابة بأي من الأعراض التي توحى بالمعاناة جراء كثرة الضغوط والانتقادات وتزايدها.

وبدورها، تؤكد الدكتورة منال إبراهيم، المتخصصة في الطب النفسي للطفل، أن الآباء يلعبون دوراً مهماً في توفير الصحة النفسية لأبنائهم لكي يصبحوا أشخاصاً نفسانياً وقادرين على التعامل مع المجتمع ولا يعانون العزلة أو عدم الثقة في النفس. وتابعت، التربية مؤثر رئيسي في تكوين شخصية الطفل وهي المسؤولة أيضاً عن أي اضطرابات نفسية أو انحرافات سلوكية تحدث له، مشيرة إلى ضرورة أن يحافظ الوالدان على الاستقرار النفسي والذهني للطفل عبر خلق التوازن في تربيته، وعدم انتقاد الطفل والتقليل من شأنه حتى لا يصبح مهزوزاً ضعيفاً، كذلك عدم الإفراط في مدحه وإعطائه أكبر من حجمه، لافتة إلى أن تحقيق التوازن النفسي لدى الطفل يجعله يحترم حقوق الآخرين ويكون قادراً على التعامل مع المجتمع وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة.

ونصحت إبراهيم الأبوين بأن يواجهوا السلوك السيئ للأطفال بشكل هادئ، وعدم استخدام الإهانة أو العنف كرد فعل لتصرفات الآباء الخاطئة، مؤكدة على ضرورة أن يكون تصرف الأبوين عبر الفعل وليس برد الفعل على تصرفات الآباء.

جملة من المعاني السلبية عن تدني الذات. ولفتت إلى أنه يجب احترام شخصية الأبناء وتقديرها وتشجيعها، ثم بعد ذلك على الآباء أن يوضحوا للأبناء الخطأ في السلوك الذي ارتكبوه، ويرشدونهم إلى طريق تصحيح هذا الخطأ وتقويم سلوكهم. كما يرى الدكتور إيهاب عيد، استشاري نمو الطفل بمعهد دراسات الطفولة بجامعة عين شمس، أن دور الآباء الرئيسي هو توفير عنصر الأمان والاطمئنان لأبنائهم وتنمية ثققتهم في أنفسهم وبصبرهم بنقاط الضعف والقوة، لذلك ليس مقبولاً من الآباء أن يظل معظم حديثهم مع الأبناء عبارة عن انتقادات أو توجيهات أو تجريح ببعض الألفاظ النابية، لأن ذلك يؤثر على نفسية الطفل ويفقده الثقة، على عكس عبارات أخرى تحمل أفكاراً إيجابية تنسجعه على بذل المزيد من الجهد.



يجب على الآباء إذا ما ارتكب الأبناء أي خطأ يستوجب الانتقاد، أن يقوموا بهذا الانتقاد بعيداً عن الألفاظ التي تنقل روح التغيير في الأبناء، بل يجب على الآباء أن يقوموا بانتقاد يكون مقترناً بالتشجيع والتحفيز، من خلال الإظهار لأبنائهم أنهم قادرين على التغيير والابتعاد عن هذا السلوك الخاطئ، وبذلك يتحول الاهتمام باخطاء الأبناء من اهتمام سلبي إلى اهتمام إيجابي يكون دافعاً للتغيير إلى الأفضل. وشددت على ضرورة ابتعاد الآباء والأمهات تماماً عن وصف الأبناء بنعوت وصفات سلبية عند انتقادهم لسلوكهم الخاطئ، كما يجب عليهم أن يحذروا من تكرار مثل هذه الصفات على مسامح أبنائهم، مما يساهم في تدمير نفسي واجتماعي للطفل، ويرسم بداخله

يرى البعض أن الانتقادات السلبية للأطفال من شأنها أن تفقد الثقة في النفس وتجعلهم أشخاصاً فاشلين، نظراً لأن تأثيرها عكسي على سلوك الابن وتكون دافعا نحو الانحراف والتخلي بالصفات السيئة. وفي المقابل يرى آخرون أنه من صميم دور الآباء تقويم سلوك الأبناء ولكن من خلال توجيههم بشكل إيجابي ودون تجريح، فالغرض هو تصحيح سلوك الابن الخطأ وليس هدم شخصيته.

القاهرة - ينظر أغلب الآباء إلى تصرفات أبنائهم على أنها حماقة وأخطاء تستحق دائماً الانتقاد، بل والتوبيخ أحياناً، الذي يكون سبباً في حدوث ألم نفسي لدى الأبناء يتطور في ما بعد إلى اضطرابات نفسية، ويخلق فجوة في العلاقة بين مكونات الأسرة، وقد يفاقم الصفات السيئة لديهم، كل هذا قد يحدث دون قصد أو تعمد، وذلك من خلال الاهتمام السلبي بالآباء.

والاهتمام السلبي بالآباء يعني أن يقتصر اهتمام الأبوين على توجيه اللوم والانتقادات السلبية للأبناء، والبحث عن الجوانب السلبية في كل تصرف وتسلط الضوء عليها، والتركيز على أخطائهم، والتصرفات السيئة التي يرتكبونها، من خلال التعليق عليها بأسلوب خاطئ، متمثلاً في التوبيخ أو التجريح. فعلى سبيل المثال، قد يكون الابن مجتهداً في جميع المواد الدراسية عدا مادة واحدة يعاني فيها من بعض القصور، فبدلاً من تشجيعه ومباركة ثقوه في جميع المواد نجد الأب يركز على أوجه القصور، ويستخدم كلمات مثل، "أنت فاشل" وغيرها من الصفات السلبية التي تؤثر على نفسية الابن بشكل سلبي وتسبب إحباطه.

وفي دراسة أجرتها جامعة ميشيغان في الولايات المتحدة، وجد أن الآباء الذين يتعرضون بشكل دائم إلى انتقادات سلبية من الآباء والأسرة تحتوي على التوبيخ والإهانة، هم أقل ثقة في النفس وقدره على النجاح بنسبة 30 بالمائة من أقرانهم الذين يتم توجيههم وتصويب أخطائهم دون انتقادات أو توبيخ. ويشير الباحثون إلى أن أكثر من 65 بالمائة من الأبناء الخاضعين للبحث والذين يتعرضون للانتقادات السلبية من الآباء، كانوا غير واثقين من أنفسهم ويشعرون أنهم فاشلون وأن أغلب تصرفاتهم خاطئة. فعلى الرغم من أهمية انتقاد سلوك

65

بالمئة من الأبناء الذين يتعرضون للانتقادات السلبية من الآباء غير واثقين من أنفسهم

وأشار إلى أن اهتمام الأسرة السلبي تجاه أبنائهم، هو عبارة عن هجوم يدعو إلى هجوم مضاد، وأن تعبيرات الوالدين الجارحة والفاظهما تلك تعوق التفاهم والتواصل بينهما وبين الأبناء، وتخلق فجوة بين مكونات الأسرة، يكون معها الأبناء غير مستعدين للتجاوب مع أفكار وتوجيهات الآباء. وبين مصطفي أن تجنب استخدام الصفات السيئة لوصم الأبناء بها، يساعدهم على التفكير الإيجابي في ذواتهم، مما يزيد الثقة في أنفسهم وكذلك يزيد الرغبة داخلهم في تطوير شخصياتهم إلى الأحسن ومحاولة التغيير الجدي للأفضل.

ومن جانبها قالت الدكتورة سامية الجندي، أستاذة علم النفس الاجتماعي بجامعة الأزهر:

تناول الطعام مع زملاء العمل يحسن الحالة المزاجية

ريهام عاطف

توصلت دراسة أميركية حديثة إلى أن تقاسم وجبة الغداء مع زملاء العمل يجعل أداء الفرد أكثر كفاءة ويساعده على العمل ضمن الفريق، حيث أثبت علماء من جامعة كورنيل في ولاية نيويورك من خلال تجربة استمرت 15 شهراً وشملت 50 فريق عمل ونحو 400 مراقب، أن الأكل الجماعي للغداء يأتي بنتائج إيجابية. وأكدت الدراسة التي أجراها الباحثون على نطاق واسع أن وجبات الغداء التي يتناولها الزملاء في العمل بعضهم مع بعض،

على بناء جسر من التواصل الاجتماعي مع الزملاء والتخفيف من ضغوط العمل اليومية وكسر الروتين اليومي والعودة إلى العمل بروح معنوية مرتفعة وموازنة، كما أنها تتيح للزملاء فرصة خلق حوارات ونقاشات في مختلف مجالات الحياة، وبالتالي تقوية العلاقات بينهم خاصة بالنسبة إلى النساء اللاتي يمثلن تواجدهن على مائدة طعام واحدة فرصة يتناقشن خلالها حول العديد من الأمور الحياتية الهامة.

وتضيف الجندي أن بيئة العمل التي يتواجد فيها الفرد قد تؤثر سلباً أو إيجاباً على عاداته الغذائية.

تؤثر إيجابياً على إنتاجية فراق العمل ومردود عملية الإنتاج، حيث نال هؤلاء الذين تناولوا طعامهم معهم مع بعض على أعلى درجات التقدير في إنتاجية عملهم. وأثبت العلماء أن تناول الطعام بهذه الطريقة يوجد "جواً من القربى" بين العاملين والموظفين، طبقاً لما ورد بوكالة "أنباء الشرق الأوسط". وترى الدكتورة رشا الجندي، خبيرة علم النفس في مصر، أن فرصة تناول وجبات الطعام سواء الإفطار أو الغداء مع زملاء العمل من شأنها أن تحسن من الحالة المزاجية وتحفز الشخص على الشعور بالسعادة والتخلص من كافة أعراض الحزن واليأس، كما أنها تساعد

خطوة من أميال في مملكة الرجال

والثقافة الاجتماعية عموماً في المجتمع السعودي ما زالت تعتبر المرأة ناقصة عقل ودين وكائناً فاقداً للأهلية ويجب أن يظل دائماً تحت الوصاية الذكورية من المهد إلى اللحد. والسعودية هي البلد الوحيد في العالم الذي يحظر على النساء قيادة السيارة، على الرغم من أن نظام المرور لديها لا ينص على منع النساء من القيادة، ولا توجد أي قوانين مكتوبة في هذا الغرض، ولكن الشرطة والقضاء في البلاد يطبقان هذا الحظر منذ أمد طويل، متذرعين بعادات المجتمع المحافظ. كما تخضع المرأة السعودية لوصاية أحد أقاربها من الذكور المعروفين بالمحارم - سواء كان أباً أو زوجاً أو حتى ابناً - فهو الذي يصحبها للحصول على عمل أو فتح حساب مصرفي أو للقيام بإجراءات تبدو عادية في حياة أي امرأة في أي بلد آخر. للأسف المرأة السعودية على الرغم من بروزها وتفوقها في عدة مجالات في السنوات الأخيرة، ما زالت تواجه قيوداً اجتماعية ضخمة، وتحتاج إلى قرار سياسي جري من العائلة الحاكمة يسهل عليها كسر السقف الزجاجي لرجال الدين ويخرجها من قلعة الرجعية.

لأن المرأة ليست أقل شأنًا من الرجال. صحيح أن المملكة قد أجرت في عهد الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز مجموعة من الإصلاحات لمنح النساء مزيداً من الحقوق، واستثمرت المليارات من الدولارات لخلق جبل من المتعلقات تعليمياً عالياً، فتحظى بذلك عدد الإناث الذكور في الجامعات، وطرات على سوق الشغل وحتى السياسة العديد من المتغيرات في العشر سنوات الأخيرة، وتزايد عدد المتقدمات لشغل الوظائف والعاملات في مجالات مختلفة عن أي وقت مضى، بالإضافة إلى أن النساء أصبحن يشغلن 30 مقعداً في مجلس الشورى، ولكن الزحف نحو تغيير وضع المرأة ظل يسير ببطء، والفجوة بين الذكور والإناث ما تزال شاسعة. وإلى يومنا هذا ما زالت السعوديات محرومات من العديد من الحقوق الأساسية بسبب سطوة رجال الدين المتشددين، الذين يحاولون سد المنافذ على حملات الإصلاح التي ينادي بها الليبراليون والحقوقيون المدافعون عن مكانة المرأة في المجتمع، بذريعة أنها تتعارض وتواجه المردسة الفقهية الوهابية التي يخضع إلى تعاليمها المجتمع السعودي.

بيينة حصدي

يمثل فوز عدد من النساء بمقاعد في المجالس البلدية انتصاراً رمزياً كبيراً للمرأة السعودية، التي ما زالت تعيقها حزم من القيود والعراقيل، وتكبلها الاعتراف والتشريعات المتشددة على أداء دورها الطبيعي داخل مجتمعها. ويمكن وصف مشاركة النساء كمرشحات ومقترعات في الانتخابات البلدية لأول مرة في تاريخ السعودية، بالتغيير الهام في البلد الذي يحظى فيه الرجال بسلطات مطلقة على النساء، ويشرفون على كل جزئيات حياتهن، ولكنها في نفس الوقت خطوة واعدة في طريق المساواة مع الرجال التي ما تزال صعبة المنال.

ولا يمكننا أيضاً أن ننظر إلى العنصر النسائي في المجالس البلدية على أنه من الكمالات أو من المكرمات التي من بها أصحاب القرار على المرأة السعودية، بل هو من أساسيات الحياة السياسية في أي بلد من بلدان العالم، وكان المفروض أن تكون النساء فاعلات وناشطات في جميع دواليب المملكة منذ عقود من الزمن،

جمال

وصفات منزلية لعلاج تشققات القدمين



تشوه التشققات التي تصيب القدمين بسبب العوامل الجوية والمواد الكيميائية الضارة التي تتسبب في جفافها. وللتخلص من هذه المشكلة نصح خبراء الجمال بالاعتماد على بعض الوصفات المنزلية التي ثبتت فعاليتها في علاج تشققات القدمين واستعادة نعومتها ومن بين هذه الوصفات يذكر ما يلي:

- للحصول على نتيجة مميزة في وقت قصير يمكن تحضير مزيج من الغليسرين وماء السورد وتطبيقه على المناطق المتشققة طوال الليل.
- الزيوت النباتية مثل زيت الزيتون وزيت السمسم وزيت جوز الهند تساعد في علاج التشققات.
- مزج حفنة من دقيق الأرز مع بضع ملاعق من العسل وخل التفاح ووضع العجينة على منقطة التشققات، وفي حال كانت هذه التشققات كبيرة وعميقة يضاف زيت الزيتون أو زيت اللوز الحلو إلى العجينة السابقة للحصول على نتائج أفضل.
- فرك قطعة صغيرة من الموز على مناطق التشقق وتترك لمدة 20 دقيقة ثم تغسل القدمان جيداً بالماء وتجفف جيداً.
- خلط كمية من الليمون مع الفازلين وفرك المناطق المتشققة بالمزيج إلى حين امتصاصه بالكامل ومن ثم يفضل ارتداء جوارب سميكة تترك طوال الليل، وفي الصباح تغسل القدمان وتجففان جيداً.

باختصار

أكدت دراسة أنجزتها مغربية، حول تقييم الإدماج الاجتماعي للأسر الفقيرة داخل الوسط الحضري عن طريق برامج محاربة السكن غير اللائق، أنه إذا كانت برامج إعادة إسكان دور الصفيح قد مكنت من ولوج هذه الأسر للخدمات الأساسية، فإنها تعرف صعوبات على مستوى الاندماج الحضري.

قضت أعلى محكمة في اليابان بأن قانوناً يرجع إلى القرن الـ19 وينص على أنه يجب أن يحمل الزوجان نفس اللقب، لا ينتهك الدستور، ولا يحدد الحكم ما إذا كان ينبغي أن يعتمد الزوجان لقب الرجل أم المرأة، إلا أنه في الحياة العملية، تحمل 96 بالمائة من النساء ألقاب أزواجهن.

أعلن مكتب الإحصاء الاتحادي غرب ألمانيا، أن 51 بالمائة ممن هم فوق 65 عاماً لا يستخدمون الإنترنت لأغراض شخصية، وبينت الأرقام ارتفاعاً في عدد المستخدمين بنسبة 4 بالمائة عند هذه الفئة العمرية مقارنة بأرقام العام الماضي.

أكدت دراسة برازيلية أن 90 بالمائة من النساء يعشقن موسم الخصومات على البضائع، ولذلك فإنهن يسعين إلى شراء كل شيء، دون الأخذ بعين الاعتبار ما إذا كانت هناك بالفعل حاجة للشراء.

توصلت نتائج دراسة حديثة إلى أن الحيوانات المنوية الذكورية ليست الوحيدة المسؤولة عن تحديد جنس الجنين، فالنساء أيضاً يمكن أن يؤثرن على جنس الجنين، لأن الجهاز التناسلي الأنثوي بإمكانه التمييز بين الحيوانات المنوية الذكورية والأنثوية قبل التلقيح.

رياضة



«الديربي تحكمه جزئيات بسيطة، لذلك لا بد من التعامل مع هذه المباراة بشكل جيد على المستوى التكتيكي والفني واختيارات اللاعبين، وكذا الاستعداد النفسي».

رشيد الطاوسي
مدرب فريق الرجاء البيضاوي المغربي

«الاتحاد الآسيوي لكرة القدم رفض الطلب المقدم من قبل الاتحاد العراقي والذي يطلب فيه إقامة مباريات الأندية العراقية في بطولة كأس الاتحاد الآسيوي على الملاعب العراقية».

صباح رضا
أمين سر الاتحاد العراقي لكرة القدم

«الفلان واحد من أكبر الأندية الآسيوية ولديه أفضل الجماهير في آسيا، نحن نلعب دائما أمام ما يقرب من 70 ألفا، إنهم يحبون كرة القدم بشكل كبير».

كارلوس إدواردو
المحترف في صفوف نادي الهلال السعودي

بايرن ميونيخ يتوق إلى تخطي هانوفر ومصير غوارديولا على المحك

● بوروسيا دورتموند ضيفا ثقيلًا على كولن الجريح ● كان يحلم بإحراق الهزيمة الأولى بسان جيرمان



باب الرحيل من هنا

تواصل منافسات الدوريات الأوروبية نهاية الأسبوع بجولة مباريات حماسية على مستوى فرق الدائرة على غرار الدوري الألماني، إذ يأمل المتصدر بايرن في مواصلة مسيرته الناجحة، في المقابل يسعى سان جيرمان إلى عدم تقبل الهزيمة الأولى عند مواجهة كان في الدوري الفرنسي.

باريس - يحل بايرن ميونيخ المتصدر وحامل اللقب غدا السبت ضيفا على هانوفر في المرحلة السابعة عشرة الأخيرة من ذهاب الدوري الألماني لكرة القدم، وأبلى بايرن ميونيخ (43 نقطة) الساعي إلى لقب رابع على التوالي بلاء حسن، في دور المجموعات من مسابقة دوري أبطال أوروبا فتصدر المجموعة السادسة بعد أن حقق 5 انتصارات مقابل هزيمة واحدة (15 نقطة)، لكن التعب نال من لاعبيه وهذا ما ظهر بشكل جلي على لاعبيه ونتائج في الأسبوعين الماضيين.

ومنى بايرن ميونيخ بهزيمة الأولى في المرحلة الخامسة عشرة أمام بوروسيا مونشنغلاذباخ (3-1)، ثم تغلب على ضيفه إنغولشتات بصعوبة (2-0)، وأخيرا على ضيفه دارمشتات 0-1 في ثمن نهائي الكأس، علما وأن منافسيه الأخيرين صعدا حديثا إلى مصاف أندية النخبة. وكتشف المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا الذي ينتهي عقده مع الفريق البافاري أواخر يونيو 2016، أنه سيعمل الأسبوع المقبل على قراره النهائي بشأن الاستمرار في منصبه من عدمه.

ويعترف غوارديولا الذي يحلم باستعادة الثلاثية (الدوري والكأس المحليين ودوري أبطال أوروبا) بأن رجائه مرهقون، ولا يتردد في الحديث عن انخفاض مردود بعض نجوم الفريق. ويقول أحد هؤلاء النجوم توماس مولر "سنعمل كل ما بوسعنا من أجل حصد النقاط الثلاث على حساب هانوفر".

ويؤكد قائد الفريق فيليب لام "وضع اللاعبين ليس على ما يرام لأننا لعبنا كثيرا من المباريات منذ انطلاق الموسم، وقد تكون هناك بعض المفاجآت في الأسابيع الأولى. لكن الدوري الألماني سيتوقف اعتبارا من الأحد لمدة تزيد قليلا عن الشهر وتحديدا حتى 22 يناير تنحصر فيها الأندية في معسكرات خصوصا في دول الخليج مثل قطر والإمارات استعدادا لانطلاق إياب البطولة والاستحقاقات الأخرى.

ويتابع لام قائلا "بالتأكيد، إننا نتطلع إلى هذا التوقف لتحسين وضعنا".

وقد تشكل هذه العوامل مجمعة فرصة مواتية لهانوفر لتحقيق أول فوز على بايرن ميونيخ منذ 4 سنوات، لكنه في موقع لا يحمل على الأمل والتساؤل لأنه يحتل المركز السادس عشر (14 نقطة)، أي أول مركز في دائرة الهبوط إلى الدرجة الثانية. ومنى

ليون يبحث عن وضع حد لأزمته

الكبرى عندما يحل على أجاكسيو السادس عشر، ساعيا إلى فوزه الأول في 6 مباريات

موسما استثنائيا أوصله إلى المركز الرابع راهنا، إلا أن مواجهة باريس سان جيرمان هذا الموسم تبدو صعبة المنال لكافة أندية "ليغ 1". ورفع فريق المدرب لوران بلان رصيده إلى 48 نقطة من أصل 54 ممكنة، بفارق 17 نقطة عن أقرب ملاحقيه إنجيه وموناكو، وبات منتظما القول إن مشواره نحو اللقب الرابع على التوالي أصبح معيدا ولو أن البطولة لا تزال في منتصفها. في الطرف المقابل، يبدو كان واثقا حسب ما قال قلب دفاعه التونسي الدولي صيام بن يوسف "بصراحة، سنلعب ضد باريس سان جيرمان من أجل الفوز، على غرار كل المباريات. سنحاول إحراق الخسارة الأولى بهم هذا الموسم".

وفي ظل انفراد سان جيرمان الرهيب بالصدارة، يبدو الصراع مفتوحا على المراكز التالية، فبعد إنجيه وموناكو وكان، يبلغ الفارق مثلا 5 نقاط فقط بين نيس الخامس وغازيليك أجاكسيو السادس عشر. ويصطدم إنجيه الثاني والذي لم يخسر في آخر 5 مباريات بسانت اتيان الجريح والذي تراجع إلى المركز السابع بعد تعثره في الجولات الثلاث الأخيرة. أما موناكو الذي يتساوى مع إنجيه بالنقاط، فيحل على تروا الأخير والوحيد الذي لم يعرف طعم الفوز حتى الآن (7 تعادلات و11 خسارة).

ويبحث ليون عن وضع حد لأزمته الكبرى عندما يحل على غازيليك أجاكسيو السادس عشر، باحثا عن فوزه الأول في 6 مباريات، علما وأنه وقع بمواجهة سان جيرمان مرة جديدة في ربع نهائي كأس الرابطة. وتختتم المرحلة بمواجهة بين فريقين عريقين يبحثان عن إنقاذ موسمه، وذلك عندما يستقبل بوردو الرابع عشر والفائز على موناكو 3-0 في كأس الرابطة، مرسيليا التاسع الذي يعاني رئيسه فنانس لابرون من مشكلات قضائية بسبب انتقالات مشبوهة، علما وأن الفريق المتوسطي تاهل بثق الانفس إلى ربع نهائي كأس الرابطة بفوزه على مضيئه بور-اون-بريس من الدرجة الثانية 3-2. وفي باقي المباريات، يلعب اليوم نيس مع مونبلييه، وغدا باستيا مع رينس، وتولوز مع ليل، وغانغان مع رين، ولوريان مع ناننت.

معجزة الهزيمة الأولى

يحلم كان بمعجزة إحراق الخسارة الأولى بباريس سان جيرمان حامل اللقب عندما يستقبله غدا السبت في المرحلة التاسعة عشرة من الدوري الفرنسي. وصحيح أن كان المتواضع مقارنة مع فرق المقدمة، يقدم

باختصار

اعتمدت لجنة المسابقات بتاحاد الكرة الإماراتي برنامج مباريات بطولة الكأس، حيث تقام مباريات دور ال16 يومي 26 و27 فبراير 2016 ودور الثمانية يوم 12 مايو ودور الأربعة يومي 20 و21 مايو، على أن تلعب المباراة النهائية يوم 29 مايو 2016.

قرر الوداد البيضاوي إجراء معسكر تدريبي مطلق بمدينة المحمدية، التي لا تبعد كثيرا عن الدار البيضاء استعدادا لمواجهة الرجاء في الديربي البيضاوي، الأحد أمام الجار الوداد.

عين نادي الزمالك المصري عبدالحليم علي مديرا لقطاع الكرة بالقلعة البيضاء وشرقا على قطاع الناشئين والأكاديميات وتعيين مجدي السيد رئيسا للجنة الفنية لمدرسة الكرة.

تلقي نادي الاتحاد السعودي ضربة موجعة بعد أن كشفت الأشعة التي أجريت لحارس مرمرى الفريق فواز القرني غيابه عن الفريق لفترة قد تصل لـ6 أسابيع، وأظهرت نتائج صور الأشعة تعرضه لتمزق في عضلة الفخذ.

قال المدرب الجديد لأمل الأربعة الجزائري خالد لوئيسي، إنه لا يخشى التحديات وقادر على تحمل المسؤولية. وأوضح لوئيسي أن المهمة صعبة للغاية في تحقيق البقاء في الدوري، ومع ذلك بدأ متفائلا.

لم يتمكن النجم الرادسي مساء أمس الخميس من مواصلة مغامرته في بطولة أفريقيا لكرة السلة المقامة حاليا في أنغولا وتحديدا في لواندا، لينسحب من المسابقة القارية بعد هزيمته في دور الثمانية أمام بيترو الأنغولي.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

سقوط مدوٍ لصالح والنبي في إيطاليا وسويسرا

مباراة لصالح عقب عودته من الإصابة التي غاب على إثرها الفرعون المصري لنحو شهر عن صفوف روما لكنه لم يستطع أن يقدم شيئا لفريقه لينقذه من الخروج من الكأس المحلية. وودع فريق بازل المحترف بصفوفه محمد النبي هو الآخر كأس سويسرا هذا الأسبوع من الدور ربع النهائي أمام فريق سيون بعدما خسر بركلات الترجيح بنتيجة 3-4.

وشارك النبي في المباراة منذ بدايتها وحتى النهاية وأحرز هدفا في الدقيقة 71 من عمر اللقاء ساهم في تغيير النتيجة، حيث كان سيون متقدما بهدفين، وقلل هدف النبي الفارق قبل أن يدرك بازل التعادل ويلجأ الفريقان لسرعات الترجيح التي أهدت سيون التأهل للدور قبل النهائي بكأس سويسرا.

وحقق فريق النبي نجاحا على المستوى القاري مؤخرا هو الآخر، وصعد بازل إلى الدور ال32 في بطولة الدوري الأوروبي بعد تصدره المجموعة الثامنة برصيد 13 نقطة وسجل النبي هدفا في دور المجموعات أمام فيورنتينا الإيطالي الذي صعد برفقة بازل كوصيف للمجموعة برصيد 10 نقاط. وأبرزت الصحف والمواقع الرياضية العالمية لقطات



معدن لا يصدأ

الحزن العميق الذي أصاب صلاح والنبي عقب خروج فريقيهما من الكأس المحلية لإيطاليا وسويسرا بعد أيام قليلة من رصدها فرحة الثنائي بالتأهل في بطولتي دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي. كما ودع فريق بايناوتوليكوس المحترف بصفوفه عمرو وردة كأس اليونان بعد سقوطه في الجولة الثالثة على التوالي بدور المجموعات أمام نظيره زاكينثوس بهدف نظيف ليحتل فريق وردة المركز الرابع الأخير بالمجموعة الثانية بلا نقاط. وفي المقابل استطاع فريق سبورتنغ براغا المحترف بصفوفه المهاجم أحمد حسن كوكا حفظ ماء الوجه للمحترفين المصريين بالخارج بعد فوزه العريض على ضيفه فريق العاصمة البرتغالية ومتصدر الدوري الحالي فريق سبورتنغ لشبونة بنتيجة 4-3 وإقصائه من دور ال16 لكأس البرتغال بعد مباراة مثيرة استغرقت أربعة أشواط.

وشارك كوكا في المباراة وخرج في الثلث الأخير من الوقت الأصلي الذي انتهى بالتعادل الإيجابي 3-3 ليلجأ الفريقان للشوطين الإضافيين ويخطف براغا الفوز في الشوط الإضافي الثاني ويتأهل على حساب سبورتنغ لدور الثمانية.

وواصل فريق ناسيونال ماديرا البرتغالي المحترف بصفوفه المدافع المصري علي غزال نتائجه الإيجابية وفاز على مضيئه دييورتيفو أفيس بركلات الترجيح 2-4 في دور ال16 لكأس البرتغال بعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل الإيجابي ليخطف ماديرا بطاقة التأهل لدور الثمانية بالبطولة.

وواصل غزال حجز مكانه في التشكيلة الأساسية لماديرا خلال المباريات الأخيرة بالدوري البرتغالي ليصبح أحد العناصر الرئيسية التي يعتمد عليها ماديرا في الشوط الدفاعي في الفترة الحالية في مختلف البطولات.

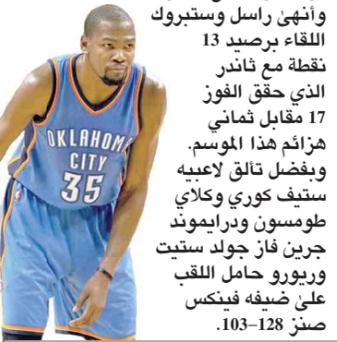
كذلك نجح فريق هال سيتي المحترف بصفوفه أحمد المحمدي في استعادة توازنه والخروج من سلسلة الهزائم الأخيرة بدوري الدرجة الأولى الإنكليزي بالفوز على نظيره ريدنج 2-1 ضمن منافسات الجولة ال21 للمنافسة.

متفرقات

نفت إدارة نادي العين الإماراتي، صحة التقارير الإعلامية التي أشارت أخيرا إلى تلقي النادي، عروضاً بخصوص انتقال نجم الفريق الدولي عمر عبدالرحمن "عموري" إلى الهلال السعودي. وتعرض اللاعب الدولي إلى إصابة في العضلة، خلال مباراة فريقه أمام الشعب في الجولة الماضية بالدوري ليغادر اللاعب إلى أسبانيا، بهدف الاطمئنان على إصابته. وذكر أن الفحوص الطبية التي خضع لها اللاعب أخيراً، أكدت أن الإصابة سببته عن الميادين 3 أسابيع، ما يعني غيابه عن مباريات الفريق المقبلين أمام الفجيرة والإمارات بدوري الخليج العربي لكرة القدم ليعود مع بداية الدور الثاني.

أحرز كيفن دورانت 24 نقطة ليقود أوكلاهوما سيتي ثاندز للفوز 106-90 على بورتلاند تريل بليرز وتحقق الانتصار السادس على التوالي في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. كما استحوذ دورانت على سبع كرات مرتدة فيما أضاف البديل ديون ويتنز 18 نقطة واستحوذ على ست كرات مرتدة مع ثاندز.

وأنهى راسل وستبروك اللقاء برصيد 13 نقطة مع ثاندز الذي حقق الفوز 17 مقابل ثمانتي هزائم هذا الموسم. وبفضل تالق لاعبيه ستيف كوري وكلاي طومسون وديراموند جرين فاز جولد ستيت وريورو حامل اللقب على ضيفه فينكس صنز 128-103.





«نحن في مقدمة الدوري، كما أننا سعدنا لدور الستة عشر في دوري أبطال أوروبا، وأيضا نحن في نصف نهائي الرابطة، علينا الاستمرار وتقديم كل ما في وسعنا.»

جو هارت
حارس مرمرى فريق مانشستر سيتي الإنكليزي

«غوارديولا أفضل مدرب في العالم، سأكون حزينا إذا غادر، لقد طورني وأعطانى الثقة وجعلني لعب كثيرا، أتمنى له كل التوفيق، فالبقاء أو الرحيل قراره وليس قرارى.»

كينغسلي كومان
لاعب نادي بايرن ميونخ الألماني

«نريد بعض الهدوء كي نتخذ القرارات الصحيحة وليس فقط مجرد قرارات تحت تأثير الغضب، امنحونا بعض الوقت حتى لا نتخذ أي قرارات خاطئ يزيد من الأزمة.»

والتر سيباتيني
المدير الرياضي لنادي روما الإيطالي

طلاق بالتراضي بين تشيلسي والمشاكس مورينيو

● هيدينك وراموس أبرز مرشحين لتدريب البلوز ● خلافة البرتغالي مهمة غاية في الصعوبة



لماذا الآن؟

فابريغاس لاعب خط وسط الفريق الإنكليزي، إن لاعبي تشيلسي عليهم أن يخرجوا الفريق من دوامته الحالية وأن يتحملوا مسؤولية الهروب بعيدا عن منطقة المهديين بالهبوط التي يقع الفريق بالقرب منها في جدول الدوري.

وأوضح «الثقة مهمة لحد معين. في نهاية اليوم، يكون لديك الكبرياء كلاعب.. لا يمكننا الآن الفوز بلقب الدوري الإنكليزي ولكن علينا تقديم مستويات أفضل».

وأضاف «لا أفكر في أي شيء بخلاف رغبتني في الفوز على سندرلاند يوم السبت وأن أقدم أفضل ما لدي.. الآن، لم يعد لدينا منافس سهل.. وضعنا أنفسنا في هذا الموقف وعلينا أن نثبت الآن أننا نستطيع استعادة الانتصارات ونسترجع كبرياءنا».

ونال مورينيو لقبين متتاليين مع تشيلسي خلال فترته الأولى والتي امتدت من 2004 إلى 2007 قبل أن يخرج من حسابات الروسي رومان أبراموفيتش مالك النادي.

وعاد مورينيو ثانية كبطل عام 2013 عقب فترات قضاهما مع إنترناسيونالي وريال مدريد واستطاع أن يتألق ثالث لقب للدوري مع الفريق اللندني. ومع ذلك فإن الفريق خسر هذا الموسم نفس العدد من المباريات التي خسرها خلال الموسمين الماضيين مجتمعين، وتبدو فرصة إنجائه للموسم ضمن الأربعة الكبار صعبة للغاية. ولم يتخيل الكثيرون إمكانية تراجع الفريق بهذا الشكل الكبير وعلى الرغم من حفاظ الجماهير على ولائها له إلا أن الضسارة أمام ليستر ثبت أنها المباراة الأخيرة له. من ناحية أخرى قال الأسباني الدولي سيسك

ووضعه الصحيح هي «العمل ولكن ليس من أجل المراكز الأربعة الأولى لأن ذلك الهدف انتهى، هذا أكيد».

مهمة صعبة

ومن المؤكد أن خلافة مورينيو مهمة ستكون غاية في الصعوبة في الدوري الممتاز، كون هدف الحصول على مركز مؤهل إلى دوري الأبطال سيكون صعبا للغاية في ظل الترتيب الحالي للفريق الذي تنازل أيضا عن لقب كأس الرابطة، وبقي أمامه المنافسة على لقب الكاس ودوري أبطال أوروبا، لكن المهمة في المسابقة القارية الأم لن تكون سهلة بتاتا إذ جمعتة قرعة الدور الثاني ببريس سان جرمان الفرنسي.

سواريز يقود برشلونة إلى نهائي مونديال الأندية 2015

برشلونة يلتقي في النهائي مع ريفر بلايت الأرجنتيني بطل أميركا الجنوبية الفائز على سان فريتش هيروشيما

البرازيلي 0-4 في بوكهاما. ويتساوى برشلونة في عدد مرات إحراز اللقب مع كورنثيانز البرازيلي المتوج في 2000 و2012 في النسخة الجديدة للبطولة التي انطلقت عام 2000 وأصبحت ثابتة منذ 2005، علما وأن البطولة بنظامها القديم كاس إنتركونتيننتال كانت تجمع بين بطلي القارتين الأوروبية والأميركية الجنوبية (مبارتان ذهابا وإيابا بين 1960 و1979، ثم مباراة واحدة من 1980 إلى 2004).

وكانت المباراة الأولى لبرشلونة على اعتبار أن نظام البطولة ينص على أن بطلي أميركا الجنوبية وأوروبا يستهلان مشوارهما في العمل العالمي من دور الأربعة.

وحصل غوانغجو نكهة برازيلية مع مدربه لويز فيليبي سكواري المتوج بلقب مونديال 2002 قبل خيبة 2014 على أرضه، بالإضافة إلى لاعبي الوسط باولينيو وغولارت والمهاجم الكيوسن، فيما بقي المهاجم المخضرم روبينيو لاعب ريال مدريد وميلان الإيطالي السابق على مقاعد البدلاء.

وقال سكواري «الخسارة بثلاثة أهداف نظيفة أمام برشلونة أمر حصل لأندية كبيرة كثيرة، فنحن لسنا استثناء. لا يمكنني سوى أن أكون متمتنا للاعبي فريقي الذين كافحوا على أرضية الميدان طيلة المباراة».

وكان غوانغجو، بطل آسيا على حساب الأهلي الإماراتي، قد نجح في تحقيق بداية طيبة إثر تخبطه أميركا المكسيكي 1-2 الأحد، عندما قلب تأخره بهدف إلى فوز في آخر 10 دقائق عن طريق جنغ لونغ وباولينيو في الوقت القاتل.

وكان غوانغجو قد شارك في نسخة 2013 ففاز على الأهلي المصري 2-0 ثم خسر في نصف النهائي أمام بايرن ميونخ الألماني 0-3، وحل رابعا بعد سقوطه أمام أتلتيكو مينيرو البرازيلي 3-2 في مراكش المغربية.

فحوصات طبية إضافية». وفي ظل غياب ميسي ونيمار، دفع المدرب لويس أنريكي بالمهاجم الشاب منير الحدادي وللاعب الوسط سيرغي روبرتو.

أكد المهاجم الأوروغوياني سواريز أن مباراة نهائي مونديال الأندية أمام ريفر بلت الأرجنتيني ستكون «عرضا ممتعا».

وقال الأخير «ريفير بلت أحد الأندية الكبيرة والمباراة ستكون عرضا ممتعا».

وأشاد سواريز بقدرة برشلونة على التغلب على غياب نيمار المصاب وميسي الذي يعاني من المخص الكلوي قائلا «كنا تعلم أننا لن نحظى بلاعبين مهمين للغاية بالنسبة إلى الفريق.. كان علينا أن نتمتع بالتركيز».

واعرب النجم الأوروغوياني عن ثقته بقدرة ميسي على اللحاق بمباراة ريفر بلت «أتمنى أن يتعافى في أسرع وقت». وفيما يتعلق بالأهداف الثلاثة «هاتريك» التي أحرزها سواريز في المباراة قال «هذا جزء من مجهود الفريق كل».

يذكر أن برشلونة بعد خسارته لقب 2006 أمام أترناسيونال البرازيلي 1-0، أحرز لقبه 2009 على حساب إستوديانتيس الأرجنتيني 1-2 في أبو ظبي و2011 على حساب سانتوس



جلاد لا يخشى الصعاب

يوكوهاما (اليابان) - نجح النجم الأوروغوياني لويس سواريز في قيادة برشلونة الأسباني بطل أوروبا إلى تحقيق انطلاقة جيدة في رحلة البحث عن لقبه الثالث في بطولة العالم للأندية في كرة القدم المقامة حاليا في اليابان، بفوزه الصريح على غوانغجو إيفرغراندي الصيني بطل آسيا 3-0 في نصف النهائي.

وسجل المهاجم سواريز أهداف الفوز. والهزيمة هي الأولى للفريق الصيني تحت قيادة المدرب البرازيلي لويز فيليبي سكواري الذي تولى المهمة في يونيو الماضي. وتعرض شو تشينغ لإصابة خطيرة في الشوط الأول وبدأ أن ساقه كسرت وهو ما أربك زملاءه في الفريق وأثر على معنوياتهم.

ويلتقي برشلونة في النهائي مع ريفر بلايت الأرجنتيني بطل أميركا الجنوبية الفائز بصعوبة على سان فريتش هيروشيما بطل اليابان 1-0. ولعب برشلونة من دون نجميه الأرجنتيني ليونيل ميسي، والمهاجم البرازيلي نيمار، فبقي من ثلاثي «أم أس أن» المهاجم سواريز الذي حمل الفريق وسجل أهداف الفوز الثلاثة. وذكر أن «مشاركته (ميسي) المستقبلية تتوقف على نتائج

قرر مجلس إدارة نادي تشيلسي الإنكليزي وضع حد لمهمة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو على رأس الإدارة الفنية للفريق اللندني، بعد تدني المستوى وتراجع نتائج «البلوز» في الفترة الأخيرة.

لندن - أعلنت إدارة نادي تشيلسي حامل لقب الدوري الإنكليزي الممتاز الموسم الماضي رسميا عن إقالة مديره البرتغالي جوزيه مورينيو، مؤكدة ما ذكرته سابقا وسائل الإعلام البريطانية. وكان مجلس الإدارة قد عقد اجتماعا مطولا، أول أمس الأربعاء، لبحث مصير المدرب البرتغالي بعد أن مني تشيلسي بخسارته التاسعة هذا الموسم في 16 مباراة، آخرها أمام ليستر سيتي المتصدر 1-2 وقبلها على أرضه أمام بورنموث الصاعد هذا الموسم إلى الدرجة الممتازة 0-1.

ويحتل الفريق اللندني المركز السادس عشر حاليا متقدما بفارق نقطة واحدة عن أول فريق مهده بالسقوط إلى الدرجة الأولى. وكشفت الصحف أنه سيعتد على مالك النادي الروسي رومان أبراموفيتش دفع تعويض قيمته حوالي 13.7 مليون يورو لمديره المثير للجدل وذلك بعد أن تم تجديد عقده في أغسطس الماضي لمدة أربع سنوات جديدة.

سيسك فابريغاس:
وضعنا أنفسنا في هذا الموقف وعلينا أن نستعيد كبرياءنا

وتأتي إقالة مورينيو من تدريب تشيلسي بعد سبعة شهور من فوزه مع الفريق باللقبين ولكن تراجع نتائج الفريق في الموسم الحالي دفع إدارة النادي اللندني إلى فسخ التعاقد مع مورينيو. وخسر تشيلسي تسع من أصل 16 مباراة خاضها في رحلة الدفاع عن لقبه بالدوري الإنكليزي هذا الموسم وتراجع إلى المركز السادس عشر (الخامس في مؤخرة جدول المسابقة) بفارق نقطة واحدة فقط أمام فرق منطقة الهبوط. «نادي تشيلسي وجوزيه مورينيو قررا الفراق بالتراضي»، هذا ما قاله تشيلسي في بيانه، مضيفا «كل من في تشيلسي يشكر جوزيه على مساهمته الهائلة منذ عودته إلى النادي كمدرّب في صيف 2013». وتابع أن «الألقاب الثلاثة التي حصل عليها في الدوري، إضافة إلى لقب كأس الرابطة وأخر في درع المجتمع وثلاثة في كأس الرابطة خلال المرحلتين اللتين أشرف فيها على الفريق، تجعله المدرب الأكثر نجاحا في تاريخ النادي

انطلاق العد التنازلي للفصل في مستقبل بلاتر

برلين - ما يزال مصير جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) معلقا في ميزان الساعة، حيث بدأت جلسة الاستماع أمس أمام لجنة القيم بالفيفا، وسط توقعات بأن يتمسك العجوز السويسري ببراءته. ووفقا للمتحدثة باسم وزارة العدل السويسرية، أمس، فإن التحقيقات الكاملة في هذه الحسابات قد تستغرق عدة سنوات، مشيرة إلى «أنها دراسات شاملة قد تستغرق فترة طويلة».

وينظر بلاتر والفرنسي ميشيل بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (اليوفا)، الذي من المقرر أن ينظر في قضيته اليوم الجمعة، الحكم النهائي في ما يتعلق بالأموال «محل الاشتباه» بقيمة مليوني دولار والتي حصل عليها بلاتيني في 2011 مقابل أعمال قام بها للفيفا بين عامي 1998 و2002. ويواجه بلاتر وبلاتيني إمكانية الإيقاف مدى الحياة إذا أدانتهمم اللجنة القضائية بلجنة القيم بالفيفا برئاسة القاضي الألماني هانز يواخيم إيكيرت، ومن المتوقع أن يصدر الحكم يوم الاثنين المقبل.

أستون فيلا يدعم المدرب غارد

أستون فيلا (إنكلترا) - أكد توم فوكس الرئيس التنفيذي لنادي أستون فيلا الإنكليزي أن النادي المتعثر سيقدّم كل الدعم المالي المطلوب للمدرب ريمي غارد خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة. ويواجه أستون فيلا خطر الهبوط إذ يحتل المركز الأخير بين فرق البطولة العشرين برصيد ست نقاط وبفارق ست نقاط عن الفريق الذي يسبقه مباشرة بعد فوزه مرة واحدة خلال 16 جولة أقيمت خلال الموسم الحالي.

وأكد فوكس أن إدارة النادي أبلغت المدرب الفرنسي غارد والذي تولى المسؤولية خلفا لتيم شيرود في الشهر الماضي بأنه سيحصل على الدعم المالي الذي يريده لشراء لاعبين جدد إذا ما قرر ذلك.

وأضاف «الامر بيد ريمي.. فإذا ما قرر أنه يحتاج لشراء لاعبين جدد فإنه سيحصل على دعم رئيس مجلس الإدارة بكل تأكيد».

باختصار

يستعيد نادي مانشستر يونايتد، خدمات مهاجمه واين روني، الغائب عن صفوف الفريق منذ مطلع الشهر الحالي بسبب الإصابة، أمام نوريتش سيتي في المباراة، ضمن منافسات الجولة السابعة عشرة من الدوري الإنكليزي.

أكد آرسن فينغر مدرب أرسنال أن فريقه يمتلك فرصة جيدة لهزيمة برشلونة في ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا. ومخت القرعة الأوروبية الغائز مهمة صعبة أمام بطل أسبانيا وأوروبا للتأهل إلى ربع نهائي البطولة.

حقق الإنكليزي غاري نيفيل انتصاره الأول كمدرّب لبلنسية بعد فوز فريقه 2-0 على باراكالدو ليتفوق 5-1 في مجموع المباراتين ويتأهل لدور الستة عشر في كأس أسبانيا لكرة القدم.

بات روبرت ليفاندوفسكي، مهاجم منتخب بولندا وهداف فريق بايرن ميونخ الألماني، مطمعا لعدد من كبار الأندية الأوروبية التي تحاول التعاقد معه عقب نهاية الموسم الحالي في صيف 2016.

قال وكيل أعمال إيزيكل لافيدزي مهاجم باريس سان جيرمان إن موكله يرغب في العودة إلى إيطاليا واستبعد إمكانية تجديد العقد مع الفريق الفرنسي. وخاض الدولي الأرجنتيني فترة مميزة مع نابولي في إيطاليا قبل أن يقرر الانتقال إلى العاصمة الفرنسية في 2012.

اختار الاتحاد البرازيلي لكرة القدم الكولونيل أنطونيو كارلوس نونيس ليشغل منصب النائب الأول للاتحاد بدلا من الرئيس السابق خوسيه ماريا مارين.

صباح العرب

إبراهيم الجبين

سؤال بريء

لقد عقدنا اجتماعاً لتبادل الرأي والتفكير في ما كنا نسميه "التبراج"، أي عدد النسخ المطبوعة من المجلة أو الصحيفة، وقد كانت حينها بضعة آلاف، لم يكن يباع منها سوى ربعها، فالأمور، كانت قبل سنوات، صعبة أمام وسائل الإعلام التي لا تدعمها الحكومات.

طرحت شخصياً فكرة الاستطلاعات، وكنت مديراً لتحرير صحيفة ثقافية اجتماعية صدرت في مناخ من التضيق الشديد في دمشق بداية الألفية، وهنا قفز رئيس التحرير عليّ رجله، وقال: لكن لا تقترب من السياسة. قلنا: لا بالطبع. ولا تقترب من الرياضة. قال رئيس التحرير. قلنا: لا بالطبع. ولا من الجيش. أضاف. فقلنا: أكيد. ولا من الأوضاع المعيشية والاقتصادية للمواطنين. قلنا: طيب. ولا من الجنس والدين. قلنا: أكيد لا يمكن. معقول.

وهكذا، كان علينا أن نجد موضوعاً جماهيرياً لا علاقة له بكل تلك الأمور، يرفع المبيعات، فاقترحت أن نطبق تلك الاستطلاعات الصحفية التفاعلية على المعايير الإنسانية البسيطة، مثل الجمال، الفن والأزياء. وكان أسهل الأمور تكليف صحيفة شابة بإجراء استطلاع بين الناس، عن أجمل عشرة ممثلين وممثلات، فوافق رئيس التحرير متحمساً.

"لكن هذا عادي" قلت، "علينا أن نضيف إليه لمسة غير مألوفة، مثل أن نسفقي الناس في من أروع عشر ممثلات وممثلين إلى جوار الأجل، كما تفعل الصحافة الغربية"، مثلما تم اختيار مبنى سوبر ماركت "تيسكو" والشقق التي تلوها، المبنى الأكثر بشاعة في بريطانيا، بحسب الكاروبنكل كاب الجائزة التي تنظمها مجلة هندسة معمارية تدعو الناس إلى تسمية الأمثلة الأفضل على هندسات سيئة، التي من بين لجنة التحكيم فيها، المستشار الهندسي للأمين تشارلز هانك ديتمر، كذلك فعلت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، حين أعلنت فوز ميرون سيري بجائزة الرجل الأشجع في العالم، أيضاً جائزة رازبيري التي تمنح للفيلم الأكثر رداءً والتي فازت بها مرة ساندرأ بولوك ذاتها.

ولكن بعد نشر الاستطلاع ونفاذ النسخ من الأسواق بسرعة البرق، ونجاح الخطة. غضبت الممثلات والفنر الممثلون محتجين على رأي الجمهور بأشكالهم، وقرروا الانتقام من الصحيفة والمحررين، فبدأ الفرار الكبير من المكاتب، واختبأ رئيس التحرير في قبو الجريدة خشية أن يهاجم أحد مقره الرئيسي.

بالطبع كان من أظهرت نتائجها، بأنه الأجل، سعيداً. لكن المشكلة كانت في القائمة السوداء. زارنا وقتها أصدقاء من النجوم المتضامنين معنا. اعتبروا أن أسراً كهذا طبيعى ومألوف في العالم، لكنهم سمعوا أن إحدى الممثلات، بعد قراءتها الجريدة أصابها انهيار عصبي، وأخرى كادت شقيقها تتطلق من زوجها، لأنه عبرها بأن أختها من قائمة الأشجع، وممثل آخر بكى أمام معجباته، واشتكى ثالث لأصدقائه الأقوياء في المخابرات.

أما بعض فلاسفة المعارضة فرأى أنه ليس من الحكمة استطلاع رأي الناس في أمور كهذه، خاصة في الأماكن الفقيرة كالضواحي وغيرها، فسكانها غير قادرين على التمييز بين الجمال والقبح خاصة في مقاييس الفن العالية والرفيعة. وكان السؤال بسيطاً جداً: هل ترى هذا الوجه جميلاً أم لا؟ وكان من حق الإنسان التعبير عن رأيه، وهو رأي لا سياسي لا ديني لا جنسي لا اقتصادي ولا عسكري.

رجاء الدرزية من الجولان تروض الخيول مذ كان عمرها 6 أعوام



ترويض الفرس كترؤيض النفس

والضجيج وعلى الجدران والأشياء العادية في حياتنا، لأن الخيل تجفل من أي شيء". ولا يثنى الخوف رجاء عن المضي في عملها حتى تحقيق الهدف، فهي تعتبر أن "أهم مهارات ترويض الخيل وتدريبها هي الجراءة"، لافتة إلى أن "الحصان حيوان ذكي جداً. إذا علمناه الهولة سيهرول، وإذا علمناه الركض سيركض، يتعلم ما نقوم بتعليمه. وإذا أشعرنا الحصان بخوفنا لن يقبلنا، لكن إذا أشعرناه باننا نحبه، فسيحافظ علينا".

واقامت رجاء في مجدل شمس مزرعة ومدرسة لتدريب الخيل وترويضها مع شريك لها. وهي المدرسة العربية الوحيدة للخيل في الجولان السورية، في حين أن باقي المدارس موجودة داخل مستوطنات الجولان المحتلة، بحسب رجاء.

تضع السرج على الفرس البرية لترويضها، بل الخطوة الأهم هي امتطاؤها".

وتقول الخبيرة في شؤون الخيل "الخيول البرية لا تحب شيئاً على ظهرها، تحب الحرية. هذه الفرس أمضت ثلاث سنوات في البرية".

ويوجد عدد كبير من الخيول البرية في جنوب هضبة الجولان، لكن الحصول عليها صعب. وتقوم رجاء بترويض خيول يأتي بها أصحابها من تلك المنطقة أو من القرى العربية في الجليل. وتكمن أولى خطوات التدريب في تعليم الخيل دخول الإسطبل وقبوله.

وتوضح رجاء أن الحصان يقع ترويضه "بعد وضع السرج بأسبوعين أو ثلاثة، لكن الترويض ليس فقط التمكن من ركوبه، بل هو أيضاً تدريبه على سماع صوت السيارات

انتقلت رجاء للعيش والعمل في بلدة مجدل شمس في الجولان لأسباب اقتصادية قبل 14 عاماً.

وأشارت وهي تحاول وضع السرج على الفرس "قمر" البالغة ثلاث سنوات، إلى أنها كادت توقعها مرات عدة، وتنجح في تثقيفها بمهارة بحركات جريئة لا تخلو من الخطر.

ولدى محاولتها امتطائها للمرة الأولى، تهيج الفرس ما يدفعها إلى إلقاء نفسها بطريقة آمنة أرضاً لتجنب الأذى.

وتريح رجاء الفرس لبعض الوقت، ثم تضع رجلها على الركاب في خطوات خفيفة حتى لا تضغط بثقلها. وتكرر ذلك مرات عدة، بينما تربت في الوقت نفسه على بطن الفرس من الجهتين. بعد ذلك، تبدأ بالضغظ بفخذها بخفة على الفرس. وتقول بثقة "لا يكفي أن

تمتطي رجاء خير فرسا برية في بلدة مجدل شمس في الجولان السورية المحتلة للمرة الأولى، فترفضها الفرس الجامعة التي تميل بجسمها يمينا ويسارا حتى يكاد يلامس الأرض، لكن ذلك لا يحبط هذه المرأة الشابة التي قد تكون مروضة الخيل الفلسطينية الوحيدة.

الجولان (سوريا) - بدأت رجاء سلمان خير، الشابة الدرزية البالغة من العمر 32 عاماً، ركوب الخيل وعمرها ست سنوات وسط عائلة درزية محافظة في بلدة بيت جن في الجليل الأعلى، وهناك بدأت قصتها مع الخيل.

وكان أهل البلدة يطلقون على الشابة ذات البنية الصغيرة، وهي طفلة، لقب "حسن صبي"، وهو تعبير يشار فيه إلى الفتاة التي تشبه الفتيان في مظهرها واهتماماتها.

وتقول رجاء "كنا نعمل في أراضي جدي المحاذية لبراري بلدة بيت جن. هناك بدأت علاقتي بالخيول. كنت أذهب بفرسي أو حصاني الذي كان يجذب خيولاً أخرى من البرية، وكنت أمسك المهر الذي كان يتجول من دون قيود مع أمه وأحاول أن أمتطيه".

وتوضح أنها كانت تحرص على أن يكون عمر المهر أكثر من سنتين ونصف السنة لتتحمل بنيته جسد إنسان، مضيعة "عندها، بدأت رحلتي في الترويض".

ولم تخل مسيرة رجاء للعيش والعمل في بلدة مجدل شمس في الجولان لأسباب اقتصادية إجمالاً.

وتقول "استهان بي بعض المدربين والمروضين لأنني امرأة، وقد عرضت مرة أن أقوم بمهمة ترويض حصان كانوا فشلوا في ترويضه، لكنهم استهزأوا بي وقالوا: نحن رجال ولم نستطع ترويضه. وصاروا يضحكون". وتضيف "كانت السخرية مؤلمة، لكنني روضت ذلك الحصان وفاجأتهم".

وتتابع رجاء ذات الشعر البني القصير وقد ارتدت سترة بيضاء وسروال جينز "أنا مروضة ومدربة رسمياً منذ ثماني سنوات. تعلمت ذلك في برديس حنا جنوب حيفا، وحصلت على شهادة في ترويض وتدريب الخيل ولغة التواصل مع الحصان والتدريب على عروض الخيل".

المقص الجيني أكبر الإنجازات العلمية للعام 2015

الحمض النووي أو إضافة مقاطع جينية جديدة لهذا الحمض. وعمر هذه التقنية البسيطة ثلاث سنوات ورشحت مرتين بالفعل هي وتقنيات جينية أخرى لنيل جائزة نوبل، غير أن ثلاث دراسات علمية جديدة ألقت الضوء هذا العام على ما تنطوي عليه هذه التقنية من قدرات فائقة.

وبررت مجلة "ساينس" اختيارها المقص الجيني على رأس أبرز الإنجازات العلمية هذا العام بقولها، إنه يمهد على سبيل المثال لإدخال تغييرات جينية على الحشرات تجعلها تفقد القدرة على تحمل الأمراض.

غير أن فريقاً من الباحثين الصينيين تعرض للكثير من الانتقادات بسبب استخدامه "كريسبر" لإدخال تعديلات جينية على جنين ومع ذلك فإن مجلة "نيتشر" البريطانية أدرجت قائد هذا الفريق العلمي يونيو هوانج ضمن قائمة أشهر عشرة باحثين لعام 2015 وبررت ذلك بأن بحثه في هذا المجال يعد تحذيراً من أن استخدام هذه الطريقة في التدخل الجيني للأجنة غير آمن تماماً.

واشنطن - اختارت مجلة "ساينس" الأميركية، أمس الخميس، المقص الجيني الذي طوره العلماء في محاولة لعلاج التشوه الجيني، كأكثر إنجاز علمي أحدث نقلة نوعية علمياً للعام 2015.

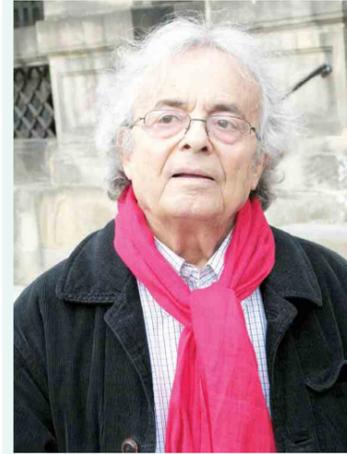
وتستطيع هذه التقنية التي أطلق عليها العلماء اسم "كريسبر" التدخل في تغيير المجموع الجيني لجميع الكائنات الحية بدءاً من البكتيريا والنبات والحيوان وصولاً إلى الإنسان، وذلك بشكل فعال.

وبينما كان العلماء يضطرون في السابق لتطوير أدوات متخصصة من أجل إحداث تغيير جيني بعينه، فإن تقنية "كريسبر" تستخدم نفس "المقص" بالإضافة إلى جزأين بسيطتين في العنور على موضع بعينه من الحمض النووي بهدف التدخل لإصلاحه.

وشاركت إيمانويله شارينتر التي عينت منذ أكتوبر الماضي مديرة معهد ماكس بلانك الألماني للأحياء المعدية في تطوير هذه التقنية.

ويستطيع الباحثون عبر استخدام "كريسبر" التخلص من جينات واستبدال جينات سليمة محل جينات معطلة في

أبوظبي تجمع الشعر داخل الموسيقى بين أدونيس ونصير شمة



أبوظبي - وصف الموسيقار العراقي نصير شمة الشاعر العربي أدونيس بالمطواع إنسانياً وموسيقياً قبيل تقديم تجربة جديدة له في مزج الشعر بالموسيقى في أبوظبي أمس.

وقال شمة في تصريح لـ "العرب" إن المقطوعتين الموسيقيتين اللتين استوحاهما من شعر أدونيس وقدمهما مع فرقته لتتقيان مع مساره الفني، كما تعرض لتجربة فنية عالمية بمشاركة موسيقيين من فرنسا وإيطاليا وألبانيا ورومانيا وباكستان ومصر وسوريا والعراق والإمارات.

وأوضح أن ما قدمه في أبوظبي أمس هو امتداد لتجربة فنية وشعرية مع أدونيس بدأها في معهد العالم العربي بباريس وامتدت إلى مصر وفرانكفورت وربي، واليوم في أبوظبي.

واستضافت هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة أمس، أمسية متميزة جمعت أدونيس مع شمة، ضمن إطار فعاليات "موسم موسيقى أبوظبي الكلاسيكية 2015-2016". واقامت الأمسية، التي انتظمت تحت شعار "انعكاس الهوية الثقافية على مرآة الشعر والموسيقى" على مسرح "قصر الإمارات".

وقالت سارة الشكر من قطاع الثقافة في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة إن "الأمسية كانت استثنائية وقد احتفت بأعمال اثنين من عمالقة الشعر والموسيقى في العالم العربي. لقد خططنا لاستضافة مثل هذا الحدث منذ فترة طويلة، ونحن سعداء لأن مثل هذا الحدث أبصر النور أخيراً في أبوظبي، برفقة المبدعين أدونيس وشمة".

وأكدت أن الأمسية التي تم

تنظيمها بالتعاون مع "بيت العود"، تميزت عن سائر نظيراتها ضمن "موسم موسيقى أبوظبي الكلاسيكية"، لمساهمتها في بلورة فهم متعمق حول مكانة الشعر والموسيقى بوصفهما جانبيين لتجسيد فنون التعبير الفني العالمي".

يذكر أن الأمسية هي آخر حفلات "موسم موسيقى أبوظبي الكلاسيكية" لعام 2015، الذي سيتواصل العام المقبل إلى غاية شهر مايو في مختلف أرجاء الإمارة.

وتتضمن الفعاليات المقبلة سلسلة من حفلات الأوركسترا "غاليسيا السمفونية الأسبانية"، و"كريميراتا بالتيكا" برفقة جيدون كريمر وأسطورة البيانو مارتا أرغيرتش، إضافة إلى "أوركسترا غوستاف مالر للشباب"، والفرقة الفلهارمونية الصينية، وعازف الباريتون ماتياس جويريني.

